



فنانون ندموا على تجربتها؛  
حقن إنفاص الوزن  
حل محفوف بالمخاطر

16 ص 8



أميرة غنيم  
الكتابة وحدها لا تكفي  
فالرواية صناعة حلقاتها كثيرة

12 ص 8



لماذا على  
الولايات المتحدة دعم  
مبادرة المغرب الأطلسية

7 ص 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 07/01/2025

1446 07

السنة 47 العدد 13361

Tuesday 07/01/2025

47th Year, Issue 13361

# العرب

## قآني يعرض في بغداد خطة للملحة وضع الحشد الشعبي

بغداد - يحمل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قآني، خلال زيارته غير المعلنة إلى العاصمة العراقية، خطة للملحة وضع ميليشيا الحشد الشعبي، في ظل ضغوط دولية شديدة على الحكومة العراقية لحله. وقالت مصادر سياسية عراقية إن إيران تعمل على تنفيذ خطة استباقية لحل ملف الحشد الشعبي على طريقتها قبل أن يضطر الجيش العراقي إلى التحرك لحله تحت الضغوط، مشيرة إلى أن خطة قآني تقوم على قرار من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يقضي بإدماج الآلاف من مسلحي الحشد كليا في القوات العراقية، والتخلي عن الوضع الحالي الذي يمثل فيه الحشد هيئة تابعة للقوات العراقية، لكنها مستقلة عنه من حيث إدارتها والأوامر التي تنفذها. وقال مصدر عراقي لـ "العرب" إن الهدف المباشر لهذه الخطة هو التخلي عن أي ظهور علني لمسلح الحشد، وأن يتم تحييد الآلاف من مسلحيه عن أي استهداف أميركي أو إسرائيلي طالما أنهم سيصبحون جزءا من القوات العراقية ويلبسون زيها العسكري وليس زي الحشد، ما يجعلهم في مأمن. ومن الواضح أن إيران تريد من وراء تعويم الوجود العسكري للحشد تخفيف الضغوط الأميركية عن السودان واستباق خطوة حل الميليشيا بحل ذاتي يتيح استمرار قوة الحشد لوقت تتغير فيه الظروف ويمكن العودة إلى تحريكه وتوظيفه في خدمة إيران.

### بتعويم الوجود العسكري للحشد تريد إيران تخفيف الضغوط عن السوداني واستباق حل الميليشيا بحل ذاتي يتيح استمرارها

وعلميا لم يعد الحشد قادرا على خوض معركة بالوكالة لصالح إيران. وقد نجح الأميركيون والإسرائيليون في ضرب إستراتيجيتها القائمة على وحدة الساحات، والتي تحرك من خلالها أذرعها في المنطقة من أجل تمرير أجنداتها وفي الوقت نفسه منع الحرب من الامتداد إلى أراضيها. وكانت مصادر سياسية مطلعة في العراق كشفت في ديسمبر الماضي عن تلقي الحكومة العراقية رسالة أميركية تطالبها بحل الحشد الشعبي وكفاحه السلاح المنفلت وتحصين قرارها السليدي من تأثيرات إيران. ومن الصعب على إيران أن تمنع خطة حل الحشد في الوقت الذي بات فيه الراي العام العراقي والدولي مهيا لهذه الخطوة بعد الضربات التي تلقفتها أذرع إيران في غزة ولبنان، واليمن وسقوط الحليف بشار الأسد، بالتوازن مع أنباء بشأن مساعي أممية لدى المرجع الشيعي علي السيستاني لإصدار فتوى بحل الحشد على غرار الفتوى التي صدرت عنه بتشكيله قبل عشر سنوات.

## مصر تحمل ملف الخسائر لسلاطنة عمان وتسأل: إسرائيل المتضررة أم نحن من خنق الحوثي لقناة السويس



### كيف ستقذف مصر عائدات القناة

وأشار وزير خارجية مصر من مسقط القاهرة في ديسمبر الماضي لحضور قمة دول الثماني. وقال عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري اللواء يحيى الكدواني إن زيارة وزير الخارجية إلى مسقط تستهدف تحريك الجهود الدبلوماسية عبر أكثر من مسار، منها مساعي وقف إطلاق النار في غزة باعتبار أن ضربات الحوثيين تهدف إلى مساندة الشعب الفلسطيني، وتوازيها تحركات من عمان، والتي لديها قنوات تواصل قوية مع جماعة الحوثي في اليمن، ويمكن أن تساعد على تهدئة الأوضاع في منطقة البحر الأحمر بما يضمن استقرار حركة الملاحة الدولية. وأكد لـ "العرب" أن "العرب" أن جميع خيارات مصر دبلوماسية بأوجه مختلفة، ولن تنجر نحو الحلول العسكرية، وتقوم بتوظيف علاقاتها الإيجابية مع جميع الجهات لوقف حرب غزة أولا، وبعد ذلك سوف تقف العمليات العسكرية بين جماعة الحوثي وإسرائيل".

وشدد على أن النفي المصري لما رددته وسائل إعلام إسرائيلية يعني أن التوجه العسكري "لا يزال مستبعدا من الأجندة الخارجية للدولة"، وأن هذا الخيار لم يكن مطروحا من قبل، ويصعب طرحه حاليا.

مشاركة مصر في ردع الحوثي ووقف تراجع إيراداتها من قناة السويس جراء تقييد الملاحة عبر البحر الأحمر، وأن "القوات الجوية المصرية تعد خططا هجومية على الحوثيين، والجيش أعد نموجا في الصحراء الليبية بين مدينتي قصر الغرافرة وبوليت، تتدرب عليه القوات الجوية المصرية". ويقول مراقبون إن هذه النوعية من التقارير لا تصدر من فراغ، إذ تتضمن معلومات محددة، وتتسق مع الإنزعاج المصري الذي يظهر في العن من حين إلى آخر بسبب ارتفاع الكلفة المادية للعمليات التي تقوم بها جماعة الحوثي في جنوب البحر الأحمر وأدت إلى تضرر الملاحة فيه، ومن ثم تآخشي المرور عبر قناة السويس. ويضيف المراقبون أن نفي القاهرة لا يلغي وصول رسالة ضمنية تفيد بإمكانية التفكير في الجوء إلى القوة مع نفاذ سياسة الصبر الإستراتيجي التي تتبعها مصر في ظل مواصلة الخسائر واستمرار التهديدات الحوثية والرذ عليها من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل لفترة طويلة. وقد تكون زيارة عبدالعاطي إلى مسقط محاولة أخيرة للحل الدبلوماسي بعد عدم الحصول على نتيجة إيجابية من إيران وتدخلها عمليا لدى الحوثيين

مسقط/ القاهرة - حملت القاهرة ملف خسائر قناة السويس إلى سلطنة عمان بهدف التدخل لوقف تهديدات الحوثي في البحر الأحمر، موجهة سؤالا يطرح منذ بدء الهجمات الحوثية بشأن المتضرر منها حقا: إسرائيل أم الاقتصاد المصري؟ لكن ليس معروفا كيف ستتحرك سلطنة عمان لإقناع الحوثيين بوقف التهديدات في البحر الأحمر، وهل أن الخطة العمانية ستكون ضد الكلام الدارج على لسان مفتي السلطنة أحمد بن حمد الخليلي، الذي يتحمس لـ "خنق" إسرائيل باستخدام الأدوات الحوثية، في الوقت الذي تدفع فيه مصر الخنق. ويحث وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي في سلطنة عمان الإثنين ملف البحر الأحمر وأهمية سلامة الملاحة وحرية التجارة الدولية، وارتباط ذلك مباشرة بأمن الدول المشاطئة، وتأثير تصاعد حدة التوترات في البحر الأحمر على مصر في ضوء تراجع إيرادات قناة السويس السنة الماضية. وأكد عبدالعاطي خلال لقائه في مسقط مع نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد "تقدير القاهرة الكبير للقيادة الحكيمة للسلطان هيثم بن طارق، والدور الإيجابي الذي تضطلع به سلطنة عمان على المستويين الإقليمي والدولي". وجاءت هذه الزيارة بعد نشر الباحث الإسرائيلي وعضو في مركز ديان بجامعة تل أبيب يهوشوع ميري ليختر معلومات أشار خلالها إلى "تدخل وتشيك لمصر ضد جماعة الحوثي، ردا على استمرار هجماتها في البحر الأحمر".

### هل ستكون الخطة العمانية ضد الكلام الدارج على لسان المفتي الذي يتحمس لـ "خنق" إسرائيل باستخدام الأدوات الحوثية

لكن مصدرا مصرية مسؤولا نفي في تصريحات لوسائل إعلام محلية قيام القاهرة باستعدادات للتدخل العسكري في اليمن، قائلا "هذه التقارير وما تتضمنه من معلومات مضللة، ليس لها أساس من الصحة". وذكر يهوشوع ميري ليختر على منصة إكس أن إسرائيل تدفع باتجاه

## يمكن الإطاحة بنظام الأسد، ولكن كيف يمكن الإطاحة باقتصاد نظام الأسد

لكن التدفقات توقفت بعد تولي الحكام الجدد السلطة. وقال وزير التجارة السوري الجديد ماهر خليل الحسن الإثنين إن دمشق غير قادرة على إبرام صفقات لاستيراد الوقود أو القمح أو البضائع الرئيسية الأخرى بسبب العقوبات الأميركية الصارمة التي فرضت على البلاد وذلك رغم رغبة الكثير من الدول، ومنها دول الخليج، في توفير هذه البضائع لسوريا. وذكر الحسن خلال مقابلة مع رويترز أن الإدارة الجديدة التي تحكم البلاد تمكنت من جمع ما يكفي من القمح والوقود لبطنة أشهر، لكن البلاد ستواجه "كارثة" إذا لم يتم تجميد العقوبات أو رفعها قريبا.

وأدى هذا التراجع إلى اعتماد سوريا على واردات الطاقة، ومعظمها من حليفتها روسيا وإيران. وأدى الصراع والخفاف إلى تعقيدات في المجال الزراعي، حيث انخفض عدد المزارعين وتضررت أنظمة الري وصعب الحصول على البذور والأسمدة. وانخفض الإنتاج الزراعي إلى مستويات قياسية في عامي 2021 و2022، إذ تراجع إنتاج القمح وحده إلى ربع ما كان عليه قبل الحرب والذي كان يبلغ نحو أربعة ملايين طن سنويا. وكانت سوريا تستورد من روسيا نحو مليون طن من الحبوب سنويا.

### مختلف الأرقام تشير إلى صعوبة مواجهة الأزمة الاقتصادية في سوريا حاليا بالرغم من تفاعل السوريين بالتغيير

وقال خبراء إن اتساع هذه الفجوة فرض ضغوطا على المالبة العامة للدولة، وهو ما دفع الحكومة إلى سداد ثمن بعض الواردات بأموال غير مشروعة جننتها من مبيعات الكبتاغون أو من تهريب الوقود. ويقول البنك الدولي إن صناعة الكبتاغون أصبحت أعلى قطاع اقتصادي في سوريا، مقدرا القيمة السوقية الإجمالية لما يتم إنتاجه بنحو 5.6 مليار دولار. وتواجه سوريا تحديات كثيرة في مجال الطاقة، وكان البلد يصدر 380 ألف برميل يوميا من النفط في عام 2010، لكن هذا تبدد بعد بدء الصراع في عام 2011.

الاقتصاد انكمش باكتر من النصف خلال الفترة بين عامي 2010 و2021. وتقول وكالات تابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 90 في المئة من السوريين البالغ عددهم 23 مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر. وفقد الاقتصاد السوري دعائمه التقليدية، وقال البنك الدولي إن تراجع عوائد النفط والسياحة أدى إلى انخفاض صادرات سوريا من 18.4 مليار دولار في عام 2010 إلى 1.8 مليار دولار في عام 2021. كما انخفضت الواردات، ولكن بهامش أصغر، من 22.7 مليار دولار إلى 6.5 مليار دولار بسبب الاعتماد على استيراد الوقود والمواد الغذائية.

## الغرب يستعيض عن رفع العقوبات عن سوريا بتوسيع نطاق المساعدات

### إدارة بايدن تعزز تخفيف القيود على الإمدادات الإنسانية



المجتمع الدولي يريد مساعدة السوريين دون المغامرة بإعطاء صك على بياض للحكام الجدد

تعمل القوى الغربية على مساعدة الشعب السوري من دون التخلي عن حذرهما حيال الحكام الإسلاميين الجدد، فلا تريد الولايات المتحدة وحلفاؤها أن يغامرُوا باستعمال رفع العقوبات قبل التحقق من مآلات الأوضاع في سوريا.

**دمشق -** تعزز الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاستعاضة عن خيار رفع العقوبات عن سوريا بتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية، إلى حين التحقق من أن الإدارة الجديدة التي تقودها هيئة تحرير الشام تسلك المسار المطلوب منها سواء في علاقة بحيطها الخارجي أو بخصوص توجهاتها في الداخل واحتوائها لجميع المكونات المجتمعية والطائفية في البلاد.

وقالت مصادر مطلعة إن الولايات المتحدة ستعلن قريباً جداً عن تخفيف القيود عن تقديم المساعدات الإنسانية وغيرها من الخدمات الأساسية مثل الكهرباء إلى سوريا مع الإبقاء على نظام العقوبات الصارم.

ومن شأن القرار الذي اتخذته إدارة الرئيس جو بايدن أن يبعث بإشارة حسن نية للحكام الإسلاميين الجدد في سوريا بينما يهدف إلى تهديد الطريق لتحصين الظروف المعيشية الصعبة في الدولة التي مزقتها الحرب مع التحرك بحذر في الوقت نفسه والحفاظ على النفوذ الأميركي.

والتقى مسؤولون أميركيون عدة مرات مع أعضاء الإدارة الحاكمة بقيادة هيئة تحرير الشام منذ نهاية حكم عائلة الأسد في الثامن من ديسمبر الماضي بعد هجوم خاطف شنته الهيئة وحلفاؤها.

ولئن شكلت نهاية حكم عائلة الأسد، الذي استمر لأكثر من خمسين عاماً، مصدر ارتياح للغرب، لكن البرد الحالي لا يزال مثار توجس، بالنظر لخلفيته الأيديولوجية، حيث إن هيئة تحرير الشام كانت في السابق فرعاً من تنظيم القاعدة، ورغم مساعي زعيمها أحمد الشرع الملقب بابي محمد الجولاني للظهور في ثوب المعتدل والمتفتح على الجميع، لكن لا تزال هناك شكوك كثيرة تدفع القوى الغربية إلى الإبقاء على سيف العقوبات.

وتفرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا عقوبات على سوريا منذ العام 2012، على خلفية التعاطي الخشن للنظام السوري السابق مع الاحتجاجات والتي سرعان ما تحولت إلى نزاع مسلح.

وتم تشديد تلك العقوبات على مدار عمر الأزمة، وكان أبرزها تلك التي تضمنها قانون قيصر الأميركي الذي

تم إقراره خلال الولاية الرئاسية الأولى لدونالد ترامب، وقد نص على فرض عقوبات على أي جهة أو مؤسسة تتعامل مع دمشق أو توفر لها تمويلاً. إلى جانب ذلك فإن هيئة تحرير الشام لا تزال تصنف على لائحة الإرهاب الأميركية. ويقول محللون إن أمام الإدارة السورية الجديدة تحدياً كبيراً في تفكيك الهواجس الغربية، وبالتالي إنهاء العقوبات.

### لئن شكلت نهاية حكم عائلة الأسد مصدر ارتياح للغرب، إلا أن البديل لا يزال مثار توجس، بالنظر إلى خلفيته الأيديولوجية

ونكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن إدارة بايدن وافقت على تخفيف القيود في مطلع الأسبوع، قائلة إن الخطوة تفوض وزارة الخزانة لإصدار الإعفاءات للمنظمات الإغاثية والشركات التي توفر الضروريات مثل الماء والكهرباء وغيرهما من الإمدادات الإنسانية.

ويرجح أن ينسحب الموقف الأميركي على موقف الاتحاد الأوروبي، بأن يقتصر الدعم حالياً على تدفق المساعدات الإنسانية والحاجيات الأساسية للسكان، ويعتقد أن يجري طرح هذا الملف خلال لقاء مرتقب هذا الأسبوع بين وزير

الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ونظرائه الأوروبيين. وكانت وزيرة الخارجية الألمانية انالينا بيربوك، شددت عقب لقائها مع قائد الإدارة السورية في دمشق، الجمعة، على أن "أوروبا ستدعم سوريا الجديدة بشرط عدم تقديم أموال لهاكل إسلامية جديدة".

ودعت بيربوك إلى تجنب إقامة "حكومة إسلامية" بعد إسقاط نظام الأسد، كما شددت على أن رفع العقوبات عن سوريا مرهون بتقدم العملية السياسية.

ويرى خبراء اقتصاد سوريون أن توسيع نطاق المساعدات على أهمية في هذا التوقيت بالنسبة للبلاد وسكانها، لكنه يبقى غير كاف، حيث إنه لا مجال للحديث عن إعادة الإعمار واستئناف عجلة الاقتصاد لدورانها بدون رفع العقوبات.

وأعلنت رئاسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاثنين أن المنظمة تعزز توسيع مساعداتها لسوريا بشكل كبير بما يتجاوز برنامجاً أولياً بقيمة 100 مليون دولار، مشيرة إلى احتياجات ملحة في قطاعات الصحة والمياه والطاقة. ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن سوريا تحتاج إلى مساعدات بقيمة 4.07 مليار دولار هذا العام، لكن لم يتم جمع سوى 33.1 في المئة منها، لتبقى فجوة تبلغ 2.73 مليار دولار. ويأتي التوسع المتوقع للجنة الدولية للصليب الأحمر بعد أن صار بإمكانها

الوصول إلى جميع مناطق سوريا بعد الإطاحة بالرئيس الأسد.

وقالت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميريانا سبولياريتش لرويترز على هامش زيارة لسوريا "كان برنامجنا في الأصل لهذا العام لسوريا 100 مليون دولار ولكن من المرجح أن نوسع هذا المبلغ بشكل كبير".

وذكرت أن دولاراً مانحة عرضت بالفعل بشكل فردي زيادة التمويل لسوريا. وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر واحدة من المنظمات الدولية القليلة التي ظلت تعمل في سوريا خلال حكم الأسد، إذ عملت على مشروعات بنية تحتية منها أنظمة المياه والكهرباء.

وقالت سبولياريتش "نحن بحاجة إلى التوسع في هذا العمل، لدينا الكثير للقيام به في قطاع الصحة". وتشارك المنظمة في أعمال إعادة تأهيل للحفاظ على توفير المياه بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المئة من مستويات ما قبل الحرب في سوريا، لكن حماية مرافق المياه تظل مهمة لأن بعضها قريب من مناطق لا يزال القتال مستمراً فيها.

وقالت سبولياريتش إن التقييمات الأولية لبدء إعادة تأهيل أنظمة الكهرباء في سوريا احتلت جزئياً، لكن هناك حاجة الآن إلى استثمارات مالية عاجلة وتعديلات على العقوبات.

وأضافت "يجب السماح بدخول قطع غيار معينة لأن ذلك يقوض أيضاً أعمال إعادة التأهيل في الوقت الحالي. لذا فإن الأمر له بعد سياسي".

**مقدشو -** يرّجح بان الزعيم الصومالي لتنظيم الدولة الإسلامية عبدالقادر مؤمن صاحب اللحية برتقالية اللون المصبوغة بالحساء بات الرجل الأقوى في التنظيم، وإن كان لا يحمل اللقب رسمياً.

يرّزع تنظيم الدولة الإسلامية بان قائده بدعي ابوحفص الهاشمي القرشي. لكن المراقبين يتساءلون عن هوية الشخصية التي تقف خلف هذا المستعار وإن كان هذا الشخص موجوداً حقاً. لكن هناك شخصاً واحداً يثير الاهتمام وهو عبدالقادر المؤمن الذي يرّجح بأنه المسؤول عن إدارة التنظيم من الصومال.

وقال تور هامينغ من "المركز الدولي لدراسة التطرف" "إنه الشخصية الأهم، الأكثر قوة، إنه المسيطر على شبكة تنظيم الدولة الإسلامية العالمية". وأشار هامينغ إلى أنه في هذه المنظومة الغامضة حيث يُقتل القادة واحداً تلو الآخر، مؤمن هو بين عدد قليل من الوجوه المهمة التي تمكنت من البقاء على قيد الحياة حتى الآن، وهو ما يمنحه نوعاً من المكانة ضمن المجموعة.

ساد اعتقاد قبل بضعة أشهر بأنه قُتل بضربة أميركية. لكن بما أن أي دليل لم يرد على مقتله، يُفترض بأنه حي ويواصل العمل.

وقال هامينغ إن "الصومال مهمة لأسباب مالية.. تعرف بانهم يرسلون المال إلى الكونغو وموزمبيق وجنوب أفريقيا واليمن وأفغانستان.. لذا، لديهم نموذج مالي جيد".

ولا توجد معلومات عن تلك التعاملات المالية ويعد حتى تقدير هذه المبالغ أمراً مستحيلًا، كما هو تحديد المسارات الدقيقة التي تسلكها الأموال من مكان لآخر.

عاش مؤمن المولود في منطقة بوتلاندا التي تحظى بحكم شبه ذاتي في الصومال قبل الاستقرار في إنجلترا حيث حصل على الجنسية البريطانية. وعرف في لندن وليستر في مطلع الألفية كداعية متشدّد في المساجد المتطرفة وفي تسجيلاته المصورة التي انتشرت على الإنترنت.

وقيل إنه أحرق جواز سفره البريطاني فور وصوله إلى الصومال حيث سرعان ما أصبح ينشر الدعاية لصالح حركة الشباب المرتبطة بالقاعدة قبل انشقاقه لينضم إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية عام 2015.

وقال مسؤول استخباراتي أوروبي طلب عدم الكشف عن هويته إنه "يسيطر على أرض صغيرة لكنه يحظى بجاذبية كبيرة.. يوزع المطوعين والمال.. مشيراً إلى أن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية الذي وقع في موزمبيق في مايو "نقذه عناصر مغاربة وأفارقة".

مؤل مؤمن أيضاً المتمردون الأوغنديين من "القوات الديمقراطية المعارضة" المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في جمهورية الكونغو والبالغة أعدادهم "الآن ما بين ألف و1500 عنصر، بحسب المسؤول، وبمساعدة مؤمن "لجأوا

## الرجل الأقوى في داعش صومالي يحظى بجاذبية

مؤخراً إلى الجهاد" ساعين إلى "التطرف والأسلحة والتمويل".

يصفه بعض المراقبين بأنه الخليفة في الهيكلية القيادية للتنظيم الجهادي. لكن مباحثته رسمياً ستكون مؤشراً على تحول أيديولوجي ضمن تنظيم الدولة الإسلامية المتجذر في منطقة الشرق الأوسط حيث أقام خلافة استمرت من العام 2014 حتى 2019 في سوريا والعراق.

وقال مدير مركز أبحاث "مشروع مكافحة التطرف" هانز-جاكوب شندلر إن من شأن ذلك "أن يثير ضجة بين أنصار تنظيم الدولة الإسلامية والمتعاطفين معه". وأضاف شندلر نظرياً، يتعين على الخليفة بان يكون عربياً من قبيلة مرتبطة بالنبي محمد. ولا يمكن لزعيم تنظيم مهمم إلى هذا الحد باسسه الفكرية أن يكون "مجرد أي صومالي بلحية برتقالية".

لكن النشاط العملياتي لقادة المجموعات المرتبطة بتنظيم داعش مثل تنظيم الدولة الإسلامية (ولاية خراسان) وتنظيم الدولة الإسلامية (ولاية غرب أفريقيا)، يمكن أن يسمح لهؤلاء بالمطالبة بمنصب من هذا النوع.

ورغم أن الزعيم الصومالي لا يستوفي معايير القيادة التقليدية، إلا أن موقعه الجغرافي يمنحه بعض الميزات.

### مبايعة عبدالقادر مؤمن رسمياً ستكون مؤشراً على تحول أيديولوجي ضمن تنظيم داعش المتجذر في منطقة الشرق الأوسط

وقالت مجلة "سي تي سي سينتيل" التي تعنى بالتهديدات الإرهابية والتابعة للاكاديمية العسكرية الأميركية "لعل منطقتنا الأفريقي وفرت حماية من عدم الاستقرار في المشرق وحرية حركة أكبر".

وأضافت أن "سمات القيادة هذه توازي تلك التي اتسم بها زعيم جهادي آخر هو أسامة بن لادن الذي رأى أن تمويل حربه هو أساس الانتصار فيها".

يعكس صعود مؤمن إلى أعلى هرم القيادة رغم العدد القليل من المقاتلين تحت امرته أيضاً تحولات داخلية ضمن تنظيم الدولة الإسلامية.

يشير هامينغ إلى أن التحول الأول هو أن "الخليفة لم يعد الشخصية الأهم في تنظيم الدولة الإسلامية". وأما الثاني، فهو أن التنظيم يسعى بالفعل إلى تحول إستراتيجي تدريجي باتجاه أفريقيا.

وقال المصدر الاستخباراتي الأوروبي إن "تسعين في المئة من الصور العنيفة التي تصل إلى أوروبا تأتي من أفريقيا". مع ذلك، فإن قيادة التنظيم تبقى متمركزة في الشرق الأوسط، بحسب "سي تي سي سينتيل"، التي تؤكد أنه "في هذا السياق، فإن الأمور مازالت على حالها".

## سكان مخيم جنين محاصرون بنيران السلطة الفلسطينية والمسلمين

وكان مسؤول في السلطة فضل عدم كشف هويته أكد سابقاً لفرانس برس أن الرئيس محمود عباس يرفض بشكل قاطع أي وساطة.. ويشدّد على أن يسلم هؤلاء أنفسهم وأسلحتهم للسلطة الفلسطينية". ويدات الأحداث عقب اعتقال الأجهزة الأمنية قيادياً ميدانياً من كتبية جنين بتهمة حيازة أسلحة وأموال، أعقبه قيام مسلحين بمصادرة لفضاء حواجزهم للسلطة الفلسطينية.

ولاحظ مراسلون أن عدداً محدوداً من سكان مخيم جنين يتنقل بمركباته، بينما يمشي آخرون سيراً على الأقدام عبر الأزقة والطرق الفرعية لفضاء حواجزهم. وردا على سؤال بشأن الطرق الخالية، يقول مسلح "الناس (بقوا) في منازلهم خوفاً من الاستهداف العشوائي".

ويضيف "قتل أب وابنه وهما على سطح منزلهم"، وقيل ذلك "قتلت الصحافية شذى أمام منزلها"، في إشارة إلى شذى الصباغ التي قُضت أواخر ديسمبر الماضي.

وتتبادل الأجهزة الأمنية وكتبية جنين الاتهامات بالتسبب في سقوط المدنيين. ويقول ملثم في التاسعة عشرة من عمره "إذا كانوا يريدوننا نحن، لم لا يستهدفوننا نحن كفضائل مقاومة وكتبية جنين، لماذا يتزويدنا بالزيت من الأسلحة، لن نتراجع".

ويرفض الناطق باسم الأجهزة الأمنية أنور رجب تهمة فرض "حصار". ويقول "نحاول تجنب المواطن أي أضرار جانبية للعملية، لكن الخارجيين عن القانون يهدفون إلى التصديق على المواطنين وتغصيص حياتهم اليومية".

### نحو ثلاثة آلاف من سكان مخيم جنين اضطروا إلى المغادرة منذ اندلاع المواجهات خوفاً على حياتهم وحيات عائلاتهم

ويتابع "نحن لا نحاصر المخيم لأن مشكلة الأجهزة الأمنية ليست مع سكان المخيم، وإنما مع الخارجيين عن القانون... الناس يدخلون ويخرجون من المخيم بشكل اعتيادي". مشيراً إلى أن "المسلحين هم من يطلقون النار على طواقم الكهرباء والماء كلما حاولت إصلاح الشبكات"، وذلك لأنهم "لا يريدون كشف تحركاتهم". وسبق أن كشفت مصادر إعلامية عبرية أن السلطة الفلسطينية طالبت إسرائيل بتزويدها بالزيت من الأسلحة، لكن الأخيرة تحفظت على الطلب.

يونيو 1967" التي احتلت خلالها إسرائيل الضفة الغربية. وتصنيف "الباتوا (رجال الأمن) ويعتقلوا من يريدون، نحن لا علاقة لنا بذلك".

وتحدثت سيدة ثلاثينية، فضّلت عدم كشف اسمها، قائلة "الجميع يريدون الحكى لكنهم غير قادرين خوفاً من ردود فعل الطرفين... لكننا نعاين وغير قادرين على الخروج أو الدخول إلى المخيم".

وأعلنت السلطة الفلسطينية أنها تنفذ عملية سميتها "حماية وطن"، لاعتقال المسلحين الذين تعدّهم "خارجين عن القانون" ومصادرة أسلحتهم. ويقول متابعون إن السلطة متمسكة بإنهاء "الحالة المسلحة" في المخيم.

ويتهم المسلحون السلطة بخدمة أهداف إسرائيل. ويقول أحد المسلحين، وكان برفقة آخرين يحملون باقاً "إم 16، هم (رجال السلطة الفلسطينية) لا يريدون أي مقاومة ضد الاحتلال"، متهماً السلطة بقطع المياه والكهرباء عن المخيم. ويضيف "بالنسبة إلينا كمقاتلين، نحن معتادون على هذا الحصار"، متابعاً "لكن بالنسبة إلى سكان المخيم هو مأساوي وصعب جداً على المدنيين، لا يوجد لديهم ماء ولا طعام، وتوقفوا أيضاً عن العمل".

وأغلقت المحال أبوابها في الأزقة المتضررة، بينما نصب المسلحون متاريس حديدية لعلقة تقدم قوات الأمن الفلسطينية التي تنتشر في مداخل المخيم في عربات عسكرية سوداء.

ويقول مؤيد السعودي (53 عاماً) الذي كان يقود دراجة هوائية تسهّل تنقله في المخيم "عدت فقط للاطمئنان على منزلي" بعدما غادره وأولاده الثلاثة للإقامة في مدينة جنين في ظل انقطاع الكهرباء والمياه.

وأدت الاشتباكات في المخيم، الذي يناهز عدد سكانه 17 ألف نسمة، إلى مقتل 14 فلسطينياً، ستة منهم من رجال الأمن وسبعة مدنيين ومسلح واحد.

وبحسب مصادر في اللجنة الشعبية المحلية غادر نحو ثلاثة آلاف من السكان المخيم منذ اندلاع المواجهات خوفاً على حياتهم وحيات عائلاتهم. وتسمع بين الحين والآخر أصوات لإطلاق نار من داخل المخيم نحو نقاط للأجهزة المتمركزة عند أطراف المخيم. وبعدما توقفت المخابز عن العمل بسبب المعارك، يصطف سكان أمام محل أم هاني لشراء خبز يصل من خارج المخيم. وتقول السيدة السبعينية "عايش الحروب منذ كان عمري ثمانين سنوات، لكن ما يحدث اليوم لم أره منذ حرب

جنين (الضفة الغربية) - تخلو شوارع مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية المحتلة من المارة باستثناء بعض الذين ينتظرون لشراء الخبز أو العائدين لتفقد منازلهم التي فروا منها على وقع اشتباكات متواصلة منذ شهر بين مجموعة مسلحة والأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية.

وتدور منذ الخامس من ديسمبر مواجهات بين عناصر من أجهزة السلطة التي تقودها حركة فتح بزعمارة الرئيس محمود عباس، و"كتيبة جنين" التي تسيطر على المخيم وتتألف من مسلحين

يتمنون إلى فضاء عدة منها حركة حماس والجهاد الإسلامي.

وتضاف حلقة العنف الجديدة هذه في الضفة الغربية إلى المواجهات الناتجة عن الغارات والمهاجمات الإسرائيلية وهجمات المستوطنين، والتي ازدادت بنسبة كبيرة منذ بدء الحرب في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس في السابع من أكتوبر 2023.

وتبدو آثار الدمار والرصاص جلية في مختلف أنحاء المخيم، وبعض هذه الآثار حديثة العهد جراء الاشتباكات الأخيرة، بحسب سكان.



الاشتباكات تشل الحركة في المخيم

# قيادات سنية عراقية تذكى آمالا زائفة في تغيير النظام بانتفاضة شيعية أو تدخل خارجي

## حديث النجيفي عن التغيير الحتمي على شاكلة وعد الخنجر بالصلاة في جرف الصخر



في العراق.. إذا التقى سياسيان سنيان يحذف ما سبق

فعلى مدى السنوات التي أعقبت سقوط النظام العراقي السابق أشعل التنافس الحاد على المناصب السياسية وما خلفها من مكاسب مادية صراعات حادة بين عدد من السياسيين السنة على زعامة المكون الأمر الذي صب في مصلحة المعسكر الشيعي بأحزابه وميليشياته وكرس هيمنته على مقاليد السلطة.

ويتمثل أوضح تأثير لتلك الصراعات في الحؤول دون بروز زعامات سنية وازنة تجمع حولها أوسع طيف ممكن من أبناء المكون لتشكيل مركز ثقل سياسي فضلا عن عجزها عن قيادة عملية تغيير جذري للنظام.

على امتياز تشكيل الحكومة ومنع مرور زمام السلطة إلى يد التيار الصدري. ويوصف دور القادة السنة في إدارة شؤون الحكم في العراق بالثانوي إذ أن عرف المحاصصة المعمول به في العملية السياسية يمنحهم عددا من المواقع في السلطة والمناصب الوزارية والإدارية داخل الحكومة، لكن ذلك لا يكون كافيا لوضع بصمتهم على السياسات العامة للدولة ولإحداث تغييرات جذرية في أوضاع أبناء المكون الذي يمثلونه.

وما يزيد من إضعاف مواقفهم بمواجهة "شركائهم" الشيعية كثرة الصراعات فيما بينهم واستعانتهم على أبناء جلدتهم بقيادة الأحزاب والفصائل الشيعية.

والمال السياسي وحتى سطوة السلاح. وكان أوضح تغيير كاد يقع في الدورة الماضية عندما تمكن تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر من تحصيل أكبر عدد من مقاعد البرلمان وكان على وشك تسلّم زمام السلطة من منافسيه من نفس العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها.

وحتى هذا التغيير الشكلي لم يسمح له بالمرور إذ سرعان ما تجمع منافسو الصدر من قادة الأحزاب والفصائل الشيعية ضده في هيكل أطلقوا عليه اسم الإطار التنسيقي وشكلوا تحالفا أوسع مع قوى سنية وكردية تحت مسمى ائتلاف إدارة الدولة، ما مكّنهم من الحفاظ

بشأن استبعاده انهيار النظام السياسي، مستدركا بأن "هذا لا يعني أبدا أن تغيير الأوضاع السياسية في العراق أمر مستبعد"، مضيفاً "بل على العكس، التغيير قادم لا محالة وإن لم يكن بسبب ضعف الأداء السياسي العراقي فبفعل المتغيرات الإقليمية".

وأوضح النجيفي الذي سبق له أن تولى منصب محافظ نينوى في الفترة التي سبقت غزو تنظيم داعش لها واحتلاله لمركزها مدينة الموصل بداية من سنة 2014 بالقول رغم "كل انتقاداتنا للعملية السياسية في العراق إلا أنها رسخت الانتخابات البرلمانية كاساس وحيد للحصول على السلطة والشرعية. ولهذا فعندما نقول بأن المتغيرات الإقليمية ستفرض نفسها في العراق، فهذا يعني أن الأطراف التي استقوت بالمشروع الإيراني سترجع نفوذها لسببين، الأول داخلي بسبب فشلها في تقديم ما يستحق دعم الجماهير لها، والثاني إرادة دولية جديدة في المنطقة".

واعتبر أنّ "الأطراف التي عانت من ضغط المشروع الإيراني ستجد لها مؤيدين يستعدون أملمه بالتغيير، وهذا ما نتوقعه في الدورة الانتخابية القادمة كدعاية تتبعها متواليات".

وخلص في منشوره إلى توقع أنّه "إذا حاول بعض مؤيدي النفوذ الإيراني الاستئثار على إرادة الجماهير أو منع التغيير القادم، فبالتأكيد سيواجهون إرادة دولية صارمة"، مشددا على أنّه "لا يوجد بين هؤلاء" من يفكر بمواجهة الإرادة الدولية".

وتجري في العراق منذ سنة 2005 انتخابات برلمانية بشكل منتظم لم تقض أي من دوراتها إلى تغيير يذكر في نظام الحكم والقوى القائمة له، إذ أن القوى المسككة بزمام السلطة كانت تعرف دائما كيف تجبر النتائج الانتخابية لمصلحتها باستخدام مقدرات الدولة

لا يخلو الحديث عن تغيير النظام السياسي المتداول على السنة عدد من القيادات السياسية السنية في العراق كجزء من المزاج المترتب على سقوط نظام آل الأسد في سوريا من تناقض يشكك في صدقية أصحابه متمثل في أنّ تلك القيادات نفسها مشاركة بدرجات متفاوتة في النظام ذاته ومستفيدة منه، فضلا عن أن لها سوابق كثيرة في قطع الوعد الزائفة وإنكفاء الآمال الكاذبة لدى جمهورها.

وبغداد - تعمل قيادات سياسية سنية عراقية على مسابرة مزاج المكون الذي ترفع لواء تمثيله وذلك بالحديث عن تغيير محتمل للنظام السياسي القائم في العراق، مذكية بذلك الأمل الضئيل الذي أحياه في نفوس شرائح واسعة من العراقيين سقوط نظام آل الأسد في سوريا والمنتمى إلى المحور ذاته الذي تقوده إيران في المنطقة ويضم الأحزاب والفصائل الشيعية الحاكمة في العراق. وقال أئيل النجيفي القيادي في حزب متحدون إنّ التغيير السياسي في العراق "قادم لا محالة"، متوقفاً أن تلعب التطورات الإقليمية والدولية دورا في إحداثه.

**القيادات السنية العراقية المكتفية بأدوار ثانوية في نظام الحكم أعجز ما تكون عن قيادة تغيير جذري لذلك النظام**

وتذكر طريقة القادة السياسيين السنة في العراق في رفع سقف التوقعات والأمال لجمهورهم بالوعود الكثيرة التي دأبوا على قطعها لذلك الجمهور وخصوصا في المناسبات السياسية والمواكب الانتخابية دون أي محاولة لإنجاز شيء منها لاحقا.

ومع احتدام الجدل حول ميليشيات الحشد الشعبي وضرورة ضبط سلاحها

## ملاحم صدام مسلح في حضرموت

المحافظ ميخوت بن ماضي أكد في حديثه على "جاهزية قوات الأمن والجيش للتصدي لأي تجاوزات تسعى لتعكير صفو الأمن المجتمعي وزعزعة أمن واستقرار وطمأنينة الوطن والمواطن".

وعلى مدى الأشهر الماضية تدرج حلف قبائل حضرموت الذي يقوده الوجه القبلي عمرو بن حبريش في خطواته التصعيدية من السيطرة على منابع النفط ونصب الحواجز في طرقات ومسالك نقل الخام والمعادن، إلى إصدار إشارات بشأن خيار الحكم الذاتي في حضرموت وصولا إلى إعلانه مؤخرا التمرد على قرارات مجلس القيادة الرئاسي اليمني ورفضه التعامل معها.

وأصدر بن حبريش الذي يشغل أيضا منصب وكيل أول المحافظة قرار تشكيل قوات حماية حضرموت وعين اللواء مبارك أحمد العوبثاني قائدا لها.

وتحرّكت السلطة المحلية ضدّ الخطوة. وأعلنت اللجنة الأمنية رفضها القاطع لأي عمليات تجنيد خارج إطار مؤسستي الأمن والدفاع، مشيرة إلى أن أي تجنيد يجب أن يتم وفقا للدستور والقانون وعبر المؤسسات الرسمية للدولة، محذرة من خطورة الإقدام على أي عملية تسجيل وإنشاء تشكيلات عسكرية أو أمنية.

وأستقبل الهيكل القبلي شبه العسكري الجديد عددا من منتسبي القوات اليمنية، ما جعل اللجنة توجه إنذارا شديد اللهجة إلى جميع الضباط والجنود المتواجدين خارج وحداتهم العسكرية والأمنية بوجوب العودة الفورية إلى الوحدات، مؤكدة أنه سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المتخلفين عن الالتحاق بمواقع عملهم.

وشددت اللجنة على أنه لن يسمح لأي جهة كانت بأن تحل محل قيادة المنطقة العسكرية الثانية وقيادة الأمن والشرطة أو تنتحل صفتها في حماية السكينة العامة وأمن واستقرار حضرموت.

المكلا (اليمن) - تسود الوضع الأمني في محافظة حضرموت بشرق اليمن حالة من الغموض بسبب إعلان حلف قبلي محلي عن استهداف قوات تابعة للشريعة لمواقع له غربي مدينة المكلا مركز المحافظة في مقابل غياب أي تأكيد رسمي لذلك الاستهداف.

وأعلن حلف قبائل حضرموت الذي يقود حراكا بدأ بالاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة وتدرج نحو نوع من التمرد السياسي والعسكري في بيان عن تعرض رجاله "الرابطين في مواقع الشرف غرب المكلا مساء الأحد لإطلاق وإبل من المقذوفات من البحر مستهدفا نقطة الحلف المتواجدة قرب ساحل أميح الواقعة على الخط الرئيسي وكذلك إرسال رتل عسكري يضم العشرات من الأطقم والعربات المدرعة وانتشارها حول نقطة الحلف الواقعة في رجيمة واستحداث نقاط جديدة حول مواقع الحلف غرب المكلا".

ووصف العملية بأنها "استهداف واضح بتخطيط وتدبير من جهات مسؤولة لا تريد الخير للبلاد وتنوي جر المنطقة بشكل عام إلى صراعات لا يمكن الخروج منها بسهولة على الرغم من المواقف المعلنة من القيادات العسكرية المختصة التي تشير إلى خلاف ذلك." كما عبر البيان عن استغراب الحلف من "تحركات تلك القوى ومن أي دافع تنطلق"، معتبرا ذلك مؤشرا على أحداث خطيرة "ستؤثر على تصادم كبير بزعرع استقرار المنطقة في حالة عدم قيام كل الجهات بواجبها تجاه تصحيح الأوضاع".

وتوعد البيان بأن "كل هذا لن يثني حلف قبائل حضرموت عن المضي قدما للدفاع عن كرامة حضرموت وأمنها واستقرارها والحفاظ على ثروتها وحقوقها".

وكانت اللجنة الأمنية بالمحافظة قد عقدت الأحد اجتماعا في المكلا برئاسة

وأضاف البيان أن "غروندبرغ التقى أيضا مع محمد عبدالسلام رئيس الوفد المفاوضات في جماعة أنصار الله، وحثه على اتخاذ إجراءات ملموسة لتمهيد الطريق لعملية سياسية".

**تناقض في الخطاب الحوثي بسبب الخوف من تبعات التصعيد العسكري جنباً إلى جنب الالتزام بالإملات الإيرانية**

وأوضح المبعوث الأممي "شدد على أهمية خفض التصعيد، بما في ذلك الإفراج الفوري وغير المشروط عن المعتقلين من موظفي الأمم المتحدة والمجتمع المدني والبعثات الدبلوماسية باعتبار ذلك أمرا ضروريا لإظهار الالتزام بجهود السلام".

واعتبر غروندبرغ أنّ تصعيد الجماعة الحوثية في البحر الأحمر وغارات الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن، أدّى إلى تقليص جهود الوساطة للتوصل إلى حل سياسي للصراع في اليمن، داعيا الأطراف إلى "اتخاذ الخطوات الضرورية لإيجاد بيئة مواتية لتسوية النزاع سلميا".

ومنذ نوفمبر 2023 يواصل الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي. وتقول الجماعة إنها تستهدف السفن الإسرائيلية والمرتبطة بإسرائيل أو تلك المتوجهة إليها "نصرة للشعب الفلسطيني في غزة".

وأعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا أن هذه الهجمات تهدد البحر الأحمر بوصفه معبرا مهما للتجارة الدولية، وبدأتا في يناير 2024 تنفيذ ضربات جوية على مواقع للحوثيين، الذين ردوا باستهداف سفن أميركية وبريطانية.

## حراك أممي على محور مسقط - صنعاء استباقا لتصعيد محتمل

وقالت مصادر سياسية إن غروندبرغ بات يعمل على الملف اليمني تحت ضغط الوقت وأن هدفه في تحركاته الجديدة مساعدة الحوثيين على الحاق بقطار السلام والدخول في تهدئة في البحر الأحمر وضد إسرائيل قبل أن يواجهوا عاصفة دولية قد يساعد على إطلاقها وجود إدارة أميركية جديدة بقيادة الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

الميل إلى اتباع سياسة متشددة ضد إيران وأنزعتها في المنطقة مغيرة لنهج إدارة سلفه جو بايدن التي أظهرت قدرا كبيرا من المرونة والتساهل مع الجماعة الحوثية.

ووصل المبعوث الأممي، الاثنين، إلى العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين قادما من

استأنف المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ حراكه الهادف لكسر جمود عملية السلام وذلك استباقا للتصعيد الذي تزايدت احتمالاته بتزايد التوتر الناجم عن تبادل القصف بين جماعة الحوثي وإسرائيل، وتواتر الحديث عن تراجع الخيار السلمي وتقدّم سناريو الحسم العسكري ضد الجماعة الموالية لإيران.

وتركز الحراك على محور صنعاء- مسقط كون سلطنة عمان لعبت دائما دورا في خفض التوتر في اليمن مستخدمة العلاقات التي احتفظت بها مع الحوثيين ودايمتهم إيران للتوسط بينهم بين خصومهم في معسكر الشرعية المدعوم زمن قبل المملكة العربية السعودية.



طريق السلام ذو اتجاه واحد

## تكتل سياسي جديد للحد من هيمنة أحزاب التحالف الحكومي في المغرب

محمد ماموني العلوي

وأوضح لـ"العرب"، أن "غياب برنامج سياسي واضح المعالم واليات عمل محددة لهذا التكتل الجديد قد يؤثر سلباً على فعاليته وقدرته على استقطاب الدعم الشعبي اللازم لتحقيق التغيير المنشود، لذلك، فإن نجاح هذه المبادرة سيتوقف بشكل كبير على قدرة هذه الأحزاب على تجاوز خلافاتها وتقديم بديل سياسي حقيقي وواقعي يلبي تطلعات المواطنين".

ويضم التكتل الديمقراطي المغربي، برئاسة المحامي زهير أصدور، مجموعة من أنصار حميد شباط، الأمين العام السابق لحزب الاستقلال، حيث أعلن أصدور، أنه بناءً على المشاورات المفصلة التي أجريت مع قيادة حزب الحركة الشعبية، والزاماً بروح التوافق للحزب، أن هذه الخطوة تأتي بعد التوافق مع الأمين العام لحزب الحركة الشعبية وأعضاء الأمانة العامة للحزب، وذلك للإعلان عن انضمام التكتل الديمقراطي إلى صفوف الحزب في إطار مشروع سياسي مشترك يعزز قيم الديمقراطية والعمل الوطني.



رشيد لزرق

نجاح المبادرة  
سيتوقف على مدى  
تجاوز الأحزاب لخلافاتها

وأوضح أصدور، أن "هذا الاختيار جاء بعد التراجع عن فكرة تأسيس حزب سياسي جديد وفتح باب التشاور حول انتهاء التكتل إلى حزب الحركة الشعبية، والذي سيكون خطوة إيجابية في مسار عملنا السياسي المشترك بما يخدم المصلحة الوطنية ويساهم في ترسيخ القيم التي تجمعنا".

وعبرت أحزاب الأغلبية الحكومية، المكورة من حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال، عن رغبتها بالاستمرار في العمل ك فريق خلال الولاية الحكومية المقبلة، والظفر بالأغلبية في الانتخابات القادمة لضمان ولاية ثانية في قيادة الحكومة، مقابل فشل كل محاولات اندماج أحزاب المعارضة خصوصاً ذات التوجه اليساري لمواجهة التحالف الحكومي. وبخصوص مدى قدرة هذا التكتل الجديد في مواجهة الغالبية الحكومية مع غياب التنسيق الحاصل بين فرق المعارضة في مجلس النواب منها حزب الحركة الشعبية، أشارت شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية، أن "هذا الأمر غير وارد، في ظل التشتت الذي تعرفه التكتلات السياسية".

الرباط - تستعد أحزاب الحركة الشعبية والحزب الديمقراطي الوطني والحزب المغربي الحر للإعلان عن تشكيل تكتل وطني جديد، في خطوة تسعى من خلالها هذه التكتلات السياسية إلى مواجهة ما أسمتها بحالة التراجع التي يشهدها المشهد السياسي والتصدي لهيمنة أحزاب التحالف الحكومي.

وقالت قيادة حزب الحركة الشعبية، إن الإعلان الرسمي عن هذا التكتل السياسي الثلاثي سيكون قريباً، ضمن وثيقة سياسية سيتم نشرها لإطلاع الرأي العام على أهداف التحالف السياسي الجديد.

وأكد محمد أوزين، الأمين العام للحزب، أن هذه الخطوة تأتي بعد التوافق مع الأمين العام لحزب الحركة الشعبية وأعضاء الأمانة العامة للحزب، وذلك للإعلان عن انضمام التكتل الديمقراطي إلى صفوف الحزب في إطار مشروع سياسي مشترك يعزز قيم الديمقراطية والعمل الوطني. ويتفق مع هذا التوجه الأمين العام للحزب المغربي الحر، إسحاق شاريبة، مؤكداً أن هذه الخطوة تأتي في ظل ما يعيشه المشهد السياسي المحلي مع محاولات احتكار عامة شملت المجالات الاقتصادية والسياسية والنقابية ومواجهة الهيمنة السياسية والاقتصادية للحكومة، إضافة إلى مشاريع تضارب المصالح التي لم يشهدها المغرب مثيلاً لها، ومشاريع تهديم القيم المغربية وتهديد استقرار الأسرة، وبتفعيل هذا التكتل السياسي سنخلق كتلة وطنية تجيب على انتظارات المواطنين وذلك لضمان امتلاك قوة للدفاع عن مطالب الشعب المغربي. ومن المنتظر أن يحتضن المقر المركزي لحزب الحركة الشعبية بالرباط، خلال الأسبوع المقبل، أول اجتماع مشترك بين الهيئات السياسية الثلاث للكشف عن الأرضية التأسيسية لهذا التحالف الحزبي الجديد.

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن "هذه المبادرة ستواجه تحديات كبيرة في تحقيق أهدافها المنشودة في ظل المشهد السياسي الحالي، وذلك لعدة عوامل رئيسية، أولاً، التجارب السابقة للتحالفات المعارضة لم تحقق النتائج المرجوة بسبب الخلافات الداخلية وصعوبة التوافق على رؤية موحدة، ثانياً، قوة الأحزاب المشكلة للائتلاف الحكومي وتماسكها النسبي يجعل من الصعب زعزعة موقعها في المشهد السياسي".

## عقيلة صالح يدعو إلى توضيح أسباب عدم نقل مقر مؤسسة النفط إلى بنغازي مطالب بالالتزام بقرار رئاسة الوزراء بشأن نقل مقر المؤسسة



### مؤسسة حيوية في ليبيا

لحماية مؤسسة النفط برئاسة فرحات بن قدارة، وقال إن ضغوط شركة ميكروي على بلينكن جاءت بسبب المخاطر التي تواجه قيادة مؤسسة النفط الليبية والضعف الداخلي والخارجي التي تلاحقها.

واتجهت أغلب الأطراف الليبية الفاعلة للتدخل في الملف، وفي أغسطس الماضي، أكد رئيس دار الإفتاء في طرابلس الصادق الغرياني، أن الجزائر خليفة حفتر وأبناءه يحاولون نقل مؤسسة النفط إلى المنطقة الشرقية، مبيناً أن هذا الأمر إذا تم سيكون نارا وخرابا ونذيرا بإنهاء حكومة الديبة. وأضاف أن محاولات نقل المؤسسة قديمة، وهم يقولون منذ 2011 إن المنطقة الشرقية مهمشة، وإن كل المؤسسات في طرابلس، متوقعا عدم موافقة حكومة التطبيع على هذا العمل الذي وصفه بالشنيع.

وتستبعد أوساط ليبية أن يتم نقل مقر المؤسسة الوطنية للنفط إلى بنغازي على الأقل في المدى المنظور، وذلك نتيجة استمرار حالة الانقسام السياسي والعسكري والحكومي، وغياب التوافق على إدارة الإيرادات النفطية، وهو ما يعني أن نقل المؤسسة إلى المنطقة الشرقية سيضعها تحت سيطرة ونفوذ القيادة العامة للجيش الوطني التي تبسط نفوذها الفعلي على أغلب منابع الثروة في البلاد في مناطق الشرق والوسط والجنوب.

الطويلة التي استغرقها هذا المشروع الذي أقر في شهر يونيو لعام 2013 وأصدر تعليماته لمكتب العمارة للاستشارات الهندسية لتقديم عرض فني ومالي لدراسة الموضوع خلال أجل لا يتعدى الأسبوع من تاريخ الاجتماع. وفي يوليو 2021 قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الديبية في كلمة أمام مجلس النواب إن الحكومة تدرس نقل مقر المؤسسة الوطنية للنفط وشركة خطوط الجوية الليبية إلى مدينة بنغازي، لافتاً إلى إصدار قرار بنقل سوق الأوراق المالية إلى بنغازي.

لكن مراقبين يرون أن نقل مقر المؤسسة الوطنية للنفط من طرابلس إلى بنغازي لا يمكن تنفيذه من خارج دائرة التوازنات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ودون توافق إقليمي ودولي، لاسيما أن الشروة النفطية في ليبيا تخضع لشكل من أشكال الوصاية الدولية، وتعتبر الملف الأكثر أهمية في المشهد الليبي، وخاصة بالنسبة إلى الدول الغربية التي تخشى من هيمنة الدب الروسي المتعدد في المنطقة الشرقية على ملف النفط في ليبيا.

وفي يوليو الماضي، كشف موقع "أفريكا إنتلجنس الاستخباراتي" وتحديث رئيس المجلس المحلي بمعدية تونس المدينة النائب حسني مرعي عن جملة من التحفظات لدى النواب المحليين، مؤكداً على "ضرورة أن يتمتع النائب المحلي بدور رقابي بحسب ما ينص عليه دستور 25 يوليو 2022".

ودعا في تصريح لإذاعة محلية الرئيس التونسي قيس سعيد إلى تفعيل الدور الرقابي للمجالس المحلية والجهوية حتى تتمتع بسلطة القرار على مستوى العمدات والمعمديات. كما طالب رئيس المجلس المحلي بمعدية تونس المدينة بـ"منح نواب المجالس حصانة جزئية من أجل تذليل الصعوبات التي تعترضهم أثناء أداء وظيفتهم".

وكانت رئاسة الجمهورية (جهة المبادرة) قد أحالت بتاريخ 31 ديسمبر 2024 مشروع قانون أساسي يتعلق بالمجالس المحلية والجهوية ومجلس الأقاليم مع طلب استعجال النظر فيه، وتعهبت به كل من لجنة التشريع العام ولجنة النظام الداخلي والقوانين الانتخابية والقوانين البرلمانية والوظيفة الانتخابية.

وفي ديسمبر 2017 قرر مكتب رئاسة مجلس النواب نقل مقر المؤسسة الوطنية للنفط إلى مدينة بنغازي. وفي مارس 2020 عقد رئيس الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب آنذاك عبدالله الفني اجتماعاً لبحث تفعيل قرار مجلس الوزراء بشأن نقل المؤسسة الوطنية للنفط إلى مدينة بنغازي، أكد خلاله على ضرورة إيجاد حلول نهائية وجذرية للعراقيل التي تواجه توطيئ المؤسسة في مدينة بنغازي على مساحة لا تقل عن 5.8 هكتار، مشدداً على أن توطيئ المؤسسة في مدينة بنغازي حق من حقوقها نظير ما قدمته المدينة في السابق ولا زالت تقدمه في الوقت الحالي.

### المؤسسة الليبية العامة للبتروك تم إنشاؤها في 1969 بموجب مرسوم ملكي، على أن يكون مقرها في مدينة بنغازي، استناداً إلى دراسات الجدوى الاقتصادية وقرب مواقع الإنتاج وموانئ التصدير منها، واحتواء إقليم برقة على حوالي 80 في المئة من احتياطات النفط.

وتم تدشين المؤسسة الوطنية للنفط بموجب القانون رقم 24 لعام 1970 لتحل محل المؤسسة الليبية العامة للبتروك وأعيد تنظيمها في ما بعد بموجب قرار الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام سابقاً رقم 10 لسنة 1979 لتعمل على تحقيق أهداف خطة التحول في المجالات النفطية.

دعا البرلمان الليبي، خلال جلسة منعقدة الاثنين في مدينة بنغازي، شرقي البلاد، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة إلى تقديم تفسير واضح حول عدم تنفيذ قرار نقل مقر المؤسسة من طرابلس إلى بنغازي، رغم القرار الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء قبل أكثر من 11 عاماً و7 أشهر.

### الحبيب الأسود

طالب رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، الاثنين، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة بتوضيح أسباب عدم تنفيذ قرار نقل المقر الرئيسي للمؤسسة الوطنية للنفط إلى مدينة بنغازي، ودعا في خطاب رسمي إلى موافاته بالتفاصيل حول تعطل تنفيذ القرار، مشدداً على أهمية الالتزام بما أقرته رئاسة الوزراء بشأن نقل مقر المؤسسة إلى بنغازي.

وفي العام 2013 أمر رئيس الوزراء علي زيدان بنقل مقر مؤسسة النفط التي تديرها الحكومة إلى مدينة بنغازي شرقي البلاد لتلبية لمطلب من قبل سكان المنطقة، وقال إن القرار لم يتم اتخاذه تحت أي ضغوط، وإن مؤسسات ليبيا يتعين أن تكون موجودة في كل مكان عبر البلاد.

وفي يونيو من ذات العام، أصدرت الحكومة المؤقتة القرار رقم 247 بشأن نقل مقر مؤسسة النفط إلى بنغازي، والذي تضمن كذلك نقل مقر شركة خطوط الجوية الليبية وشركة ليبيا للتأمين وشركة الاستثمار الداخلي إلى بنغازي أيضاً.

وتم إنشاء المؤسسة الليبية العامة للبتروك في العام 1969 بموجب مرسوم ملكي، على أن يكون مقرها الرئيسي في مدينة بنغازي، استناداً إلى دراسات الجدوى الاقتصادية وقرب مواقع الإنتاج وموانئ التصدير منها، واحتواء إقليم برقة على حوالي 80 في المئة من احتياطات النفط.

وتم تدشين المؤسسة الوطنية للنفط بموجب القانون رقم 24 لعام 1970 لتحل محل المؤسسة الليبية العامة للبتروك وأعيد تنظيمها في ما بعد بموجب قرار الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام سابقاً رقم 10 لسنة 1979 لتعمل على تحقيق أهداف خطة التحول في المجالات النفطية.

## نواب محليون يطالبون بحصانة جزئية وبسلطة القرار في الجهات التونسية

### دعوات لتفعيل الدور الرقابي للمجالس المحلية حتى تتمتع بسلطة القرار

وأكد لـ"العرب" أن "المجالس المحلية دورها تنموي بالأساس، والنواب المحليون لم يستوعبوا بعد ذلك الدور، ويستند البعد التنموي إلى مداخل الصلح الجزائي ودفع الاستثمار عن طريق الشركات الأهلية وصناديق الاستثمار المحلية".

وأشار نبيل الرابحي إلى أن "هناك من قام بحملة الانتخابية على أساس كونه سيصبح رئيس مجلس بلدي".

ويجمع الملاحظون في تونس على أن المجالس المحلية نموذج يضع بيد المواطن صناعة القرار في جهته ويتكفل بتحديد الحاجيات التنموية بعد أن كانت الدولة تلعب ذلك الدور في السابق، لكنه أيضاً حسب المراقبين يتخلل وقتاً طويلاً من الانتظار حتى يعطى نتائج، وسط دعوات إلى ضرورة تحديد المهام بوضوح وتلافي التداخل مع بقية الهياكل التشريعية.

ويكون المجلس الوطني للجهات والأقاليم من 77 عضواً، من بينهم 72 عضواً تم انتخابهم من قبل أعضاء المجالس الجهوية بمعدل ثلاثة أعضاء عن كل مجلس (24 مجلساً جهويًا)، و5 أعضاء عن مجالس الأقاليم بمعدل عضو عن كل إقليم.

بعد تداخل الوظائف والأدوار مع البرلمان.

ودعا أعضاء المجالس المحلية خلال مشاركتهم في الملتقى الأول للمجالس المحلية بالحريرية في ولاية (محافظة) تونس، في ديسمبر الماضي، الرئيس قيس سعيد والمؤسسة التشريعية بغرفتيها إلى تسريع وضع الإطار القانوني المنظم لعمل المجالس المحلية والجهوية، وضبط صلاحياتها ومهام أعضائها ومجالات تدخلها.



مراد علالة  
المطالب تتزامن  
مع الحديث عن إجراء  
انتخابات بلدية



نبيل الرابحي  
النواب المحليون  
لم يستوعبوا بعد  
دورهم التنموي

وقال المحلل السياسي نبيل الرابحي "مع الأسف عند القيام بالحملة الانتخابية للمجالس المحلية، كان هناك خلط في الفهم بين الحكم المحلي والسلطة المحلية ودور النواب في الجهات".

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة إن "هذه المطالب هي رد فعل طبيعي جاء مباشرة مع بداية حديث قوي عن إمكانية إجراء الانتخابات البلدية في تونس، ويدرك النواب المحليون تداعيات ذلك على مهامهم، وبالتالي هم يستيقنون الأمور للانتعاف بالامتيازات الأدبية قبل رسم مجال صلاحيات جديد لكل هيكل".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "هذه المطالب هي إجراء استباقي تحسباً للمفاجآت، ولم يكن أحد يعلم طبيعة مهام نواب المجالس المحلية، كما لم يكونوا على بينة من أدوارهم، وهذا الخلط في المشروع الجديد يؤكد أننا مازلنا نعيش بالمنطق التجريبي".

ودعا مراد علالة إلى "ضرورة موازنة التشريعات لهذا الواقع، إما بتفويض النصوص القديمة أو بسن قوانين جديدة تحدد الصلاحيات والمهام، مضيفاً "تخشى أن نذهب إلى انتخابات مجالس بلدية ونجد أنفسنا في تفاضل بين الهيكل، كما أن التنازع والبحث عن دور قد يخلق حالة من التضاد بين مختلف الأطراف".

وسبق أن طالبت المجالس المحلية في تونس بضرورة وضع إطار قانوني ينظم عملها ويحدد صلاحياتها ومهام أعضائها ومجالات تدخلها، خصوصاً

إمكانية الذهاب إلى إجراء انتخابات بلدية، كما قد تمثل خطوة استباقية من النواب المحليين بهدف "انتزاع" أدوار وصلاحيات في ظل تعدد الهيكل في الجهات وتواصل عدم فهم الوظائف.

ولئن أكدت تلك الأوساط أن مهام نواب المجالس المحلية والجهوية تنموية بالأساس، عبر تفعيل نموذج الشركات الأهلية في الجهات بالاعتماد على أموال الصلح الجزائي ودفع نسق الاستثمار المحلي، فإن الرؤية ما زالت "ضبابية" المطالب تاتي بالالتزام مع الحديث عن



في انتظار النهموض بالمنوال التنموي

## #ميني مافيا شروخ لبنان على لسان أطفاله

كيف يترك الأهل أولادهم ويضعونهم إلى برنامج هم المشاهدات واللايكات على حساب الطفولة والبصيرة؛ أتوا بأولاد ليخوضوا في مسائل طائفية؛ أين وزارة الإعلام؛ أين المسؤولون عن حماية الأحداث؛ استغلال الطفولة والتجارة بالأطفال في أعلى درجاتها!

الحلقة فكتبت عبر منصة إكس:

**@SalamehCarine**

مع احترامي لكل الآراء التي تفاعلت مع أول حلقة من برنامج mini mafia، وخصوصاً التي اعترضت وزعمت أن الهدف استغلال الأطفال، أقول إذا فعلاً أسأت الحلقة للأطفال فانا أعترض لاتي أم وحريضة على كل طفل في الكوكب أكثر من كل المتاجر في الطفولة، فكم بالحري أطفال بلدي، أما إذا كانت الحقيقة تجرح لأن الأطفال فضحوا المجتمع الذي رباهم على ثقافة رفض الآخر فهذه مسؤولية المجتمع وخصوصاً الأهل وليست مسؤولية إعلامية أو مسؤولية أعضاء فريق عمل سلطوا الضوء على الواقع وقاموا بواجبهم المهني على أكمل وجه ومن دون انحياز، ولبعض المزايدين خذوا فكرة عن برنامج mini mafia.

وفي معرض ردود الأفعال المؤيدة:

**@gaby\_mardini**

كارين سلامة تعكس صورة بعض شرائح المجتمع اللبناني في برنامج تستضيف فيه أطفالاً ترعرعوا في بيئات مختلفة.

حلقة رائعة لأطفال هم مرآة لأهاليهم. حلقة تستوجب من اللبنانيين أن يسألوا أنفسهم أي لبنان يريدون، برافو كارين حلقة تستحق مشاهدتها أكثر من مرة وتحليلها ودراستها والبناء عليها. ميني مافيا.



عقلية متوارثة

صادقت عليها الدولة اللبنانية، والتي تلتزم ضمان المصلحة الفضلى للأطفال، يؤكد وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال / رئيس المجلس الأعلى للطفولة، هيكاتور حجار، أنه من غير المقبول زج الأطفال في برامج إعلامية لا تناسب أعمارهم وتمس بالأمن الاجتماعي والسلام الأهلي.

وهاجم الجمهور الحلقة وفكرة إدخال الأطفال في تلك السجلات. وأكد أن هذه النوعية من البرامج تعكس أزمة حقيقية في بعض الممارسات الإعلامية التي تتجاهل حقوق الأطفال وتستغل براءتهم لتحقيق أهداف مثيرة للجدل أو مناسبات تجارية. وكتب أحد المتابعين مطالباً بإيقاف البرنامج:

**@77ahed**

برنامج كارين سلامة على قناة "الجديد" يبشرنا ببناء "بولصة" على أيدي أجيال تحمل التطرف الديني والحزبي والمناطقية. حالات من الأطفال المظلومين في تربيتهم لا يجب استعراضها كحالات عامة. أوقفوا برنامج كارين سلامة كي لا تعمم حالات الأطفال على أصدقائهم وتركوا الأطفال يعيشون مراحلهم العمرية "نننا\_الجديد".

كما علق إعلامي:

**@chadiman**

أولاد صغار لا يتخطى كبرهم 13 سنة أنت بهم كارين سلامة لتحاوهم بقرع السياسة؛ أولاد كان من المفروض أن يبقوا في المكتبات، في مدينة الملاهي، في الحقول بالطبيعة، أتوا ليكسوا القرف الذي يسعون في بيوتهم ومن أهاليهم! أطفال قُصّر والمسؤول عنهم أهاليهم، أين هم؟ وردت مقدمة البرنامج كارين سلامة على الانتقادات التي طالتها بسبب تلك

بيروت - أثار حلقة من برنامج تلفزيوني جديد عرض السبت على قناة "الجديد" اللبنانية بعنوان "ميني مافيا" جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، بعد استضافته أطفالاً دون عمر الثالثة عشرة، ناقشوا مواضيع سياسية وطفافية. واعتبر كثيرون أنه يحمل في طياته رسائل "فتنة" تهدد السلم الاجتماعي في هذه المرحلة الحساسة. ولخص مغرد الحلقة:

**@noorali\_aden**

حشو عقول الأطفال منذ الصغر بأفكار متطرفة يجعلهم قنابل موقوتة في المستقبل. برنامج أطفال على قناة "الجديد" اسمه "ميني مافيا" تحول إلى نقاش سياسي بين أطفال أحدهم عن حزب الله والآخر عن حزب الكتائب رغم انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية منذ أكثر من ثلاثين سنة، ولكن التسريح الاجتماعي لا يزال مدمراً.

دفع الجدل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد الكارني إلى الاتصال بإدارة قناة "الجديد"، وتناولا ما عرضه برنامج "ميني مافيا" في حلقة مع الأطفال. وكتب مكاري على حسابه في منصة إكس:

**@ZiadMakary**

اتصلت بإدارة تلفزيون "الجديد"، وتناولنا مضمون حلقة "ميني مافيا" مع الأطفال. وتم الاتفاق على معالجة ذبول ما حدث وتطوير أي إرتدادات سلبية له، بما يضمن إعطاء الأولوية لحماية الأحداث، ويراعي مشاعرهم وروايات اهتماماتهم العمرية، من دون إقحامهم في المجال السياسي أو الحزبي أو الطائفي.

وبحسب ما أورده "الوكالة الوطنية للإعلام" فقد "تم الاتفاق على معالجة ذبول الحلقة وتطوير أي إرتدادات سلبية لها، بما يضمن إعطاء الأولوية لحماية الأحداث ومراعاة الظروف الفضلى لنموهم في بيئة عامة صحية وسليمة، تراعي مشاعرهم وتواكب اهتماماتهم العمرية، من دون إقحامهم في المجال السياسي أو الحزبي أو الطائفي. من جهته تطرقت المكتب الإعلامي لوزارة الشؤون الاجتماعية / المجلس الأعلى للطفولة إلى ما وصفه بـ "استغلال الأطفال في سجلات إعلامية".

وجاء في البيان "بعد عرض حلقة حوارية تلفزيونية تضم عدداً من الأطفال يناقشون بشكل مستقر مواضيع سياسية لا تتناسب مع أعمارهم شكلاً ومضموناً، واستناداً إلى اتفاقية حقوق الطفل التي وهذه ليست المرة الأولى التي يستنكر السوريون فيها تعيين شخصيات متشددة على مناصب قيادية، حيث أثار تصريحاً رئيسة مكتب شؤون المرأة في حكومة تصريف الأعمال في سوريا حالة من الجدل بعد تصريحات حول تقييمها لوضع المرأة في الإدارة الجديدة للبلاد، ونظرتها للمنظومات الحقوقية العاملة في هذا المجال.

وقالت عائشة الدبس، في مقابلة أذاعتها شبكة تي. آر. تي التركية الرسمية، إن الإدارة الجديدة في سوريا ستعمل على صنع "نموذج" يناسب وضع ظروف المرأة السورية. وأوضحت "سنصنع نموذجاً متفرداً يناسب واقعنا... نحن سنصنع نموذجاً خاصاً بنا، نموذجاً يليق بسوريا الطبيعية، نحن لن نبتني أي نموذج إن شاء الله... لماذا لا نضع نحن النموذج الخاص بنا، الذي يناسب بلدنا وتقاليدنا وحضارتنا".

وتساءلت "لماذا نبتني النموذج العلماني أو المدني؟ على سبيل المثال، أنا ساصنع نموذجاً خاصاً بالمجتمع السوري، لا أتكلم عن نفسي لكن أتكلم عن رؤية القيادة". وأكدت الدبس أن أي جهة تريد العمل في مجال المرأة عليها أن تكون "متوافقة مع النموذج"، الذي تعترز الإدارة الجديدة وضع رؤيته. وفي وقت اعتبرت أن المرأة "معنية بنفسها وزوجها وأسرته وسلم أولوياتها". وانتشرت ردود الفعل المستاءة من تصريحات الدبس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بين من وصفها بأنها "سطحية وضيقة الأفق"، وفيها "أقواء وجهل بكل تاريخ ونضال السيدات السوريات" وكيف تسمي مسؤولية لشؤون المرأة في بلد أنتج زونبوا التي حكمت مملكة امتدت من آسيا الوسطى حتى مصر، والكثير من النماذج المشرفة للمرأة السورية.

## فيديو قديم لوزير العدل السوري يظهر إعدام امرأتين يثير غضبا على مواقع التواصل

### ناشطون: تعيين الويسي وزيرا للعدل لا يمت للعدل بصلة



هل هناك تغيير حقا

مدينة حلب. تولى عدة مهام في مجال تطوير المؤسسات القانونية وتنظيم البنية القضائية في مناطق الشمال السوري. عمل على إنشاء محاكم شرعية جديدة وتنظيم النظام القضائي بما يتناسب مع الظروف المحلية.

ودخل الويسي مجال القضاء عبر مشاركته في تأسيس الهيئة الشرعية، وبدأ مسيرته كقاض شرعي. انضم لاحقا إلى الهيئة الشرعية الرباعية في حلب، حيث شغل مناصب متعددة، منها قاضي جزاء عسكري، وقاضي استئناف، ونائب عام، قبل أن يتولى منصب وزير العدل في حكومة الإنقاذ السورية.

مسؤول رفيع أكد أن الرجل الذي يظهر في التسجيلين هو بالفعل وزير العدل الحالي شادي الويسي وكان حينها قاضيا

اجتاحت موجة غضب مواقع التواصل الاجتماعي مع انتشار فيديو قديم لوزير العدل في الحكومة السورية المؤقتة وهو يتلو حكم إعدام بامرأتين خارج إطار القانون، مع ردود فعل تستنكر تعيين شخصيات متشددة في مناصب قيادية.

دمشق - تداول مستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلين مصورين يظهران عمليتي إعدام بحق امرأتين بتهمة "الإفساد والعدارة" وقالوا إن الرجل الذي تلا الحكم هو وزير العدل في الحكومة التابعة للإدارة السورية الجديدة شادي الويسي، ما أثار غضبا واسعاً على مواقع التواصل ودعوات لإقالة الوزير.

**@Alaalm\_news**

وزير العدل السوري شادي الويسي، عامل حاله شاهد ماشفش حاجة، فابق من الصبح ومسافر على حماة وعم يمارس حياته القانونية بشكل طبيعي. يا ترى شوعم يعطي وصايا قانونية لقضاة ومحامي سوريا!

بالحقبات بجولات ومهام دون الالتفات إلى موجة الرفض الواسعة له وفكره:

**@almroo1**

منح مدرس الشريعة شادي الويسي وزارة العدل وهو ليس قاضيا ولا محاميا ولا حتى كاتب عدل؟ أين العدل في هذا؟

وطالب ناشطون بحاسبة الويسي وأمثاله من الذين ارتكبوا انتهاكات مع جبهة النصرة التي تحولت لاحقا إلى هيئة تحرير الشام دون أن تتخلى عن شخصيات مثل الويسي، بل اكتفت بتغيير الاسم.

**@SedraZeton**

يمكن تعرف متى ستتم محاسبة المجرم شادي الويسي أو متى ستتم إقالته من هذا المنصب؟

وعلق مسؤول من الإدارة السورية على الفيديو، قائلا لموقع "تاكيد" إن "محتوى الفيديو الذي عرض علينا يوثق تطبيق القانون في وقت ومكان محددين، حيث تم تنفيذ الإجراءات وفقا للقوانين النافذة في ذلك الوقت، وجزء من اتفاق إجرائي، إلا أننا نود أن نشير إلى أن هذه العملية تعكس مرحلة تجاوزناها، في ظل التحولات القانونية والإجرائية الحالية، مما يجعل من غير المناسب تعميمها أو استخدامها لوصف المرحلة الحالية، نظرا لاختلاف الظروف والمرجعيات".

وأضاف "نؤكد التزامنا القوي، قانونيا وإجرائيا، بالقواعد والمبادئ الجديدة التي اتفق عليها السوريون، والتي تضمن العدالة وسيادة القانون. وفي إطار الخروج من تلك المرحلة، ومع التزامنا بالشفافية والمصداقية، نعلن أن جميع الإجراءات القانونية المتخذة خلال تلك الفترة ستخضع لمراجعة شاملة للتأكد من صحة الأحكام ومواءمتها مع معايير العدالة والإنصاف".

كما أكد "استعداد الإدارة الجديدة لتحمل المسؤولية كاملة وبما يضمن إقامة العدالة وتعزيز مناح الإنصاف وضمان سيادة القانون كركيزة أساسية لبناء دولة حديثة تلبى تطلعات كل السوريين". وشادي الويسي سوري يشغل منصب وزير العدل. وقبل ذلك، عمل مدرسا لمادة التربية الإسلامية في

وأجرت منصة "تاكيد" عملية تحقق دقيقة بادوات تقنية متخصصة لمطابقة الملامح ونبرة الصوت التي تُسمع بوضوح في أحد التسجيلين على الأثر، مع ملامح وصوت الوزير شادي الويسي الذي ظهر حديثا بعدة لقاءات مصورة.

وأظهرت النتائج تطابقا عالي النسبية، رغم رداءة جودة التسجيلين المنتشرين. وأكد مسؤول رفيع أن الرجل الذي يظهر في التسجيلين هو بالفعل وزير العدل الحالي شادي الويسي وكان حينها قاضيا.

وانتشرت الكثير من التعليقات المستنكرة على مواقع التواصل الاجتماعي الراضة لتعيين شخص متشدد اعتبره العديد من الأشخاص إرهابيا لا يمكن أن تتماشى أفكاره مع الدولة الحديثة، وجاء في تعليق:

**@ahmadL\_F**

تمنيت من أعماق قلبي أن يكون خير شادي الويسي غير صحيح لكن للأسف سندفع الثمن غالبا، وكل هذا بسبب عشوائيات التعيين أن يمنح منصب وزير العدل في سوريا لشخص شارك في إعدام امرأة بدم بارد عام 2015 هو صفة لكل قيم العدالة والإنسانية ورسالة صادمة إلى الداخل والخارج على حد سواء هذا التعيين.

وقال آخر مستنكر التعيينات التي تفرضها القيادة الجديدة على السوريين:

**@AbbasSadran**

عندما تم تعيين المهندس الزراعي #مرهف\_أبو\_مصرَة وزيراً للدفاع تجاوزنا ذلك باعتباره خاض معركة تسليم #مشرق وكأنه خاض معركة ستالينغراد!

لكن كيف يتم منح مدرس الشريعة #شادي\_الويسي وزارة العدل وهو ليس قاضيا ولا محاميا ولا حتى كاتب عدل؟ بغض النظر عن تورطه في أحكام إعدام غير قانونية عندما كانت النصرة تقتل وتذبح على تهمة الديمقراطية؟

ما هي الرسائل التي تحاول القيادة إرسالها للشعب السوري وكيف يمكن لـ #سوريا أن تبتني على مثل هؤلاء؟ يجب على القيادة أن تراعي مخاوف السوريين كما عليها أن تراعي انعكاس صورتها في الخارج.

وسخر آخر من تجاهل الوزير للضجة الواسعة التي أثيرت ويستمر

## النازحون السوريون في لبنان يتربون محفزات العودة

وتابعت ببيان "هنا نشعر بالأمان ويمكن لفتاة أن تخرج من منزلها دون أن يتعرض لها أحد، بالرغم من التمييز الذي يتعرض له في العمل حيث أجر اللبناني أعلى من أجر السوري، ولقد ذهبت أختي إلى حلب منذ ثلاث سنوات لتكمل دراستها، ولكنها عادت بعد شهرين، بعد أن لحق بها خمسة شبان لدى خروجها من المنزل وكانت بمفردها، بالرغم أنها كانت ترتدي اللباس الشرعي، أما هنا في لبنان فلا نتعرض لحوادث مماثلة".

وما زال الآلاف من النازحين السوريين يتربون انعكاسات الإنهيار السريع لنظام الأسد، ويتابعون التطورات عن كثب لمعرفة ما إذا كان انتقال السلطة في سوريا سيضمن لهم حقوقهم، وما إذا كان سيتم لهم فرصة العودة بأمان.

وقال سعيد صالح الحاج محمد من منطقة دير الزور في سوريا، الموجود في لبنان منذ عام 2011، "أتيت إلى لبنان منذ عام 2011 بسبب الحرب التي اندلعت في سوريا في ذلك الوقت، حيث طالب قسم من الناس بتغيير النظام بداية في درعا، ولم يتقبل النظام السوري المعروف بالقسوة والظلم الأمر، فأهان المطالبين بالتغيير، واندلعت الحرب وانتقلت من محافظة إلى أخرى وفقد الأمن ولم يعد بإمكاننا البقاء، واضطر قسم من السوريين إلى الخروج من سوريا وأنا من بينهم".

وأضاف الحاج محمد الذي يعمل في مجال ترميم المنازل مع متعهدين في ورش البناء "ما دفعنا للنزوح إلى لبنان هو فقدان مقومات الحياة في دير الزور وبالأخص الوضع الاقتصادي، وارتفاع أسعار السلع وانقطاع الرواتب وفقدان بعض السلع".

### النازحون ما زالوا يتابعون ما إذا كان انتقال السلطة في سوريا سيضمن لهم حقوقهم، وما إذا كان سيتم لهم العودة بأمان

وتابع الحاج محمد "بعد سقوط النظام نحن متفائلون بالجماعة التي تسلمت زمام الأمور في سوريا ونأمل أن تتمتع من إنشاء دولة مدنية في سوريا مؤسسة على دستور جديد يستند إلى حرية الرأي".

وأشار إلى أن "من عادوا من لبنان إلى سوريا بعد سقوط النظام أخبرونا أن الوضع جيد وأصبحت هناك حرية"، معتبرا أن "العقبة الأكبر التي كانت تحول دون عودة النازحين السوريين إلى بلادهم المتمثلة في وجود النظام السابق القمعي والأمني ليس لها مثيل، وهما حصل لن يكون أسوأ".

وأوضح أن "حياة السوريين كانت محفوفة بالخوف، بحيث لا يجرؤ المواطن السوري على التعبير عن رأيه أو يوجه انتقادا للدولة أو الحكم كي لا يخفي عن الوجود. وبعد خلع النظام وإزاحته، أي عقبة أخرى يمكن تخطيلها بسهولة".

وقال الحاج محمد "بعد أيام سوف أذهب إلى سوريا ولكن لن استقر هناك بسبب الوضع الاقتصادي وعدم وجود فرص عمل فالدولة نهبت في ظل النظام السابق. ونأمل أن يتمكن القيمون على الحكم الجديد من إرساء الاستقرار في سوريا بالتعاون مع الدول الداعمة".

ويأمل السوريون أن تحصل الأيام القادمة والأمن والسلام لبلادهم ليتمكنوا من العودة إليها وإعادة إعمارها. ويعتبرون أن العقبة الأصعب، المتمثلة في وجود نظام قمعي وظالم، تم تخطيلها وما سيحصل في سوريا سيكون أفضل وأهون مما كان.

بيروت - يتطلع النازحون السوريون للعودة إلى بلادهم بعد الإطاحة بالنظام السوري السابق وفرار رئيسه بشار الأسد، لكنهم يتربون، بانتظار استتباب الأمن وتحسن الوضع الاقتصادي. وتمكنت فصائل المعارضة المسلحة في سوريا بعد أن بدأت تحركها من شمال غرب سوريا في 27 نوفمبر الماضي، من الوصول إلى العاصمة دمشق فجر الثامن من ديسمبر الماضي وأعلنت الإطاحة بحكم بشار الأسد الذي دام مدة 24 عاماً.

وبعد سقوط النظام السوري بدأ الآلاف من النازحين السوريين بالعودة من لبنان إلى بلادهم عبر معبر المصنع الحدودي الرسمي مع سوريا في البقاع شرقي لبنان، ومعابر أخرى غير رسمية، فيما نزح الآلاف من السوريين بالاتجاه الآخر إلى لبنان.

ويتخطى عدد النازحين السوريين في لبنان المليون نازح، فيما في 42 في المئة من مجموع السجناء في لبنان من الجنسية السورية، ويطلب لبنان عودة النازحين السوريين إلى بلادهم عودة آمنة وكريمة.

وقال عمار حسن الحميد القادم إلى لبنان من منطقة دير الزور في سوريا وكاتبة الأنباء الألمانية "عندما بدأت الحرب في سوريا في العام 2011 انتفت كل وسائل الحياة المعيشية والتعليمية بسبب وجود النظام، الذي أجبر الشباب على الانخراط في الخدمة العسكرية في القتال، وإذا فروا إلى مكان تواجد الجماعات المسلحة الإرهابية تعرضوا للتعذيب أيضاً، لذلك خرج قسم كبير من السوريين من سوريا إلى لبنان، وأنا من بينهم".

وأضاف الحميد الذي يعمل ناظورا لأحد المباني في منطقة جبل لبنان "منذ ثماني سنوات لم أر أولادي، ولي ابنة عمرها ثماني سنوات لا تعرفني، ولا أستطيع العودة الآن إلى سوريا حتى بعد زوال النظام السوري، بسبب الخلق الأمني من إمكانية الخطف أو التصفية الجسدية على يد جيوب النظام أو الميليشيات".

واعتبر أن "هناك حاجة إلى تشكيل نظام جديد ودولة تنشر الأمن والقانون ليتمكن السوريون من العودة إلى بلادهم، وهناك حوادث تحدث ولا تخرج إلى الإعلام".

ورأى أنه "لا يوجد استقرار في سوريا حالياً، ولا تزال هناك جيوب للنظام السوري السابق، وهناك بعض الإرهابيين متواجدين في عدد من المناطق السورية، وهناك فصائل لا نعرفها. والحديث عن استقرار الوضع الأمني يحتاج إلى سنة على الأقل".

وقال "نحن هنا في لبنان مرتاحون ولكننا نفضل العودة إلى بلادنا، حيث أنواع العمل للسوريين في لبنان محددة في مجالات معينة، ولا يمكن لأي سوري أن يستخدم شهادته في لبنان".

وتشير أرقام المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إلى عودة 300 ألف نازح سوري من لبنان إلى بلادهم، بعد سقوط نظام الأسد، والذين تركوا مناطقهم في سوريا بفعل الأزمة الأمنية والاقتصادية التي شهدتها سوريا منذ عام 2011.

وقالت الفصاة بيان التي تعمل في محل لتصفيف الشعر في جبل لبنان "أتينا من حلب إلى لبنان في نهاية عام 2011 بسبب الحرب حيث كانت الطائرات تصفب عشوائياً، وكنت يومها طفلة صغيرة".

وأضافت "لا أريد العودة إلى سوريا، لقد تاقلمنا مع الحياة هنا في لبنان، ولا أعتقد أنه يمكننا التأقلم من جديد في سوريا. وأهلي يمكن أن يذهبوا في زيارة إلى سوريا ولكن لن يستقروا فيها بعد أن هدم منزلنا".

## تزايد النفوذ التركي في سوريا يضع قسد أمام خيارات محدودة: الصدام أم المرونة

### استمرار الدعم الأميركي يوفر لقوات سوريا الديمقراطية ضماناً لبقائها قوة مؤثرة



تعزيز شبكة التحالفات صمام أمان

الضغوط والتهديدات الراهنة أصبحت محدودة، ويأتي على رأس هذه الخيارات الحفاظ على دعم واشنطن لها.

وتعد الولايات المتحدة أهم حليف دولي لقسد، ومن ثم يمكن للأخيرة العمل على تعزيز علاقاتها مع واشنطن والدول الغربية الأخرى، من خلال تأكيد دورها كقوة فعالة في محاربة التنظيمات الإرهابية في سوريا وبصفة خاصة تنظيم داعش. وقد يوفر استمرار هذا الدعم الأميركي لقسد ضماناً لبقائها كقوة مؤثرة في المشهد السوري.

ويمكن لقسد التوجه نحو بناء تحالفات مع فصائل محلية سورية أخرى، تعارض التدخل التركي، أو تسعى لتحقيق الاستقلال عن التأثيرات الخارجية.

وفي ظل الضغوط الكبيرة التي تواجهها قسد، قد تضطر إلى تقديم تنازلات تكتيكية على الصعيدين السياسي والميداني. وهذه التنازلات قد تشمل الموافقة على تقليص دورها العسكري مقابل ضمانات سياسية، أو تقديم بعض التنازلات للإدارة السورية الجديدة وكذلك أنقرة في إطار تسوية سياسية شاملة، ومن ثم قد تحاول قسد فتح قنوات حوار مع الشرع، على أمل التوصل إلى تسوية سياسية تضمن لها حكماً ذاتياً أو قدراً من الاستقلالية داخل سوريا.

وفي هذا الإطار، التقى الشرع يوم الثلاثاء من ديسمبر الماضي وفداً من قسد في أول محادثات يجريها مع قادة أكراد منذ الإطاحة بنظام الأسد، وكشفت تقارير إعلامية عن أن هذا الاجتماع كان لقاء تمهيدياً لوضع أساس للحوار المستقبلي بين الجانبين.

وكان الشرع قد استقبل هذا اللقاء بتصريحات له في التاسع والعشرين من ديسمبر الماضي، مفادها أن القوات الكردية ينبغي أن تنضوي تحت لواء الجيش السوري الموحد، وقال "ينبغي أن يكون السلاح بيد الدولة فقط، ومن كان مسلحاً ومؤهلاً للدخول في وزارة الدفاع سخرج به"، مضيفاً "على هذه الشروط والضوابط نفتح حواراً تفاوضياً مع قسد". كما أعلن القائد العسكري لهيئة تحرير الشام مرهف أبوقصرة في السابع عشر من ديسمبر الماضي أن سيطرة السلطة الانتقالية تشمل مناطق القوات الكردية في شمال شرقي سوريا.

ومن جانبه، أكد قائد قسد مظلوم عبدي في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي، استعداده للاندماج في الجيش السوري الجديد بعد الاتفاق على "صيغة مناسبة عبر التفاوض"، مشدداً على ضرورة أن تبقى سوريا بلداً موحداً، لكن تحديد شكل نظامها السياسي "مفروض الدستورية".

وفي إطار المرونة التي تسعى قسد لإظهارها، سبق أن أعلن "مجلس سوريا الديمقراطية"، الجناح السياسي للإدارة الذاتية وقوات قسد، في الثاني والعشرين من ديسمبر الماضي، الاستعداد للحوار مع تركيا.

التوترات المتزايدة مع حزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً لدى أنقرة)، والضغوط السياسية الداخلية، ربما ترى الحكومة التركية في الصدام مع أكراد سوريا، وسيلة لحشد الدعم الشعبي وتعزيز موقعها الداخلي.

### موقف قسد

تواجه قوات سوريا الديمقراطية قسد تحديات متزايدة من عدة جهات، أبرزها تركيا التي ترى فيها تهديداً مباشراً لأمنها القومي، وكذلك من الإدارة السورية الجديدة في مرحلة ما بعد الأسد.

ولا تزال تركيا تحتفظ بوجود عسكري كبير في مناطق شمالي سوريا، ما يشكل تهديداً مستمراً لسيطرة قسد، حيث يمكن لأنقرة تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية لتعزيز نفوذها وإضعاف الوجود الكردي على حدودها الجنوبية. كما أن تركيا قد تحاول ممارسة ضغوط على الولايات المتحدة للحد من دعمها العسكري والسياسي لقسد، ومن المتوقع أيضاً أن تحاول تركيا فرض ترتيبات سياسية في سوريا الجديدة، تتضمن تهميش قسد وإضعافها. وقد تتعرض هذه القوات الكردية للضغوط لقبول تسويات سياسية، تفرض عليها التنازل عن مكاسبها التي حققتها خلال السنوات الماضية في شمال وشمالي شرقي سوريا. وستحاول أنقرة فرض سياسات تقصي هؤلاء الأكراد، وتمنعهم من تحقيق أي دور فاعل في المستقبل السوري.

وبعد رحيل نظام الأسد، تحظى الحكومة الانتقالية في سوريا بدعم قوي من تركيا، ومن ثم تواجه قسد تحديات جديدة تتعلق بالصراع على النفوذ في الشمال السوري، حيث تعمل الفصائل السورية المدعومة من أنقرة على استعادة السيطرة على مناطق تخضع حالياً لسيطرة قسد، عبر الوسائل العسكرية، وهو ما تشير إليه المواجهات المستمرة بين هذه الفصائل وقسد.

وفي ظل هذه التحديات والأوضاع الجديدة لتوازن القوى حالياً في سوريا، وخاصة بالنسبة لزيادة النفوذ التركي، يبدو أن خيارات قسد في مواجهة

مناطق النفوذ في الشمال السوري، بما يتناسب مع مصالحها. تتعدد الدوافع التركية في مواصلة المواجهات العسكرية مع أكراد سوريا، سواء بتأثير العوامل الداخلية أم الخارجية.

وتخشى أنقرة من أن يؤدي قيام كيان كردي في شمالي سوريا إلى تحفيز الأكراد داخل تركيا على المطالبة بالمزيد من الحقوق أو حتى السعي إلى الانفصال، لذا، فإن منع قيام دولة كردية أو جسم مستقل في سوريا يمثل أولوية قصوى بالنسبة للحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، والتي ترى في وجود كيان كردي على حدودها الجنوبية تهديداً مباشراً لوحدة أراضيها.

وفي هذا الإطار، تعهد أردوغان في الخامس والعشرين من ديسمبر الماضي بـ"دفع مقاتلي الوحدات الكردية أحياء في الأراضي السورية، إذا لم يتركوا أسلحتهم"، مضيفاً "سنحقق هدفنا، المتمثل في جعل تركيا خالية من الإرهاب خلال الفترة المقبلة باستخدام جميع الأدوات المتاحة لدولتنا".

وفي الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي، أعاد أردوغان التأكيد أن بلاده ستستقبل عام 2025 بخطوات جديدة لتعزيز أمن حدودها الجنوبية والقضاء على "التهديدات الإرهابية الخارجية".

وتسعى تركيا إلى أن يكون لها دور ريادي في إعادة تشكيل مستقبل سوريا بعد رحيل نظام الأسد، وترى أنقرة في سوريا قد يقلل من نفوذها الإقليمي، ويحد من قدرتها على التأثير في مسار الحل السياسي في سوريا، لذا، فإن الصدام مع الأكراد قد يكون جزءاً من إستراتيجية

تركيا، لضمان دورها المستقبلي في سوريا تحديداً وفي الشرق الأوسط بشكل عام.

وليست مسألة الصدام مع الأكراد فقط قضية خارجية بالنسبة لتركيا، بل إن لها أبعاداً تتعلق بالاعتبارات الداخلية لحكومة أردوغان. وفي ضوء

يعد تصاعد الصدام التركي - الكردي في سوريا، بعد رحيل نظام الأسد، احتمالاً قوياً، نظراً للتوترات المستمرة بين الطرفين، بالرغم من الجهود المبذولة وخاصة من واشنطن لتجنب هذا السيناريو. وهو ما ستكون له تداعيات كبيرة على مستقبل سوريا في مرحلة ما بعد الأسد.

أبو ظبي - منذ رحيل نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024، تصاعدت الاشتباكات العسكرية في شمال وشمالي شرقي سوريا بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تعد وحدات حماية الشعب الكردية أكبر مكوناتها، والتي تسيطر على أجزاء كبيرة من هذه المناطق، وبين تركيا وفصائل سورية عسكرية موالية لها.

وخلال سنوات الحرب في سوريا، استطاعت القوات الكردية، وخاصة وحدات حماية الشعب، تعزيز وجودها في الشمال السوري، مدعومة من الولايات المتحدة، وقد أسست في عام 2015 قوات (قسد) لتصبح الشريك المحلي لقوات التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش، لكن لم تعترف تركيا بهذه القوات الكردية، واعتبرتها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه كمنظمة إرهابية، ونفذت ضدها ثلاث عمليات عسكرية في شمالي سوريا ما بين عامي 2016 و2019.

وقد أعادت الاشتباكات الحالية بين المقاتلين الأكراد والفصائل الموالية لأنقرة في شمال وشمالي شرقي سوريا، والتي أدت إلى سيطرة هذه الفصائل على مدينتي تل رفعت ومنبج، إلى الواجهة احتمالية شن تركيا عملية عسكرية جديدة ضد الأكراد لإبعادهم عن حدودها الجنوبية، خاصة مع تواصل القتال حول عين العرب "كوباني" والرقه واستمرار الاستهدافات في الحسكة. بيد أن شن مثل هذه العملية قد يتطلب من أنقرة الحصول على موافقة القوى الدولية الموجودة في سوريا، وخاصة الولايات المتحدة الداعم الأكبر لقسد.

### محفزات الصدام

يرى الباحث المصري حسين معلوم في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن في ظل الوجود الكردي المسلح في شمال وشمالي شرقي سوريا، تتعدد العوامل التي قد تدفع باتجاه تفاقم الصدام العسكري التركي - الكردي.

وتحظى المناطق الخاضعة للسيطرة الكردية في شمال وشمالي شرقي سوريا، بأهمية إستراتيجية، فهي تعد "خزان النفط والغاز" في البلاد، وتسيطر قسد على أكبر حقول النفط في سوريا، بما فيها حقل المسويدية ورميان في محافظة الحسكة، وحقل العمر في محافظة دير الزور.

وكان نظام الأسد يعتمد خلال السنوات الماضية على النفط الإيراني في ظل العقوبات التي فرضت على دمشق بموجب "قانون قيصر" الأميركي. وبعد رحيل هذا النظام، من المرجح توقف إمدادات النفط الإيرانية، ومن ثم قد تبرز الحاجة إلى توافق الإدارة السورية الجديدة بقيادة أحمد الشرع مع قسد لإعادة تأهيل قطاع النفط السوري كي يفي باحتياجات البلاد.

ومنذ نحو شهر تقريبا، تصاعدت المواجهات العسكرية بين فصائل عملية "فجر الحربة"، بـ"الجيش الوطني السوري" الموالي لتركيا، وبين قسد في شمال وشمالي شرقي سوريا، وتمكنت خلالها هذه الفصائل من السيطرة على مدينتي تل رفعت ومنبج، وتخطط للسيطرة على الرقة والحسكة، وإنهاء وجود قسد قرب حدود تركيا الجنوبية، ومن ثم فإن استمرار التدخلات العسكرية التركية في المستقبل، بعد رحيل نظام الأسد، يمكن أن يكون جزءاً من إستراتيجية أنقرة لإعادة تشكيل



ترقب حذر

## لماذا على الولايات المتحدة دعم مبادرة المغرب الأطلسية

نهج الرباط يتماشى مع الأهداف الأميركية الأوسع لإستراتيجيات الأمن في شمال الأطلسي والمحيطين الهندي والهادئ



المبادرة الأطلسية تدشن عصرا جديدا من التعاون الاقتصادي والأمني

وبالنسبة للولايات المتحدة، وخاصة في ظل إدارة ترامب المحتملة، فإن التوافق مع هذه الرؤية المغربية يمكن أن ينشط السياسة الأميركية - الأفريقية من خلال ترسيخها في الديناميكيات المحلية والتطلعات الأفريقية. وعلاوة على ذلك، توفر العلاقات التاريخية بين الولايات المتحدة وأفريقيا، وخاصة المغرب، الأساس لهذه الشراكة.

وتم توقيع أول معاهدة سلام وتجارة أميركية مع المغرب، أول دولة تعترف باستقلال الولايات المتحدة الأميركية.

وترمز معاهدة السلام والصداقة المغربية - الأميركية لعام 1786، والتي لا تزال سارية المفعول حتى اليوم، إلى تحالف طويل الأمد يمكن أن يلهم عصرا جديدا من التعاون الاقتصادي والأمني.

المرة وتدعم الدول الأفريقية في التكيف مع تحديات المناخ. ومن خلال دمج الطاقة والسيادة الغذائية والتعاون الاقتصادي، يهدف المغرب إلى تحويل الممر الأفرو - الأطلسي إلى محرك للنمو الأفريقي. ويمكن أن توفر هذه الرؤية، التي تتماشى مع عقائد شمال الأطلسي والمحيط الهندي والهادئ، إطارا للتعاون يعالج الاحتياجات الإستراتيجية لكلا الضفتين.

والهدف النهائي هو إنشاء ممر أفريقي - أطلسي مرن ومتكامل يدعم الاقتصادات المحلية مع الاتصال بسلاسل التوريد العالمية. وتضع قيادة المغرب نفسها كلاعب مركزي في بناء تحالف أطلسي موسع حيث تتقارب المصالح الاقتصادية والطاقة والأمنية من أجل المنفعة المتبادلة.

إلى ربط دول غرب أفريقيا وتعزيز التكامل في مجال الطاقة على طول الممر الأطلسي. ولا يعمل هذا المشروع على تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة فحسب، بل إنه يعزز أيضا التعاون الإقليمي، ويضع ساحل المحيط الأطلسي الأفريقي كمرکز حاسم للطاقة والتجارة والاستثمار والأمن البحري. وفي هذه الإستراتيجية، يضع المغرب نفسه أيضا كقائد في التحول الطاقوي في أفريقيا، ويستثمر في إنتاج الهيدروجين الأخضر والمواد الأساسية للحد من الاعتماد على الطاقة وتعزيز اقتصاد منخفض الكربون.

وتتماشى هذه الجهود مع سياسة "الثلاثية أ" (تكييف الزراعة الأفريقية) التي يتبناها المغرب، والتي تعزز الأمن الغذائي من خلال الممارسات الزراعية

وعلى نحو مماثل، يمكن مؤسسة تمويل التنمية أن تلعب دورا رئيسيا في تمويل مشاريع البنية الأساسية والطاقة الإستراتيجية، وتعزيز النمو المستدام والتكامل الإقليمي.

وجاء في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي أن المبادرات الأخيرة التي قادها المغرب تقدم نموذجا جديرا بالملاحظة لتعزيز التماسك الاقتصادي والسياسي في جميع أنحاء منطقة أفريقيا الأطلسية.

واسترشادا برؤية إستراتيجية لتعزيز الاتصال الإقليمي، يتماشى نهج المغرب مع الأهداف الأوسع لإستراتيجيات الأمن في شمال الأطلسي والمحيط الهندي والهادئ، مما يؤكد دور أفريقيا في الاستقرار العالمي.

ومن الأمثلة الرئيسية لهذه الإستراتيجية مشروع خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب، والذي يهدف

أفريقيا عادة ليست من أولويات السياسة الخارجية الأميركية، إلا أن التحديات التي تواجه القارة من شأنها أن تغير هذه المعادلة لصالح انخراط أميركي أكبر. ويبرز المغرب كشريك إستراتيجي لا غنى عنه للولايات المتحدة في المنطقة.

واشنطن - في ظل احتدام صراع النفوذ في القارة الأفريقية يدفع صناع القرار والرأي الأميركيون إلى تبني إستراتيجية أميركية جديدة في القارة بما يخدم المصالح الإستراتيجية الأوسع لواشنطن.

ويرى محللون في مبادرة المغرب الأطلسية تماها مع الأهداف الأميركية الأوسع لإستراتيجيات الأمن في شمال الأطلسي والمحيط الهندي والهادئ، وهو ما يستوجب دعما.

ولم تعد أفريقيا قارة فقيرة جيوسياسيا كما كان يُنظر إليها ذات يوم، بل أصبحت أكثر نفوذا داخل النظام العالمي، وتجذب القوى الكبرى وتضع نفسها كلاعب رئيسي.

وتتمتع أفريقيا بموارد طبيعية وفيرة وإمكانات طاقة متزايدة تعزز أهميتها الاقتصادية والجيوسياسية. وتمتلك القارة معادن أساسية، بما في ذلك الكوبالت والليثيوم والبلاتين، وهي ضرورية للصناعات التي تقود التحول في مجال الطاقة والتقدم التكنولوجي العالي.

وعلى سبيل المثال، تمتلك جمهورية الكونغو الديمقراطية حوالي 70 في المئة من احتياطات الكوبالت في العالم، وهو أمر ضروري للطائرات القابلة لإعادة الشحن. وتقتصر زيمبابوي برواسب الليثيوم الكبيرة، وتعد جنوب

أفريقيا منتجا رئيسيا للبلاتين والبلاديوم، وهو أمر حيوي لتقنيات الحد من الانبعاثات. وتسمح هذه الأصول لأفريقيا بتلبية الطلب العالمي المتزايد على اقتصاد أكثر أخضرارا. وتتمتع أفريقيا أيضا بموارد طاقة هائلة. ويمكن أن تساعد رواسب الغاز الطبيعي في شرق أفريقيا، ولاسيما في موزمبيق وتنزانيا، إلى جانب احتياطات النفط في نيجيريا وأنغولا، في تلبية احتياجات الطاقة العالمية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن إمكانات أفريقيا في مجال الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية من الصحراء المغربية والطاقة الكهرومائية من حوض النيل والكونغو، تضع القارة في مكانة رائدة في مجال الطاقة المستدامة في المستقبل.

ومن شأن تنمية هذه الموارد بشكل مسؤول أن تعزز استقلال أفريقيا في مجال الطاقة، مما يجعلها شريكا مثاليا للدول التي تعمل على تنويع مصادر الطاقة النظيفة.

ومع ذلك، فإن الاستفادة من هذه الموارد تتطلب الاستثمار في البنية الأساسية لتأمين سلاسل التوريد وبناء القدرات المحلية. ويمكن تنشيط مبادرة برنامج أفريقيا، التي أطلقتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مع التركيز على تطوير المواد الحيوية والطاقة المتجددة بشكل مستدام.

التوافق مع الرؤية المغربية يمكن أن ينشط السياسة الأميركية - الأفريقية من خلال ترسيخها في الديناميكيات المحلية والتطلعات الأفريقية



## «البيوت الروسية» أداة للقوة الناعمة في أفريقيا

الروسية، ذلك لأن تواصل البيوت الروسية في أفريقيا مع الإعلاميين المحليين وتدريبهم من أبرز أعمالها. وقال صحفي من النيجر مؤسسة «فوربيد سنوريز»، وهي شبكة دولية من الصحفيين الاستقصائيين، طالبا عدم الكشف عن هويته "غیر وجود الروس أسلوبنا في التعامل مع المعلومات، فقد اشترى الروس الصحفيين عن طريق الطغمة العسكرية لنشر المعلومات المضللة".

وتستند روسيا في الترويج لسياستها في وسائل الإعلام الأفريقية على حقيقة مفادها أن روسيا لم تكن أبدا قوة استعمارية في القارة السمراء ولم تكن لها طموحات إمبريالية، حيث يلقي قبولها من البعض في إطار أن هناك كيانا يتحدى الهيمنة الغربية.

وقال غيدو لانفرانشي، الذي شارك في إعداد دراسة خاصة بالمعهد الهولندي "كلينجينديل" للعلاقات الدولية حول تأثير الوجود الروسي المتنامي في أفريقيا على السياسة الأوروبية، إن الدعاية الإعلامية لروسيا في أفريقيا تعد جزءا من إستراتيجية الرئيس فلاديمير بوتين لتعزيز نفوذ بلاده في القارة السمراء وكسب المزيد من القوة على الساحة الدولية.

وفي السنوات الماضية غيّرت بضع دول في منطقة الساحل الأفريقي تحالفاتها بعد أن طردت القوات الفرنسية والغربية إثر انقلابات عسكرية شهدتها هذه الدول، مثل: النيجر، وبوركينا فاسو، ومالي؛ ما فسح المجال أمام روسيا التي نجحت في تكريس نفوذ لها في المنطقة.

وتتهم بعض البيوت الروسية في بقاع أخرى من العالم بأنها تاوي جواسيس، إلا أن العلاقة بين البيوت الروسية وفاغنر في أفريقيا لا ريب فيها. ويشتهر مكسيم شوغالي بنشر الدعاية المؤيدة لروسيا وله علاقات وثيقة مع فاغنر، وكان يعمل في السابق في إحدى مزارع متصيدي الإنترنت الروسية تسمى وكالة أبحاث الإنترنت. وزار البيت الروسي في النيجر في عام 2024، ثم قبض عليه في تنسار في سبتمبر 2024 قبل أن يزور البيت الروسي في نجامينا كما كان ينوي.

البيوت الروسية محور من محاور عملية التضييل والدعاية الموسعة التي يشنها الكرملين في القارة الأفريقية

ويضم البيت الروسي في العاصمة نجامينا، أكبر مكتبة للأعمال باللغة الروسية في البلاد، تحتوي على 200 كتاب، كما سيتم تنظيم عروض سينمائية في هذا الفضاء.

وقال إيفان كليشتش، وهو باحث في السياسة الخارجية الروسية في المركز الدولي للدفاع والأمن ومقره إستونيا "إنها طريقة يستخدمها التشاديون ليعضوا خطوطا حمراء ويقولوا إنهم لا يرغبون في أمثال هؤلاء على أراضيهم". ويصعب على الصحفيين العمل في البلدان التي غمرتها المعلومات المضللة

تمثل مثل هذه الاتفاقيات سوى ما يرى من الوجود الروسي في هذه البلدان، وكثيرا ما تكون غايتها إضفاء الطابع الرسمي على شبكة راسخة بالفعل من النفوذ، وينظر كثيرون إلى البيت الروسي في أفريقيا الوسطى على أنه واجهة إنسانية لأنشطة مجموعة فاغنر".

وجاء في تقرير نشره منبر الدفاع الأفريقي أن البيت الروسي في بانغي افتتح افتتاحا غير رسمي في عام 2021، ثم اعترفت به وكالة روسوترونييتشستفو في عام 2024، ويديره ديمتري ستي، وهو رئيس مرتزقة مجموعة فاغنر في أفريقيا الوسطى، وورد أنه يجعل من البيت الروسي مركزا لإمداد وتموين لعمليات فاغنر في تجارة الذهب والماس والأخشاب.

ويعتقد مكسيم أودينيه، وهو باحث بمعهد البحوث الإستراتيجية في المدرسة العسكرية، أن خطة توسيع البيوت الروسية في أفريقيا سلاح مهم في حرب إعلامية شعواء تُشن على الشعوب الأفريقية.

وقال لراديو فرنسا الدولي "فهذا إنما ينم عن الرغبة في تعزيز الدبلوماسية العامة والثقافية، ويرمز إلى نية لترسيخ الجذور".

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على وكالة روسوترونييتشستفو، التابعة لوزارة الخارجية الروسية، وجمد أصولها في يوليو 2022 لاتهامها بتتسغل ما وصفه بشبكة من "عملاء النفوذ" الذين ينشرون معلومات مضللة بروجها الكرملين بعد غزو روسيا لأوكرانيا.

وغينيا الإستوائية وغينيا ونيجيريا وسيراليون والصومال، وتعتمد التوسع في بلدان أخرى، كما ورد في مقال نشرته المبادرة الأفريقية في يناير 2024، وهي وكالة أنباء تديرها وكالة الأمن والمخابرات الروسية الأساسية.

وتقول أولينا سنينغير، الزميلة بمعهد أبحاث السياسة الخارجية "لا

روسوترونييتشستفو، وهي الوكالة الروسية الرسمية للتعاون الدولي، إلا أن خبراء وصحافيين استقصائيين يقولون إن البيوت الروسية إنما هي محور من محاور عملية التضييل والدعاية الموسعة التي يشنها الكرملين في القارة.

ووقعت وكالة روسوترونييتشستفو اتفاقيات في عام 2024 لإنشاء بيوت روسية رسميا في كل من أفريقيا الوسطى وتشاد



غطاء ثقافي يخفي أهدافا جيوسياسية

## نظرة فاحصة لليوم التالي لغزة بعد تولي ترامب

فتحى أحمد  
كاتب فلسطيني

العالم يتقرب بقلق العشرين من يناير، وهو يوم تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وأكثر ما يقض مضاجعنا هو مصير قطاع غزة بعد توليه رئاسة الولايات المتحدة في ولايته الثانية. للأسف، تصريحاته حول غزة لا تبشر خيراً، فهو لن يمارس الضغط على إسرائيل لكي تغدق على القطاع الجائع المساعدات الغذائية والطبية، وفي حال تم إدخال المساعدات فهذا مشروط بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى حماس والجهد الإسلامي. وحسب موقع "أكسيوس"، فإن المسؤولين الإسرائيليين يرون أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، فإن الرئيس الأميركي القادم قد يدعم الإجراءات الإسرائيلية التي عارضتها إدارة جو بايدن، مثل الحد من المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

ولعل التمعن في الصورة يظهر لنا سبب اختيار الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، حاكم أركنساس السابق، مايك هاكابي، ليكون سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل. ويتمتع هاكابي بعلاقة وثيقة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. كما أعرب مرارا عن دعمه للمستوطنين اليهود، وأيد فكرة ضم إسرائيل لأجزاء من الضفة الغربية المحتلة أو كلها.

وفي عام 2015، قال هاكابي إن إسرائيل لديها علاقة تاريخية أقوى بالضفة الغربية من مانهاتن بالولايات المتحدة. وفي ظل إدارته أميركية متعاقبة تحمل نفس الأجنحة، وتعزل بطرقها الناعمة والخسنة كما فعل ترامب سابقاً في عهد حكمه السابق، ويعمل في فترة حكمه القادمة على تعزيز القضية الفلسطينية، فأول خطوة سيقوم بها هي تحويل المخاطبات المتعلقة بالضفة الغربية إلى يهودا والسامرة وذلك بناء على ما تذكره التوراة، إرضاء لليمين في إسرائيل. فكل الحلول المطروحة من أجل وقف الحرب على غزة هذا أولاً، وثانياً منع إقامة دولة فلسطينية لا توافق عليها إسرائيل، مرفوض أميركياً.

وهنا يمكن أن نلقي نظرة على ما صرح به الرئيس المنتخب للولايات المتحدة، فقد تعهد المرشح الجمهوري ترامب أمام الناخبين العرب والمسلمين الأميركيين في وقت سابق بإنهاء الحرب، وكرر ترامب على مدى العام الماضي مقولة إنه لو كان يكف عن مراوغاته في الفترة الماضية لعدم مكافأة الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن، وضاعف من مطالبه لتعجيز حماس إلى حين يصل إلى المحطة التي يعلن فيها القبول باتفاق مرحلي يمكنه من دخول غزة والخروج منها كيما شاء. يسعى نتنياهو للحصول على تعهدات من ترامب وعقد صفقات بعيدة المدى تساعد على إعادة هندسة القضية الفلسطينية برمتها بالشكل الذي يحقق له أهدافه الخفية، التي لا نعلم الكثير عن تفاصيلها، لكنها في المجمل تنحو تجاه تصفية هذه القضية، وإنهاء حلم الدولة الفلسطينية، وبناء علاقات طبيعية مع دول عربية بلا شروط تربط بين الملفين، أو معايير تضع حداً لطموحات نتنياهو، لأن ترامب سيتسلم السلطة بعد أيام وفي جعبته صفقة تتعلق بترتيب الأوراق في المنطقة بما يتواءم مع مصالح إسرائيل.

ولذلك فالعودة إلى التباحث حول صفقة الأسرى هذه المرة قد يرسم لها معالم الطريق خلال الأيام المقبلة أو بجزءها إلى حين بدء ولاية ترامب، وفي الحالتين لا يعني إشاعة أجواء من التفاؤل بناءً على معطيات من هنا وهناك أن الطبخة نضجت وحن وضعها على الطاولة ليتناول كل طرف ما يشتهي منها، فقد تكون مسمومة أو علقماً ويصعب هضمها سياسياً وتنتج عنها تداعيات تتسبب في إرباكات جديدة في المنطقة.

إلى مظلوميات الفلسطينيين عبر تاريخهم. والمشهد في ظل حكم ترامب يقود إلى تعميق الأزمة وإضعاف فرص التوصل إلى حلول سلمية، كما أنه قد يؤدي إلى تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، من خلال تقديم الدعم غير المشروط لإسرائيل. ويذكر أن ترامب قال في منشور على موقع تروث سوشيال، "إذا لم يتم إطلاق سراح الرهائن قبل 20 يناير 2025، وهو التاريخ الذي أتولى فيه بفخر منصب رئيس الولايات المتحدة، فسيكون هناك جحيم في الشرق الأوسط، وسوف يدفعه المسؤولون الذين ارتكبوا هذه الفظائع ضد الإنسانية، سيتضرر المسؤولون أكثر من أي شخص آخر في التاريخ الطويل والحافل للولايات المتحدة." وأضاف "أطلقوا سراح الرهائن الآن".

عندما فاز ترامب ابتهج غلاة المستوطنين لهذا الفوز واعتبروه نصراً مؤزراً لهم، فهو المخلص لهم من بايدن الذي كان يمارس الضغط على نتنياهو وكان ضد عودة الاستيطان في غزة

لا ريب أن ترامب سيركز في فترة حكمه على أولويات مصالح بلاده، ومنها وقف تزيف المساعدات التي تذهب إلى أوكرانيا، والعمل على شراء جزيرة غرينلاندا الدانماركية، ومحاصرة الصين، وفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على إيران، وتفكيك الميليشيات الشيعية في العراق، والأهم من ذلك تسويق إسرائيل عربياً، وفتح ملف التطبيع مع السعودية، وتفعيل الاتفاق الإبراهيمي.

هذا هو برنامج ترامب، وسوف نلاحظ أن القضية الفلسطينية في عهده سوف تختفي عن المشهد كلياً، وما يبدو مستبعداً هو حلحلة القضية الفلسطينية برمتها، وتبقى غزة خارج أجندة ترامب.

هناك توافق بين نظرة ترامب واليمين الإسرائيلي الحاكم اليوم، فهما يلتقيان في نقطة واحدة وهي تفتيت قطاع غزة وإعادة الاستيطان في الضفة الغربية. عندما فاز ترامب ابتهج غلاة المستوطنين لهذا الفوز واعتبروه نصراً مؤزراً لهم، وهو المخلص لهم من بايدن الذي كان يمارس الضغط على نتنياهو، وكان ضد عودة الاستيطان في غزة، فرغم الضغوط التي مورست على إسرائيل إلا أنها لم تحقق شيئاً لصالح الغزيين وبقيت الأمور تراوح مكانها.

هذا مع العلم أن جملة المطالب الجديدة - القديمة للصهيونية الدينية لا تندرج في إجماع عالمي شاسع، فرغم إيماءات أميركية خجولة حول حل الدولتين إلا أنها لا تضغط باتجاه دولة فلسطينية كاملة السيادة، وللبيل ذلك الفتوى الذي تستخدمه ضد أي مطلب فلسطيني.

أطلقوا سراح الرهائن... وإلا!



## عودة إلى ضجيج صفقة الأسرى

سياسي يفتح المجال أمام إسرائيل نحو المزيد من القتل والدمار، وعدم التواني عن إجبار سكان غزة على مغادرتهم تحت لهيب النيران وتقويض المساعدات وتزوير دور المؤسسات الدولية، ما يعني أن مهمة المباحثات المنقطعة لا تزال تنحصر في عدم غلق الباب النهائي أمام التفاؤل بعقد الصفقة المنتظرة.

ننتياهو يسعى للحصول على تعهدات من ترامب وعقد صفقات بعيدة المدى تساعد على إعادة هندسة القضية الفلسطينية برمتها بالشكل الذي يحقق له أهدافه الخفية التي لا نعلم الكثير عن تفاصيلها

قد يكون استئناف المفاوضات في الدوحة هذه المرة لتمهيد الأرض لاستقبال الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، الذي يريد أن يدخل البيت الأبيض من دون رؤية هذه الحرب مشتتة، ما جعل نتنياهو يكف عن مراوغاته في الفترة الماضية لعدم مكافأة الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن، وضاعف من مطالبه لتعجيز حماس إلى حين يصل إلى المحطة التي يعلن فيها القبول باتفاق مرحلي يمكنه من دخول غزة والخروج منها كيما شاء. يسعى نتنياهو للحصول على تعهدات من ترامب وعقد صفقات بعيدة المدى تساعد على إعادة هندسة القضية الفلسطينية برمتها بالشكل الذي يحقق له أهدافه الخفية، التي لا نعلم الكثير عن تفاصيلها، لكنها في المجمل تنحو تجاه تصفية هذه القضية، وإنهاء حلم الدولة الفلسطينية، وبناء علاقات طبيعية مع دول عربية بلا شروط تربط بين الملفين، أو معايير تضع حداً لطموحات نتنياهو، لأن ترامب سيتسلم السلطة بعد أيام وفي جعبته صفقة تتعلق بترتيب الأوراق في المنطقة بما يتواءم مع مصالح إسرائيل.

ولذلك فالعودة إلى التباحث حول صفقة الأسرى هذه المرة قد يرسم لها معالم الطريق خلال الأيام المقبلة أو بجزءها إلى حين بدء ولاية ترامب، وفي الحالتين لا يعني إشاعة أجواء من التفاؤل بناءً على معطيات من هنا وهناك أن الطبخة نضجت وحن وضعها على الطاولة ليتناول كل طرف ما يشتهي منها، فقد تكون مسمومة أو علقماً ويصعب هضمها سياسياً وتنتج عنها تداعيات تتسبب في إرباكات جديدة في المنطقة.

كما أن التوجهات الخارجية غير فاعلة بالصورة التي تتناسب مع التطورات الحرجة، ويصعب أن تقود إلى تغيير في مزاج نتنياهو أو تحول في تقديراته، ومع كثافة التوترات في المنطقة تتصاعد التعقيدات، حيث هناك لبنان وإيران وسوريا واليمن، ولم تعد الحرب على غزة تحتل أولوية على الساحة الدولية، وتأثيرات الماسي الإنسانية التي يشهدها القطاع يومياً تمر على وسائل الإعلام كأنها عمل روتيني اعتاد عليه العالم.

أما مستوى الأداء في تحركات حماس فهو أمر محير، فالحركة التي جرى تفويض قدراتها العسكرية وفقدت العديد من رموزها السياسيين وقادتها الميدانيين، لم تغير كثيراً في منهجها التفاوضي، فالمرونة التي أظهرتها مؤخراً لم ترققها مرونة كافية في التعامل مع ترتيبات اليوم التالي لغزة، فهي تعلم أنها غير مرغوب في وجودها بالقطاع، ومع ذلك وضعت بعض العراقيل أمام لجنة الإسناد المجتمعية المنوط بها إدارة غزة، التي رفضتها السلطة الفلسطينية، وتعطلت الشروع في تنفيذ خطة يمكن أن تصبح مقدمة لتصويب أخطاء ارتكبت سابقاً في إدارة القطاع.

عادت حماس إلى إطلاق بعض من صواريخها الدعائية على غلاف غزة، في رسالة توحي بانها قادرة على مضايقة إسرائيل عسكرياً، ومن ثم تأكيد أن قوات الاحتلال قُتل في إرضاعها وتعظيم مركزها التفاوضي، غير أن هذه التصرفات لا تؤثر على مجريات القتال الذي يفقد لكل توازنات القوى، وتوفر لنتنياهو مبررات للبقاء أطول وقت ممكن في القطاع، مستنداً إلى تضخيم النيران التي تخرج منه، ما يدعمه في كل ما يريده من ماطلة مستمرة في المفاوضات، والهرب من التوقيع على صفقة طال انتظارها، ورفض الاتفاق النهائي على وقف إطلاق النار. تشير العودة إلى المفاوضات وما يصاحبها من ضجيج إلى أن دول الوساطة، مصر وقطر والولايات المتحدة، تريد عدم وقف العملية السياسية، على أمل أن تؤدي في وقت لاحق إلى وقف تام لإطلاق النار، لأن استمرار الحرب دون أفق

في مقدمته، هل يريد تطبيق خطة الجنرالات التي تقضي بالسيطرة على شمال غزة أم احتلاله وعودة الاستيطان، أم التصميم على مخطط التهجير القسري؟ لا توجد إجابة قاطعة مانعة حول هذه النوعية من الأسئلة الرئيسية، لأنها مرهونة بتطورات المشهد الداخلي في إسرائيل، وحجم الضغوط الإقليمية والدولية عليها، ومستوى الأداء الذي تقوم به حماس في الميدان والمفاوضات.

رغم نجاح نتنياهو في تسيير الأوضاع الداخلية بما يخدم أغراضه السياسية وإدارته الجيدة لتوازناتها، إلا أنه يواجه من وقت إلى آخر تحديات تمثل منغصاً لحكومته المتطرفة عندما تطفو على السطح ورقة الأسرى وتزايد الضغوط للتوقيع على الصفقة.

ما يجري التباحث حوله لن يفضي إلى نتيجة ما لم تتوافر الإرادة السياسية لدى نتنياهو، فالرجل في كل جولة يضع شروطاً جديدة توحى أنه لا يريد إتمام الصفقة حتى ينتهي بنك أهدافه، والذي يبدو طموحاً ومتجدداً وبلا سقف محدد، وإذا عرفنا ما يدور في عقله من حسابات تكتيكية وإستراتيجية معقدة، في تلك اللحظة يمكن التفاؤل بعقد الصفقة.

كما أن حماس التي تعرضت لضربات قاصمة فقدت بموجها غالبية قدراتها العسكرية، أجبرتها على تقديم تنازلات قاسية، وإبداء مرونة مشروطة تجعلها تلجأ إلى المراوغة كلما تذكرت أن بحوزتها العشرات من الأسرى، وتستطيع المساومة عليهم والضغط على نتنياهو من خلالها، لكنها تتجاهل أنه لا يعبا كثيراً بهم وربما يتمنى اليوم الذي يستيقظ فيه من النوم ويجدهم قد رحلوا أو قتلوا.

يمكن أن تحزن جولة الدوحة تقدماً نسبياً في بعض القضايا وترتك تفاصيلها لجولات أخرى، ففي كل جولة تترك بعض التفسيرات التي تمثل الغاما سياسية وأمنية تؤدي في النهاية إلى تفجير ما تم التباحث حوله، وقد شهدنا هذا السيناريو مراراً، حيث لا يريد نتنياهو التوقيع على صفقة لا تضمن تحقيق أهدافه كاملة، باعتبار أن جزءاً كبيراً منها غامض،

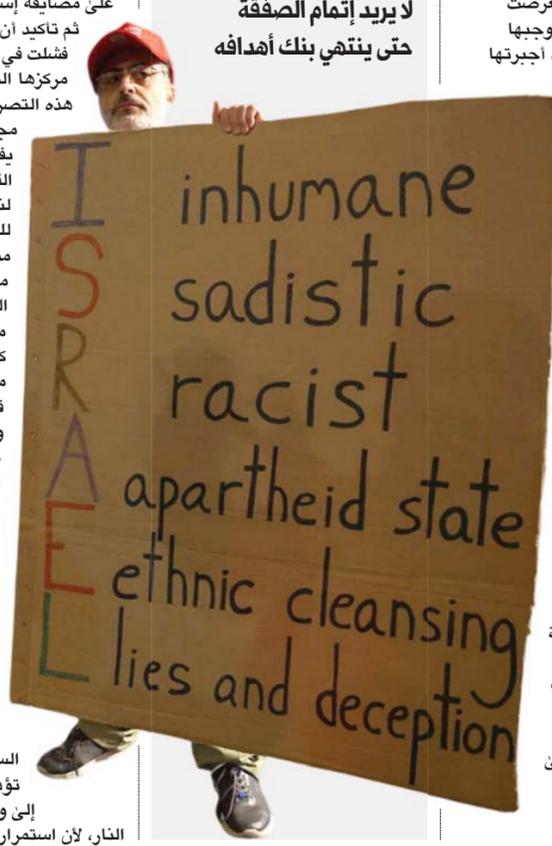
محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

سادت نبرة من التفاؤل في بعض الأوساط السياسية العربية بعد إعلان عودة المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس إلى الدوحة، الجمعة، ومع تسريب معلومات حول تفويض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لوفد بلاده صلاحيات أكبر، وزاد الأمل بشأن اقتراب التوقيع على صفقة الأسرى، وتناسى كل من راودهم شعور بالتفاؤل أو الأمل أنه محفوف بالخطر، فقد ظهر أكثر من مرة سابقاً ولم تصبح الصفقة واقعة ملموساً، وتنهار دائماً قبيل الوصول إلى المحطة الأخيرة للتوقيع عليها.

وسواء انهارت هذه الجولة التي بدأت من الدوحة وستنتقل إلى القاهرة أم واصلت طريقها وحقت اختراقاً جزئياً أم لا، فإن ما يجري التباحث عنه وحوله لن يفضي إلى نتيجة، ما لم تتوافر الرغبة والإرادة السياسية لدى نتنياهو، فالرجل في كل جولة يضع شروطاً جديدة توحى أنه لا يريد إتمام الصفقة حتى ينتهي بنك أهدافه، والذي يبدو طموحاً ومتجدداً وبلا سقف محدد، وإذا عرفنا ما يدور في عقله من حسابات تكتيكية وإستراتيجية معقدة، في تلك اللحظة يمكن التفاؤل بعقد الصفقة.

كما أن حماس التي تعرضت لضربات قاصمة فقدت بموجها غالبية قدراتها العسكرية، أجبرتها على تقديم تنازلات قاسية، وإبداء مرونة مشروطة تجعلها تلجأ إلى المراوغة كلما تذكرت أن بحوزتها العشرات من الأسرى، وتستطيع المساومة عليهم والضغط على نتنياهو من خلالها، لكنها تتجاهل أنه لا يعبا كثيراً بهم وربما يتمنى اليوم الذي يستيقظ فيه من النوم ويجدهم قد رحلوا أو قتلوا.

يمكن أن تحزن جولة الدوحة تقدماً نسبياً في بعض القضايا وترتك تفاصيلها لجولات أخرى، ففي كل جولة تترك بعض التفسيرات التي تمثل الغاما سياسية وأمنية تؤدي في النهاية إلى تفجير ما تم التباحث حوله، وقد شهدنا هذا السيناريو مراراً، حيث لا يريد نتنياهو التوقيع على صفقة لا تضمن تحقيق أهدافه كاملة، باعتبار أن جزءاً كبيراً منها غامض،



## عن أي سوريا جديدة نتحدث



السياسة في نسختها السورية

تُنتخب في المستقبل، إذا سارت الأمور بشكل طبيعي، كثيرة ومتشعبة، لكن ربما يجب إعطاء الأولوية للسلم المجتمعي وإشاعة السلام والطمأنينة لدى كافة أطراف المجتمع. الفرصة الحالية المتاحة للسوريين بعد التخلص من حكم بيت الأسد لا تقدر بثمن، والامتحان الأصعب هو قدرة السوريين على الإتيان بأنهم أكتفاء طريح بديل أفضل من حكم البعث والآن الأسد، فهل سينجح السوريون في هذا الامتحان الأصعب أم أنهم سيديرون ويخلدون في نفس الحلقة المفرغة التي ستفرخ في النهاية دكتاتوراً صغيراً كبيراً وينمو ويتجبر مع مرور الزمن بين جموع المصفيين والمطبلين والمزمرين الكثر؟ وبذلك سيدعم التاريخ ويجدرة نفسه من جديد، وسيبرهن السوريون بأن الخلل يكمن فيهم، فهؤلاء القادة لا يتأتون من الكواكب الأخرى بل يولدون من الرحم السورية التي يبدو أنها لا تستطيع على الأغلب سوى إجاب الطغاة. لكن مع ذلك لا ضرر ولا ضرار من الانتظار أو بالأحرى لا خيار سوى الانتظار. فالسوريون رزحوا تحت حكم البعث لمدة 61 عاماً، منها 54 سنة تحت حكم عائلة الأسد، فلجربوا حكم الإسلاميين لبعض الوقت، لعله يكون أفضل، بما أنه لا يلوح في الأفق في الوقت الراهن أي بديل ثالث، ولن تكون نهاية التاريخ هنا، وربما تكون على العكس مجرد بداية طبيعية وصحيحة بالنسبة إلى سوريا والسوريين.

أراه حقا قد يراه الآخر باطلا والعكس صحيح. مهما شطح بنا الخيال وجمجج وغصنا في أعماق التفكير والتأملات والتصورات، فمن الصعب إن لم يكن من المحال أن نتصور بأن الفصائل الإسلامية المنتصرة في سوريا وفق الإرادات الدولية والإقليمية تؤمن وستعمل من أجل التغيير المنشود والمأمول من قبل أقلية عددية تسعى إلى سوريا مدنية ديمقراطية علمانية لا مركزية، مقابل أغلبية تتجاهد في سبيل الحفاظ على سوريا مركزية نمطية بهوية عربية وإسلامية خالصة صافية من شوائب ورواسب التعددية والتنوع العرقي والديني والمذهبي. أفضل ما يمكن أن يقوم به السوريون حاليا هو الركون إلى الهدوء، وأخذ نفس عميق، والجوهر نحو الواقعية السياسية في التفكير والتوقعات والتخطيط والتنفيذ. وقبل هذا وذاك تعلم وإيقان ألف باء الحوار السياسي الداخلي، وماهية الحوكمة والمعارضة، وإسقاط سيناريو الاحتكام إلى السلاح والقوة لترهيب وترغيب الآخرين المختلفين، ورفض الانخراط في سياسة التجاذبات والمحاور الإعلامية أو التبعية لها، وعدم الاستقواء بالخارج لفرض أجندات داخلية على مكونات وقوى سياسية معينة. المهمات المنتظرة من القيادة الجديدة الحالية أو التي ستفرض نفسها أو

بشكل مطلق كون المصالح ستغلب المبادئ في النهاية، وقد تكون ذريعة التصلص لاحقا من قبل القوى العالمية المؤثرة على الشأن السوري، أن أغلبية السكان الذين هم من العرب السنة يؤيدون النظام المركزي مع بعض المراعاة للأطراف والمكونات الأقل عددا وعدة. وهنا تنبيري عقدة أو معضلة التغيير، فمع انعدام مقومات التغيير المأمول والمنشود لا يمكن الحديث منطقيا عن التغيير السريع أو الجاهلي في سوريا، وفي أفضل الأحوال يمكن توقع التغيير المرحلي التدريجي البطيء. ومن جملة مقومات التغيير هنا هي الأثرية والأقلية، فلا يمكن التنبؤ بالتغيير إذا كانت الأثرية الحاكمة والمجتمعية لا تحبذ ولا تؤمن به، ولا يمكن توقع حدوث التغيير من قبل أقلية لا تتحكم في زمام الأمور مهما كانت هذه الأقلية العديدة محط اهتمام من قبل القوى الدولية المهيمنة في هذه المرحلة. المسألة هنا لا تتعلق بأحقية وأخلاقية وموضوعية المطالب التي تنادي بها الأقلية غير المنتصرة بقدر ما تتعلق بعامل القوة الوحيد القادر على ترجمة المطالب على أرض الواقع أو إبقائها مجرد حبر على ورق وأمنيات في الشعور وأضغاث أحلام في اللاشعور. علما أن هذه الأحقية والموضوعية والأخلاقية تبقى مسائل نسبية وتبنايين تبنايين الجهة السياسية التي تنظر إلى هذه المفردات وتجلياتها على الميدان، فما

بالضرورة بان النزعة الواقعية في عالم السياسة هي أفضل من غيرها، ولكنها الأكثر قابلية للاستدامة والثبات والاستقرار كونها قريبة ونابعة من الواقع، وفي النهاية هذا هو ديدن السياسة والسياسيين والمصفيين المطبلين. وأكثر ما يتجلى فيه الآن غياب الواقعية السياسية عن المشهد السياسي السوري المرح غير المنطقي وغير العقلاني بين الواقع والأمنية في سوريا، هو مطالب الضعفاء غير المنتصرين والأقل عددا وعدة للأقوياء والمنتصرين والأكثر عددا وعدة بتنفيذ أجندات لم يؤمنوا بها هؤلاء المنتصرون في يوم من الأيام ولم يتبنوها ولم يلتزموا بها خلال مسيرة مقارعتهم الطوعية والقسرية لنظام الأسد البائد. على سبيل المثال، المطالبة بسوريا مدنية ديمقراطية علمانية لا مركزية أو فيدرالية.

وبالعودة إلى أصحاب هذه المطالب، سنجد أنهم يشكلون الأقلية من حيث العدد والعدد. فعلى المستويين السياسي والشعبي، فإن الأغلبية من السوريين، أي العرب السنة الذين يشكلون حوالي 70 في المئة من السكان، لا يؤمنون بمثل هذه التوجهات، لا بل ويمقتونها وغالبا ما يتم اتهام أصحابها بالفكر والإلحاد وبالانفصالية وأحيانا بالخيانة وخدمة الإجندات المعادية. ونفس القاعدة تنطبق على القوى المسلحة والسياسية التي تمثل أغلبية العرب السنة في سوريا، كهيئة تحرير الشام وبقية الفصائل السياسية التي كانت تعارض نظام الأسد كمنصات إسطنبول والقاهرة وموسكو، إضافة إلى ما كانت تسمى بمعارضة الداخل، وجميعها أو أغلبها تتشارك نفس الرؤى المعادية للفيدرالية والمدنية والديمقراطية بالمعاني المتعارف عليها.

هذا بالإضافة إلى المحيط الإقليمي المؤثر بفاعلية على الداخل السوري، وخاصة تركيا التي لا تدخر جهدا في مؤازرة الفاتحين الجدد في دمشق في رفض الفيدرالية تحت ذريعة أنها تعني التقسيم، وأن السوريين إجمالا غير مؤهلين لتحمل تبعات الفيدرالية، وأن ذلك قد يؤثر على الأمن القومي التركي ويثير حماس الكرد في تركيا ليجنحوا حذو أشقائهم في سوريا. تركيا التي تعاني بالأساس من فيدرالية كردستان العراق وإن كانت تتعامل معها على أساس الربح والاستثمار والاستمالة، علما أنها ما زالت تسميه بإقليم شمال العراق وليس إقليم كردستان العراق. وبالنسبة إلى الائتال على القوى الدولية في مسألة تأييد الفيدرالية في سوريا، فإن ذلك لا يمكن أن يكون طويل الأمد أو

يتحدث عن دولة المواطنة في سوريا مدنية ديمقراطية، وهناك من يذهب أبعد من ذلك مطالباً بسوريا مدنية ديمقراطية لا مركزية أو فيدرالية، وهناك من يريد سوريا إسلامية معتدلة، وفريق رابع يريدها سوريا إسلامية متشددة. لكن التاريخ والحاضر يؤكدان بأن المنتصر وحده في أي مرحلة، بصرف النظر عن طبيعته وطريقة الانتصار، هو الذي يفرض نمونجه في النهاية كتمن وكفاتورة للانتصار، وما على الآخرين غير الراضين سوى المشاركة الطوعية أو القسرية أو المعارضة إن كانت مسموحة أو الإذعان وانتظار فرص أخرى.

أكثر عبارة متداولة هذه الأيام في سوريا بعد إسقاط نظام الأسد هي عبارة سوريا الجديدة أو المأمولة أو المنشودة ويتفاوت المعنى والمقصد ويتباين المدلول وفقا للجهة التي ترددها وتنادي بها

المشهد السياسي السوري فريد من نوعه، وتنبع هذه الفريدة من مجموعة من العوامل، لعل أهمها غياب الواقعية السياسية لدى معظم أقطاب العمل السياسي في سوريا. وأحيانا كثيرة غياب المنطق السياسي ذاته عن أقوال وأفعال العديد ممن يعملون في الحل السياسي، مما يخلق انطبعا لدى الكثيرين بعدم أهلية النخبة السياسية السائدة للعمل السياسي المنخر الذي يستلزم الواقعية والحكمة والمرونة والبرجماتية. وينتج عن غياب الواقعية في التفكير السياسي خلط متعمد وغير متعمد بين الأهداف التي يمكن تحقيقها من قبل المنتصر القوي المهيمن في هذه المرحلة من ناحية، وبين الأمنيات التي يحلم بها غير المنتصر أو الضعيف من ناحية ثانية، هذه الأمنيات التي لا يمكن تحقيقها، على الأقل في الوقت الراهن، كونها نابعة من الضعيف غير المنتصر وغير المهيمن.

وهذا بدوره يدفعنا إلى الاستنتاج بان السياسة في نسختها السورية تشوبها الطوباوية والسريرية، وهي نائية كثيرا عن النزعة الواقعية التي تولد أفضل النماذج في السياسة والسياسيين، تلك النماذج القابلة للبقاء والدوام والصمود. وهذا لا يعني



بيرو محمد حسن هيكل أن شكري القوتلي، الرئيس السوري في زمن "الوحدة" بين مصر وسوريا، وجه إلى الرئيس المصري يومذاك جمال عبدالناصر العبارة التالية، تعليقا على توقيع اتفاقية "الوحدة" بين البلدين في شباط 1958: "أنت لا تعرف ماذا أخذت يا سيادة الرئيس! أنت أخذت شعبا يعتقد كل من فيه أنه سياسي، ويعتقد خمسون في المئة من ناسه أنهم زعماء، ويعتقد خمسة وعشرون في المئة منهم أنهم أنبياء، بينما يعتقد عشرة في المئة على الأقل أنهم آلهة".

المقصد الضمنية في كلام القوتلي، العارف والخبير بشؤون قومه، تتوق المعاني الصريحة، وهي انعدام التجانس والتناغم المجتمعي والسياسي والثقافي بين المكونات السورية ذات الولاء المتناقض للقوى الخارجية، الذي أنتج على الدوام حوار الطرشان بين السوريين. بالإضافة إلى عدم قبولهم لبعضهم البعض وعدم اعترافهم ببعضهم البعض. وكننتيجة، سيكون من الصعب جدا حكم هذا البلد وقاطنيه. وليس من الفراغ أن سوريا شهدت خلال 21 سنة فقط من العام 1949 ولغاية العام

1970 عشرة انقلابات عسكرية ناجحة وعشرة انقلابات فاشلة، وإذا كانت سوريا قد شهدت مخاض وإرهاصات حياة سياسية حقيقية إلى درجة ما قبل الاستقلال ولغاية 1963، إلا أن انقلاب حزب البعث في العام 1963 قد وجهه لتلك التقاليد الوليدة ضربة قاضية، ثم قام حافظ الأسد بالإجهاز عليها تماما في العام 1970.

تاريخ المناكفات السياسية في سوريا يعيد نفسه اليوم على نحو مختلف بعد زوال نظام الاستبداد واستلام الإسلاميين السلطة المؤقتة الحالية، وعلى الأغلب الدائمة القادمة. والمسألة المحورية في هذه المناكفات التي قد تتعمد أو تتقلص في قادم الوقت هي صورة أو نموذج "سوريا الجديدة" التي ينادي بها مختلف السوريين وقواهم السياسية والمسلحة، كل على هواه وكل يعني على

أكثر عبارة متداولة هذه الأيام في سوريا المنهكة بعد إسقاط نظام الأسد هي عبارة سوريا الجديدة أو المأمولة أو المنشودة. ويتفاوت المعنى والمقصد ويتباين المدلول وفقا للجهة التي ترددها وتنادي بها. ويصل هذا التباين أحيانا إلى درجة التناقض بين الشركاء الفرقاء في الوطن الممزق والجريح، فهناك من

## سوريا على مفترق طرق: الاختيار بين الشيوعية الدينية والديمقراطية المدنية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرار التحرير  
مختار الدبالي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الصراع عدم الثقة والانقسام بين المجتمعات. وسيطلب إقامة ديمقراطية مستقرة بذل جهود كبيرة في المصالحة وبناء مؤسسات الدولة على أسس رصينة. علاوة على ذلك، قد تقاوم القوى الإقليمية والمليشيات التي تتنافس على النفوذ الإصلاحات الديمقراطية، خوفا من فقدان السيطرة. وهنا تلعب الضغوطات الدولية دورا حاسما في توجيه وتشكيل مستقبل سوريا. وفي الوقت الذي دعمت بعض القوى العالمية والإقليمية الفصائل المسلحة التي تروج للحكم الثيوقراطي، دافعت قوى أخرى عن المثل الديمقراطية. والمنافسة المستمرة بين هذه المصالح تعقد المرحلة الانتقالية في سوريا. ومن أجل دولة مستقرة وسلام مستدام، يتوجب على المجتمع الدولي دعم التوجهات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني والأطر السياسية الشاملة التي تعطي الأولوية لأصوات السوريين العاديين على الأجندات الخارجية. إن اختيار سوريا بين الشيوعية الدينية والديمقراطية المدنية ليس مجرد قرار سياسي بل هو انعكاس لرؤيتها المستقبلية. وسيشكل مصيرها وسيكون بمثابة درس قوي للدول التي تتصارع مع معضلات مماثلة.

نفوذ لدول الجوار، حيث ترى في ذلك فرصة لدفع أجندتها ومطالبها الأمنية. في المقابل يقدم الحكم الديمقراطي المدني طريقا للإدماج والتقدم من خلال رؤية للتعددية والحريات الفردية والتمثيل المتساوي.

اختيار سوريا بين الشيوعية الدينية والديمقراطية المدنية ليس مجرد قرار سياسي بل هو انعكاس لرؤيتها المستقبلية وسيشكل مصيرها وسيكون بمثابة درس قوي للدول التي تتصارع مع معضلات مماثلة

يمكن لنظام ديمقراطي حقيقي مشاركة السوريين من جميع الخلفيات في السلطة، وضمان قيام الحكم على توافق الآراء بدلا من الإكراه، ومن خلال إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان والعدالة والسياسات الشاملة، يمكن لسوريا إعادة بناء مجتمعها المتصدع وتعزيز الوحدة. لكن الديمقراطية لا تخلو من التحديات. لقد تركت عقود من الاستبداد في ظل نظام الأسد المؤسسات السورية ضعيفة، في حين زرعت سنوات من

البلد للانقسامات الطائفية وتهميش الأقليات. كما أن الحكم الديني يعيق الحريات وبعض الحقوق، خاصة بالنسبة إلى النساء وغير المسلمين، وقد يؤدي إلى عزل سوريا عن جزء كبير من المجتمع الدولي. لا يمكن التأكيد من نوايا كل طرف، لرسم خارطة الوضع المستقبلي في سوريا، خاصة وأن التنظيمات العاملة ليست مركزية، بل هي تحالفات محلية للغاية، لا تستطيع في بعض الأحيان إلا على منطقة واحدة. ومع ذلك فإننا أمام امرين، إما احتكار الحكم من قبل أي طرف، أو تقاسم السلطة مع الحركات الأخرى. من الناحية النظرية يصعب على هيئة تحرير الشام وهي منظمة إسلامية متشددة الاستفراء بالسلطة لوجود خليط من مجموعات ذات أيديولوجيات متضاربة وطموحات متباينة لا يمكن الاستهانة بها، مثل الائتلاف الوطني السوري، وقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، وغيرها. إن مخاطر الاستفراء بالسلطة كبيرة وقد تعيد سوريا إلى الحرب الأهلية مع تجدد الأطراف. وإذا حدث السيناريو الأخير دون أن يسيطر الجيش المركزي سيطرته على أجزاء كبيرة من الأراضي، فقد تكون الكارثة المطلقة، وتذهب سوريا إلى التقسيم. ومن المؤكد أن الكيانات الناتجة عنه ستكون عاجزة عن مقاومة التدخل الخارجي، وستصبح مناطق

فحسب، بل سيشكل أيضا هويتها ومجتمعها ومكانتها العالمية لعقود قادمة، إضافة إلى انسحاب تأثيرها على منطقة الشرق الأوسط كلها. إن الشيوعية الدينية، التي تتميز بالحكم وفق مبادئ إسلامية صارمة، قد تجذب شرائح عديدة من سكان سوريا الذين يعتقدون أن مستقبل البلاد يمكن في العودة إلى جذورها الروحية والأخلاقية، ويفرض العدالة في أعقاب الفوضى. إلا أن الحكم الديني يخاطر بتفسير السكان السوريين المتنوعين وخصوصا العلويين والمسيحيين والدروز والكرد، من بين مجموعات أخرى، ويعرض



أدهم إبراهيم كاتب عراقي

شنت قوات المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام هجوما عاصفا أطاح بنظام بشار الأسد وأنهى دكتاتورية عائلته التي استمرت خمسة عقود في سوريا. سوريا، الدولة ذات التاريخ الغني المتنوع، تقف الآن في منعطف حرج، حيث تواجه الأمة مسارين متناقضين بشكل صارخ: الحكم الديني الثيوقراطي أو الحكم الديمقراطي المدني. ولن يجد هذا الخيار المستقبل السياسي لسوريا



الاتجاه الذي تختاره سوريا سيشكل مصيرها

# التسوية الضريبية الطوعية تعزز الملاءة المالية للمغرب

## السلطات تعول على هذا المسار للتخفيف من الخسائر الناتجة عن التهرب الضريبي وتحقيق العدالة الجبائية



### هل تكفي مساهمات المغاربة

ويشير ساري إلى أن المؤسسات البنكية ستحافظ على سرية المعطيات، ولن تصرح بأسماء الذين وضعوا أموالهم خلال هذه العملية الضريبية، لأن الحفاظ على خصوصيات المصيرين من الواجبات التي تقع على عاتقها. وقال إن "هذه العملية ليست هي الأولى في تاريخ المغرب، وإنما كانت هناك عملية خلال سنة 2020، لكن لم يكتب لها النجاح بسبب التحديات التي رافقت جائحة كورونا".

وأضاف "هذه العملية ستحدد مصدر الأموال غير الخاضعة للضريبة، علما أن الأموال التي تروج دون مصدر تصل إلى 800 مليار درهم (76.62 مليار دولار)".

وتشدد السلطات منذ سنوات على ألا يظل أي قطاع أو نشاط خارج نظام الضرائب لأن المبدأ يستوجب على كافة دفعي الضرائب تقديم تصريحاتهم، حتى وإن كانوا مغيبين أو خاضعين لمستوى صفر من الضريبة.

أطلقها رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران سنة 2014 ووصفها بـ"عفا الله عما سلف"، حيث دخلت خزينة الدولة 28 مليار درهم (2.68 مليار دولار). أما العملية الثانية فكانت في إطار عملية التسوية التلقائية برسم الممتلكات والموجودات المنشأة بالخارج لسنة 2020 والتي أدت إلى تحصيل قرابة 5.93 مليار درهم (570 مليون دولار).

وتوجه العديد من رجال الأعمال وأصحاب المشاريع الغير مصرح بها ضريبيا إلى المديرات العامة لإدارة الضرائب في مختلف جهات وأقاليم البلاد من أجل تسوية وضعيتها قبل نهاية سنة 2024.

والنصريح الطوعي لهذه التسوية التي أصدرتها الحكومة ضمن ميزانية 2024 شكل آخر فرصة للتصريح بالأموال والعقارات والمنقولات والسلطات المدرجة في الحسابات الجارية للشركاء أو في حساب المستغل والقروض الممنوحة للغير.

مع مراعاة تخفيف الضغوط المالية على الطبقة الوسطى ومحدودي الدخل وتقديم إعفاءات للشركات لدعم بيئة الأعمال.

**40.3**  
مليار دولار السيولة النقدية المتداولة نقدا والتي تمثل نحو 30 في المئة من حجم الاقتصاد

ويقول يوسف الفيلالي رئيس المركز المغربي للحكامة والتسيير أن الدولة قامت بتلك الإجراءات من أجل تحقيق اندماج الأشخاص الذين يعملون في القطاع غير الرسمي وأصحاب الأنشطة الاقتصادية غير المصرح بها، سواء في قطاعات الفلاحة أو الصناعة أو الخدمات داخل دورة الاقتصاد الرسمي.

وتعد مداخيل عملية التسوية الضريبية بشكل طوعي في الميزانية الماضية هي الأهم قياسا بالعملية، التي

ويؤكد رشيد الساري رئيس المركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة، أن هناك أربع نقاط لا تدخل في عملية التسوية الطوعية الضريبية، وهي الأموال المخدرة للموظفين والعمال الذين يشتغلون في القطاعين العام والخاص. وقال في تصريح لـ"العرب" إن "هذه الأموال كانت خاضعة للضريبة على الدخل، والأموال المتأتية من الإرث، بالإضافة إلى الأموال المصرح بها، والأموال الناتجة عن تعويضات الحوادث أو صدها صناديق التأمين".

وأوضح ساري أنه في حالة عدم قيام الأشخاص بالتصريح بممتلكاتهم النقدية والعينية، ستقوم الدولة بتفعيل "التضريب الأولي" وهو خصم حوالي 30 في المئة، وإذا كانت المبالغ كبيرة فستصل إلى 37 في المئة كضريبة على الدخل. ويسرع المغرب من وتيرة خطواته لتعديل أوتار النظام الضريبي ضمن خطط إصلاح الاقتصاد بهدف تحقيق العدالة الجبائية وتعزيز العوائد المالية

تظهر أحدث المؤشرات بشأن نمو حصيلة الضرائب الطوعية في المغرب أنها ساهمت في تعزيز الملاءة المالية لخزينة الدولة، في ظل سعي دؤوب من الحكومة لجعلها أحد الموارد المستدامة التي تحافظ على التوازنات في الميزانية العامة، وفق خطة لضم السيولة في القنوات الرسمية.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - حققت عملية الضريبة الطوعية أرقاما مهمة بعدما سارع الكثيرون إلى تسوية وضعياتهم عبر تقديم الإقرار لدى الإدارة الجبائية وأداء المساهمة المتعلقة بالمنقولات أو العقارات أو مبالغ السلفات المدرجة في الحسابات الجارية وأيضا القروض.

وتعول السلطات على هذا المسار من أجل التخفيف من الخسائر الناتجة عن التهرب الضريبي وتعبئة موارد الدولة، في وقت يشهد فيه اقتصاد البلاد نموا لم يرتق للمستويات المعتادة جراء تأثيره بالآزمات الخارجية والاحتباس الحراري.

رشيد ساري  
العملية ستحدد مصدر الأموال غير الخاضعة للضريبة

يوسف الفيلالي  
الخطوة هدفا لإدماج الناخبين في القطاع غير الرسمي

وحسب معطيات المديرية العامة للضرائب تجاوزت أرقام العملية التي حددت نهايتها في آخر أيام 2024 حوالي 110 مليارات درهم (10.5 مليار دولار) تم ضخها في البنوك أو مباشرة عبر الخزينة العامة، أو التصريح بها كسيولة جارية أو منقولات أو عقارات.

وكانت أغلب المبالغ المتحصلة سيولة مالية خارج سياق القنوات الرسمية في الاقتصاد، ما جعل البنوك والخزينة العامة تستقبل مبالغ وصفها مصدر مصرفي بغير المتوقعة خصوصا خلال الأربعة أيام الأخيرة من تاريخ انتهاء مهلة التسوية.

وأطلقت مديرية الضرائب، في إطار ميزانية 2024، مبادرة "التسوية الطوعية للوضعيات الجبائية للأشخاص الطبيعيين"، التي تستهدف المواطنين

## صندوق الثروة السيادية السعودي يجمع أول تمويل بالمرابحة

كما تم تحديد السعر الأولي للسندات لشريحتي ست سنوات وعشر سنوات عند 130 نقطة أساس و140 نقطة أساس على الترتيب وفق نفس المعيار. ويأتي إعلان الطرح، بعد يوم من اعتماد الحكومة خطة الاقتراض السنوي لهذا العام، متوقعة أن تبلغ احتياجاتها التمويلية في السنة المالية نحو 37 مليار دولار بارتفاع قدره 61 في المئة عن خطة اقتراض عام 2024.

ومن المقرر أن يتم تخصيص 26.9 مليار دولار لتغطية العجز المتوقع في ميزانية 2025، على أن يتم تخصيص نحو 10.1 مليار دولار لسداد مستحقات أصل الدين.

وقدّرت السعودية عجز الميزانية للعام المقبل عند 26.9 مليار دولار، بموازاة تقدير ارتفاع رصيد الدين بنحو 26.6 مليار دولار، ليصل إلى 350 مليار دولار بنهاية 2025.

وواصل الدين العام ارتفاعه ليصل مع نهاية الربع الثالث من العام الماضي إلى 310 مليارات دولار، بزيادة قدرها 28.5 مليار دولار عن 2024، وهو أعلى رقم تم تسجيله في السعودية حتى الآن، وفق بيانات وزارة المالية.

وتسعى الحكومة إلى تغطية العجز المستمر في ميزانيتها منذ ثمانية فصول عبر سوق الديون الدولية. وفي نوفمبر الماضي، رفعت وكالة موديز تصنيف الاقتصاد الأكبر عربيا إلى أي.أي.3 لتلحق بذلك بوكالة فيتش التي صنفتها عند أي.ي.

وتعتمد إستراتيجية الصندوق التمويلية على 4 مصادر رئيسية تشمل المساهمات النقدية من الحكومة، ونقل الأصول المملوكة للحكومة إلى الصندوق، وعوائد الاستثمارات، والقروض وأدوات الدين.

وضاعف الصندوق قيمة محفظة الاستثمارات الهادفة إلى تطوير القطاعات الواعدة وتنميتها إلى 251.3 مليار دولار في نهاية 2023، ويتوقع أن تكون أكبر مع إعلان أعمال 2024، ما يمثل زيادة تعكس تحركا إستراتيجيا نحو تعزيز دوره في تحقيق التحول الاقتصادي.

7 مليارات دولار قيمة القرض الذي شاركت فيه 20 مؤسسة مالية دولية وإقليمية

وجاءت هذه الخطوة مع بدء السعودية طرح أول سندات دولية خلال العام الجاري على 3 شرائح بهدف تمويل المشاريع الضخمة التي تشهدها البلاد ضمن خطة تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط.

وذكرت خدمة أي.أف.آر لأخبار أدوات الدخل الثابت بان السعر الاسترشادي للسندات لأجل ثلاث سنوات تم تحديده عند 120 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأميركية.

الرياض - أتم صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة) الآن أول تمويل بهيكلية المرابحة بقيمة نحو 26.3 مليار ريال (7 مليارات دولار)، كجزء من إستراتيجيته التمويلية متوسطة المدى.

وشارك في العملية التي تدرج ضمن الصيرفة الإسلامية، وتعد الأنسب للمتعاملين المهتمين بالاستثمار على المدى الطويل أو التداول بشكل غير منتظم، 20 مؤسسة مالية دولية وإقليمية.

وقال فهد السيف رئيس الإدارة العامة للتعمير الإستثماري العالمي في الصندوق "يبرز هذا التمويل الأول للصندوق بصيغة المرابحة مدى مرونة وعمق الإستراتيجية التمويلية لصندوق الاستثمارات العامة".

وأضاف في بيان نشره الصندوق على منصته الإلكترونية، يعكس التمويل "الالتزام للصندوق بتتنوع مصادر تمويله والاستمرار بتعزيز استثماراته لإحداث التحول محليا وعالميا".

ويُضاف التمويل الجديد إلى سلسلة من النجاحات التي سجلها صندوق الثروة في إصدارات الصكوك على مدى العامين الماضيين، كما يدعم المركز المالي والائتماني القوي، ونهجه في تطبيق أفضل الممارسات التمويلية.

وتصنف وكالة موديز الصندوق عند درجة أي.أي مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتصنيف أي.ي من وكالة فيتش للتصنيف الائتماني مع نظرة مستقبلية مستقرة.

## ضغوط الأسعار تحاصر أعمال القطاع الخاص في مصر

يعني انكماش القطاع الخاص كذلك عدم توسع الشركات في الاستثمار، وعلى الرغم من أن الأعمال كانت معلقة على توفير العملة الصعبة للشركات من أجل الانطلاق، لكن هذا لم يتحقق بعد تحرير سعر العملة في مارس 2024، بل جاءت النتائج عكسية.

وذكرت أس أند بي أن أسعار الإنتاج سجلت أقل مستوياتها منذ مايو الماضي، وسط صعوبة تحقيق النمو في المبيعات، كما انخفض إجمالي المخزون لأول مرة في 6 أشهر وسط مخاوف بشأن تكاليف المشتريات دفعت الشركات للسحب من مخزوناتها.

في المقابل، ارتفعت مشتريات مستلزمات الإنتاج الجديدة في قطاعي التصنيع والخدمات، بينما تعافت ثقة الشركات من أدنى مستوياتها على الإطلاق المسجلة في نوفمبر، إذ عبرت الشركات عن أملها في تحسن الظروف المحلية والجيوسياسية خلال العام الحالي.

وقال ديفيد أوين كبير الاقتصاديين في أس أند بي غلوبال ماركيت إنتلجينس "أظهرت أحدث بيانات مؤشر مديري المشتريات في مصر أن التعافي المتوقع للقطاع الخاص غير النشط من غير المرجح أن يخلو من العثرات في عام 2025".

ولكنه أشار إلى أن الشركات واجهت ارتفاع الأسعار وانخفاض الطلب، وهو ما أدى إلى أسرع تراجع في ظروف التشغيل منذ أبريل الماضي.

القاهرة - تدهورت ظروف أعمال القطاع الخاص في مصر بنهاية 2024، إذ انكمش الإنتاج بأسرع معدل في ثمانية أشهر في ظل ضعف الطلب من المستهلكين، وفق أحدث أرقام مؤشر مديري المشتريات الصادر عن أس أند بي غلوبال إنترناشيونال.

وأدت ضغوط الأسعار المتزايدة الناتجة عن ضعف سعر الصرف إلى تراجع ظروف السوق، ودفعت الشركات إلى تحمل حصة أكبر من أعباء التكلفة. ورغم ذلك، ارتفعت الثقة في الإنتاج المستقبلي.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات الرئيسي لشركة ستاندر أند بورز غلوبال



اضطربوا أوضاعكم قبل فوات الأوان

## بلوغ الذروة يقصي الصين كمحرك للطلب العالمي على النفط

تسود قناعة بين المحللين أن الصين لم تعد المحرك الرئيسي للطلب العالمي على النفط الخام، لاسيما وأن ثمة إجماعاً متزايداً بأن الاستهلاك في ثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة سيبلغ الذروة قريباً، ما ستكون له ارتدادات على المنتجين ونشاط الأسواق.

واشنطن - اعتمدت التوقعات الخاصة بسوق النفط عالمياً بدرجة كبيرة على الصين على مدار سنوات لأنها كانت إلى حد كبير المحرك الأكبر لنمو الطلب في هذا القرن. ولكن بعد مرور عقدين على مفاجأة 2004 التاريخية عندما وصل الطلب في هذا البلد إلى أكثر من 3 ملايين برميل يوميا، تبرز علامات الآن على احتمال تاجح المخاوف من حدوث ندرة في الخام وارتفاع الأسعار أكثر.

ويعتقد المحلل الاقتصادي غريغ بريدي في تقرير لجنة ناشونال إنترست الأميركية أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الطلب العالمي سيبلغ ذروته بعد ذلك بفترة قصيرة، لأنه يعكس سمات السياق السياسي في الصين.

وقال بريدي، المستشار في المخاطر السياسية لقطاع الطاقة، إن "هذا لا يزال يجعل من الصعب للغاية تصور فترة من تشديد السوق المستدام مستقبلاً، والذي توقع الكثير من المستثمرين في قطاع النفط ومنتجي أوبك+ أنه سيحدث في منتصف هذا العقد إلى أواخره".

وأصدرت أكبر شركتين للنفط تملكهما الدولة وهما البترول الوطنية الصينية والصين للبتروكيماويات دراسات في ديسمبر 2024 أظهرت أن الطلب على البضائع التي يتم شحنها قد بلغ ذروته.

وتتوقع الشركتان أن تظهر البيانات الكاملة لعام 2024 عند إصدارها انخفاضات في استخدام البنزين والديزل، والتي أتت إلى تسريع وتيرتها، الزيادة الأسرع من المتوقع سابقاً في مبيعات السيارات الكهربائية واستخدام المتزايد للغاز كوقود بديل للشاحنات الثقيلة.

وقال إنه "ما يزال من المرجح رؤية كم هائل من النتائج المتعلقة بالطلب، التي ستراه يواصل النمو في مكان آخر بعدما تصل طلبات الصين إلى الذروة".

وفي الولايات المتحدة، من المقرر أن تلغى إدارة الرئيس المنتخب القادم دونالد ترامب، الكثير من السياسات التي طبقها الرئيس جو بايدن.

وربما يشمل ذلك إنهاء الإعفاء الضريبي بقيمة 7500 دولار لدعم شراء السيارات الكهربائية وإلغاء المعايير الخاصة بانبعثات السيارات التي كانت ستؤدي بالفعل إلى خفض مبيعات سيارات الوقود بمعدل النصف بحلول منتصف العقد المقبل.

وفي الوقت الذي تحل فيه الهند محل الصين كأكبر مصدر لنمو الطلب، لا تزال سياسة الحكومة تركز على توجع حمائي يقوم على أساس "صنع في الهند" مع عدم وجود حوافز للتحول من الكربون في قطاع النقل.

ومع ذلك، تحاول نيودلهي جذب شركة تسلا للسيارات الكهربائية للاستثمار في البلاد مستهدفة سريحة المنتجات عالية الجودة مع رسوم جمركية أدنى على السيارات باهظة الثمن.

ويقول بريدي إن السؤال الكبير في الوقت الحالي هو الكيفية التي سيتعامل بها بقية العالم مع السيارات الكهربائية الصينية منخفضة الأسعار، مع مراعاة أنهم استطاعوا إنتاج بعض الطرز بأسعار منخفضة بلغت 12 ألف دولار.



المؤكد أنكم لن تتوقفوا عن التوريد قريباً

## الخليج أمام حتمية تضيق فجوة تمويل الطاقة المتجددة والوقود الأحفوري

تسريع إحلال مزيج الغاز والطاقة المتجددة أو النووية وسيلة لتحقيق هدف صافي الصفر وإستراتيجية التنوع بهدف تخصيص إنتاج النفط للتصدير



طريقكم لا يزال طويلاً

وطاقة دولية للتخلص من 40 في المئة من مشروع الغاز في الرويس، وستمتلك كل من بي.بي وشل وميتسوبي أند كو وتوتال إنرجيز حصة تبلغ 10 في المئة لكل منها.

ويتميز هذا التحول في مجال الطاقة بكل ما سبق باحتضان مزيج متنوع من الطاقة المحلية، والتسارع والاستثمار في منتجات الكربون للتصدير.

وتقول يونغ إن في ضوء ذلك، قد تكون هناك فرصة كبيرة لشركات النفط والغاز التقليدية المملوكة للدولة للجمع بين قواها وشركات الطاقة الدولية.

وتشير وكالة ستاندر أند بورز إلى أن متوسط الاستثمار منخفض الكربون لشركات النفط الخليجية يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

ومع ذلك، من حيث سوق القروض العالمية، تأتي أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في المرتبة الثانية من حيث الحجم بعد الأمريكتين، وأكبر من سوق القروض في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وشكل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو 10 في المئة من إجمالي الإقراض في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا للفترة التي تغطي عام 2023 حتى نهاية يونيو 2024.

يتفق معظم المحللين على أن دول الخليج العربي أصبحت اليوم أمام حتمية تضيق فجوة التمويل بين الطاقة المتجددة والوقود الأحفوري أكثر من أي وقت مضى بالنظر إلى الفرص الاستثمارية المتاحة لترتك بصمتها ضمن الجهود العالمية لخفض الكربون.

لندن - يشكل التباين الإقليمي واسع النطاق الموجود في أنماط ووتيرة تبني الطاقة المتجددة إحدى سمات التحول الأخضر، حيث لا يزال نظام الطاقة في الشرق الأوسط يعتمد بشكل كبير على النفط والغاز.

ومع ذلك، فإن في هذه المنطقة، وخاصة في الخليج العربي، يمكن رؤية البعض من أكثر مشاريع الطاقة المتجددة نشاطاً، وخاصة الطاقة الشمسية، والابتكارات في التقنيات لجعل استخراج النفط والغاز التقليدي أقل كثافة كربونية.

ولكن النقلة الأهم تتمحور الآن حول كيفية تقريب حجم التمويلات والاستثمارات الممكنة بين الطاقة المتجددة والوقود الأحفوري.

ومن المتوقع أن تستفيد دول الخليج في عام 2025 من الارتفاع في الطلب العالمي على الطاقة باستخدام كل من استخراج النفط والغاز التقليديين مع تعميق الاستثمار في سوق الطاقة المتجددة المتنامية باستمرار.

وتقول الخبيرة الاقتصادية كارين إي يونغ إن خطوط اتجاه الطاقة وخاصة الطلب عليها تفرز ديناميكيات جديدة في السوق، حيث توجد حاجة واضحة لتمويل التحول إلى إنتاج طاقة أقل كربوناً، ولكن هناك أيضاً فرصة كبيرة لتوسيع عروض الطاقة التقليدية.

ويعد توليد الطاقة المتجددة أسرع مصدر للطاقة الأولية نمواً في العالم، حيث أضافت طاقنا الرياح والشمس 462 غيغاواط من القدرة الجديدة في عام 2023. بزيادة 67 في المئة على أساس سنوي.

وبينما تبدو الصين وحدها مسؤولة عن 25 في المئة من الطاقة الشمسية الجديدة، شهدت الأسواق الناشئة، التي يهيمن عليها النمو في الهند والصين، زيادة في توليد الكهرباء من الفحم بنسبة 9.3 و6.9 في المئة تواليًا بمقارنة سنوية.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تصيف دول المنطقة العربية 62 غيغاواط من قدرة الطاقة المتجددة على مدى السنوات الخمس المقبلة، بحسب منصة "عرب دابجست".

ووفقاً لمنصة جمع البيانات ستاتيسستا الألمانية، بلغت سعة توليد الطاقة المتجددة الإقليمية حوالي 28.5 غيغاواط في عام 2022.

وتتوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

وتتوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

وتتوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

وتتوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

متوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل

### طريقكم لا يزال طويلاً

وفقاً لبيانات ديلوجيك سيتي، فإن القطاعات التي تهيم على الإقراض في المنطقة هي الطاقة، حيث يتصدر قطاع النفط والغاز، يليه قطاع المرافق، الذي يشكل أكثر من 30 في المئة من سوق القروض في المنطقة.

وبالنسبة للتمويل الإقليمي، يعني هذا أنه ستكون هناك فرص هائلة في العقود القادمة من حيث قطاع الطاقة، وتبريد المناطق، والطاقة المتجددة، ومشاريع الطاقة التقليدية.

ووفقاً للمحللين في غولدمان ساكس، تخطط السعودية والإمارات لاستثمار ما يقرب من 300 مليار دولار لتحقيق أهداف صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عامي 2060 و2050 تواليًا.

واستناداً إلى افتراض تمويل نموذجي لسفقات تمويل المشاريع، فقد تكون هناك فرصة تمويل إضافية بقيمة 200 مليار دولار.

كما تغتنم البنوك الإقليمية الخليجية الفرصة لإنشاء منتجات تمويل مستدامة مثل السندات الخضراء والصكوك، فضلاً عن مؤتمر كوب 28 في دبي عام 2023، تعهد اتحاد مصارف الإمارات بتقديم 272 مليار دولار لتمويل مستدام نيابة عن 56 من المقرضين الأعضاء.

## قفزة قياسية في حركة السفر عبر مطارات تونس

من القيام بإصلاحات جذرية كبيرة تتضمن تطوير البنية التحتية وترقية الخدمات وزيادة جودتها وجذب شركات طيران وازمنة مثل رايسان إير الأيرلندية كما هو الحال في الأردن والمغرب.

وكانت تونس قد شهدت بنهاية العام الماضي توافداً قياسياً لعدد السياح الذي تخطى 10 ملايين وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد، مما يزيد الترحيبات بأن ينمو هذا الرقم بنهاية 2025.

ويشير الديوان الوطني خمسة مطارات في حين تسير شركة تاف التركية مطاري المنستير والنفیضة. ولم يذكر الديوان أي أرقام حول نشاط هذين المطارين المهمين. وترى أوساط النقل في تونس أن لزيادة زخم صناعة السفر فإنه لا بد

عام 2024 أكثر من 12.5 مليون مسافر لأول مرة. ويعني ذلك أن حركة السفر على مدار الاثني عشر شهراً الماضية نمت بمقدار 12.9 في المئة على أساس سنوي، حيث سجلت تونس في عام 2023 أكثر من 8 ملايين مسافر.

وكانت تونس قد شهدت بنهاية العام الماضي توافداً قياسياً لعدد السياح الذي تخطى 10 ملايين وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد، مما يزيد الترحيبات بأن ينمو هذا الرقم بنهاية 2025.

ويشير الديوان الوطني خمسة مطارات في حين تسير شركة تاف التركية مطاري المنستير والنفیضة. ولم يذكر الديوان أي أرقام حول نشاط هذين المطارين المهمين. وترى أوساط النقل في تونس أن لزيادة زخم صناعة السفر فإنه لا بد

عام 2024 أكثر من 12.5 مليون مسافر لأول مرة. ويعني ذلك أن حركة السفر على مدار الاثني عشر شهراً الماضية نمت بمقدار 12.9 في المئة على أساس سنوي، حيث سجلت تونس في عام 2023 أكثر من 8 ملايين مسافر.

وكانت تونس قد شهدت بنهاية العام الماضي توافداً قياسياً لعدد السياح الذي تخطى 10 ملايين وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد، مما يزيد الترحيبات بأن ينمو هذا الرقم بنهاية 2025.

ويشير الديوان الوطني خمسة مطارات في حين تسير شركة تاف التركية مطاري المنستير والنفیضة. ولم يذكر الديوان أي أرقام حول نشاط هذين المطارين المهمين. وترى أوساط النقل في تونس أن لزيادة زخم صناعة السفر فإنه لا بد

عام 2024 أكثر من 12.5 مليون مسافر لأول مرة. ويعني ذلك أن حركة السفر على مدار الاثني عشر شهراً الماضية نمت بمقدار 12.9 في المئة على أساس سنوي، حيث سجلت تونس في عام 2023 أكثر من 8 ملايين مسافر.

وكانت تونس قد شهدت بنهاية العام الماضي توافداً قياسياً لعدد السياح الذي تخطى 10 ملايين وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد، مما يزيد الترحيبات بأن ينمو هذا الرقم بنهاية 2025.

ويشير الديوان الوطني خمسة مطارات في حين تسير شركة تاف التركية مطاري المنستير والنفیضة. ولم يذكر الديوان أي أرقام حول نشاط هذين المطارين المهمين. وترى أوساط النقل في تونس أن لزيادة زخم صناعة السفر فإنه لا بد

12.5 مليون مسافر تم تسجيلهم مع نهاية 2024 بنمو قدره 12.9 في المئة على أساس سنوي

12.5 مليون مسافر تم تسجيلهم مع نهاية 2024 بنمو قدره 12.9 في المئة على أساس سنوي

كارين إي يونغ  
خطوط اتجاه الطاقة تفرز ديناميكيات جديدة في السوق

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تصيف دول المنطقة العربية 62 غيغاواط من قدرة الطاقة المتجددة على مدى السنوات الخمس المقبلة، بحسب منصة "عرب دابجست".

ووفقاً لمنصة جمع البيانات ستاتيسستا الألمانية، بلغت سعة توليد الطاقة المتجددة الإقليمية حوالي 28.5 غيغاواط في عام 2022.

وتتوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

وتتوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

وتتوسط الاستثمار منخفض الكربون يجب أن يتراوح بين 15 و25 مليار دولار سنوياً على الأقل لمواكبة حجم استثمارات نظيراتها المرحلة عالمياً.

# التحويلات تحفز الكتاب العرب لطرح سؤال قديم جدا: من نحن

## أميرة غنيم: الكتابة المبدعة وحدها لا تكفي فالرواية صناعة



الروائي لا يدعي أنه يروي أقوالا صادقة

تابوهات التي ينسب معها قيم الحرية ويكشف بها عن وجهه الدكتوراه القليلة، ولكني أحدثت عن التقاليد الثقافية التي ترعى الأدب وتوفر له حضورا مرموقا سواء في المهرجانات أو المعارض أو في المنصات الإعلامية المتنوعة، وربما كانت بيئة المهاجر تسهل الانتشار بسبب منزلة القراءة وبسبب القيمة الاعتبارية التي تمنحها للكاتب الجيد. تبقى مسائل أخرى متعلقة بالأجندات السياسية، وتلك سيكتسبها التاريخ ويكتسب أصحابها. وتضيف "ينبغي أن نتفق حول مفهوم العروبة حتى نستطيع الاتفاق حول هوية الأدب العربي، فأقول إن العروبة هي اللغة العربية لا أكثر ولا أقل. لكني لا أحب مع ذلك أن اصدر حق الكتاب العرب الذين يكتبون بغير لسانهم الأم في الانتصاء إلى مشهد الأدب العربي. قد يكون انتماءهم مبررا بنوعية المواضيع المطروقة، بخصوصية العوالم السردية المنشأة، بحلقة الأمان وخصوصية التاريخ. ولكن هل يمكن لأهل فارس اليوم أن ينسبوا سيدييه أو ابن سينا إليهم لأن أصلهم فارسي؟ وهل يمكن لأحد اليوم أن ينكر انتماء ابن المقفع إلى الأدب العربي؟ عاش كاتب ياسين بقية عمره حزينا لأنه لم يكتب "نجمة بالعربية، فقد كان موقنا بأن من يعرف عالميا خارج لسانه لن يندرج أبدا في ثقافته".

الجندي منهاج أساسيا في الكتابة وتناقش التقسيمات النمطية للهوية الأنتوية والذكورية. وفي الجملة، تعكس المضامين التي تتناولها الرواية العربية اليوم، في رأيها، قلق الكاتب العربي إزاء التحولات السريعة التي يشهدها محيطه، وهي تحولات حفزت من جديد سؤالاً قديماً جداً: من نحن؟

أما بخصوص الروائيين العرب الذين سطعت شمسهم في المهجر، سواء في أوروبا أو أميركا، أو غير اصقاع قصة من العالم، فنسألها هل تعتبر أن الروائي العربي الذي يكتب بغير لغته العربية، جغرافيا، مشمولاً بمصطلح "رواية عربية"، أم تعتبره أدبا غير عربي؟ تقول غنيم "الحقيقة أني أقدر الأدب الجيد أيا كان منشؤه، ولا يهمني كثيرا أن أبحث في الأسباب الاجتماعية أو السياسية لشهرة كاتب أو شاعر، كما أنني لا أعتبر الشهرة معيارا للجودة. ولكن إذا أردنا أن نفكر في الأمر موضوعيا ودون خلفيات أيديولوجية، فإن عدا من المهاجر الغربية يوفر للأدب الجيد مساحة لا توفرها البلدان العربية، ولا أقصد هنا حرية التعبير، فكل عالم

قريب من دور المطابع، فلا متابعة للكتاب، إلا في حالات قليلة، ولا دعم له للوصول إلى الساحة النقدية والإعلامية خلافا لما يحدث في دور النشر العالمية.

حول سؤال بخصوص المشتركات التي يمكن استخلاصها من المشهد الروائي العربي، سواء تعلق الأمر بالأساليب أو الاهتمامات التي يعبر عنها الروائيون العرب، مغربا ومشرقاً، تؤكد غنيم بالقول "اعتقد أن المشترك الأكبر هو هذا السعي الواضح لدى الكتاب العرب إلى استكشاف الهوية وطرح أسئلة الانتماء، لاسيما بعد ما شهد جزء كبير من العالم العربي من تحولات سياسية أفرزت مازق على المستوى الاجتماعي والثقافي، فعدد كبير من الروايات

الناجحة يناقش بصوت عال أزمة الهوية الفردية في مواجهة الجماعة، عبر صراع الأجيال وخصم التمرد على التقاليد الاجتماعية والنضال من أجل الحريات الفردية، علاوة على انشغال روايات كثيرة بأسئلة حول الانتماء إلى الوطن واستكشاف الهوية القومية في ظل التجزئة". وتشير إلى أنه قد انتشرت في السنوات الأخيرة روايات تتخذ المنظور

مثلا بالفقرة التاريخية التي اشتغل بها، وفي حسن التعامل معها. وفي كل الحالات، ورغم قلة شعبية هذه الفكرة، فإننا على يقين بأن المشترك الأكبر بين أعمال الباحثين الأكاديمية وأعمال الأدبية هو القدرة على التخيل، فالخيال محرك الإنتاج الفكري أيا كان هذا الإنتاج، وهو ما نتناول اللسانيات العرفانية اليوم أن تستدل عليه".

أما بخصوص سؤال مفاده هل ترى نفسها روائية مقلدة، تجيب غنيم بالقول "لا اعتبر نفسي مقلدة أبدا، فأول رواية صدرت لي في 2020 'نازلة دار الأكاير'، ثم صدرت لي بعدها رواية في 2023 'الملف الأصفر'، وأخرى في 2024 'تراب سخون'، وثمة رواية الآن عند الناشر قيد الطبع، وقد تصدر في 2025. وظني أن هذا معدل جيد بالنسبة إلى من ينشر أيضا في حقل اختصاصه الأكاديمي، وليس متفرغا للأدب".

### الرواية العربية

حول الرواية العربية والمشهد الروائي العربي الحالي، تقول غنيم "المشهد الروائي العربي الحالي غني في رأيي بكتابه المبدعين. ففي كل عام تصدر روايات جميلة جدا من كتاب مكرسين وآخرين مبتدئين، والأجمل أنها روايات تجري في مضامين أسلوبية مختلفة من الواقعية الكلاسيكية، إلى التجريبية التي تعتمد تقنيات جديدة في السرد وفي بنية الزمان".

وتتابع "إن المشهد الروائي في سلطنة عمان شهد تالفا لافتا خلال العقد الأخير رغم العمر القصير نسبيا. وتوضح أنها تعرفت على الرواية العمانية من خلال الرواية جوجة الحارثي أولا، موضحة "أول من عرفني بالأدب العماني عبر رابعهات 'سيدات القمر'. منذ ذلك الحين بدأت أتابع ما يصدر في سلطنة عمان، لاسيما وقد لفت كتاب عمانيون (بشرى خلفان وزهران القاسمي) أنظار العالم العربي بعد وصولهم إلى مراتب متقدمة في الجوائز العالمية والعربية".

وتضيف "أحاول الاطلاع على أكبر عدد من المنشورات الجديدة، وأفاجأ في كل مرة بإقلام واعدة أقرأ لها لأول مرة. يبعث هذا على التفاؤل بخصوص مستقبل الرواية العربية. المشكل الوحيد هو أن الكتابة المبدعة وحدها لا تكفي، فالرواية صناعة حلقاتها كثيرة، تبدأ من الكاتب، وتمر بالناشر، وصولا إلى المؤسسات الثقافية التي تدعم الكتاب، سواء كانت رسمية أو غير ذلك. وظني من خلال ما أراه وأسمعه من شهادات الكتاب أن حلقة الناشر مازالت ضعيفة في العالم العربي، فرغم الارتفاع المذهل في عدد دور النشر، فإن أغلبها لا يقوم بوظيفته في صناعة الكتاب ويكتفي بدور

ذاع اسم الروائية التونسية أميرة غنيم إثر بلوغ روايتها "نازلة دار الأكاير" القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية، وتبويجها بالعديد من الجوائز في تونس وخارجها، آخرها جائزة مؤسسة جان لوك لاغاردير ومعهد العالم العربي، بينما ترسخ اسمها واحدة من أهم الروائين العرب اليوم. فيما يلي نحاورها حول بعض رؤاها وأعمالها.

### ميلود بن عمار

الجزائر - بعد تبويجها بجائزة الأدب العربي التي تمنحها مؤسسة جان لوك لاغاردير ومعهد العالم العربي (2024)، عن روايتها "نازلة دار الأكاير"، اعتبر الكثير من المتابعين للسان الثقافي ما حققته الروائية أميرة غنيم إنجازا مهما للرواية التونسية ككل. وحول فوزها بهذه الجائزة تقول غنيم "استقبلت خبر فوزي بسعادة وفخر، خاصة وأنه تزامن مع الوصول إلى القائمة القصيرة لواحدة من أهم الجوائز الأدبية في فرنسا، وهي جائزة الميديسيس الأجنبية. لا شك أن هذه الجوائز، مع ما يرافقها من تغطية إعلامية، تمنح النص شهرة توسع من جمهور قرائه، وتوفر للثقافة التي ينتمي إليها فرصة أن تكون جزءا من النقاش الأدبي، ولهذا السبب لا تكون هذه الجوائز وأمثالهات تتويجا للكاتب في شخصه بل تتويجا للأدب الذي ينتمي إليه وللقيم التي يحملها نصه، وفي حالتي شعرت أن اعترافا أدبيا مرموقا منح للأدب التونسي وفتح الباب لمقروئية أكبر لنصوص هذا الأدب".

### التعامل مع التاريخ

تروي رواية "نازلة دار الأكاير" جزءا من تاريخ تونس الحديث، وفي هذا الشأن تؤكد أميرة غنيم بالقول "تعلقت الرواية بحوالي قرن كامل من الزمان، منذ بدايات القرن العشرين إلى زمان ما بعد الثورة التونسية. صحيح أن الحادثة الرئيسية في الرواية (النازلة) وقعت في فترة الثلاثينات لكن الرواية الذين تناوبوا على فصول الرواية سردوا الواقعة في أزمنة مختلفة".

المضامين التي تتناولها الرواية العربية اليوم تعكس قلق الكاتب العربي إزاء التحولات السريعة التي يشهدها محيطه

وتؤكد على أن الأزمة في روايتها لم يقع انتخابها بصفة اعتبارية، فأغلبها توافق توارخ مفصلة في التاريخ التونسي، عام 1956 هو تاريخ استقلال تونس، 1984 انتفاضة الخبز، 1978 الأزمة مع اتحاد الشغل... وتضيف "لما كانت

# مؤتمر الطباعة الإبداعية في الكويت يكشف جوانب من فن متجدد

تدربت فيها في لندن، حتى جاءت مبادرة الدكتور جواهر البدر في إقامة أول ورشة احترافية لهذا النوع من الفنون، وعكست ضوء الأمل لتحقيق الحلم. وأكدت البصمى أهمية تعزيز هذا النوع من الفنون لمكانته العالمية والمهمة فهو "فن سهل نقله وانتشاره ويتميز بالتنوع الإبداعي ويطور الابتكار" مشيرة إلى أن "الأعمال المجزأة متاح اقتنائها لمقولية أسعارها".

من جهته قدم أستاذ الآثار والأندروبولوجيا في جامعة الكويت الدكتور حسن أشكناني محاضرة تحدث فيها عن الإختام الملونة المكتشفة في دولة الكويت وارتباطها بفن الطباعة. وقال أشكناني في تصريح له بهذه المناسبة إن العناصر التي تحملها الإختام الملونة تمثل حضارة دلمون (2000 إلى 1500 قبل الميلاد) على أرض الكويت، مضيفا أن طريقة حفر تلك الإختام والمشاهد الفنية التي تحملها مرتبطة بفن الطباعة والحفر.

ولفت إلى أن "الطباعة من أقدم الفنون المكتشفة على أرض الكويت حيث تم اكتشاف أكثر من 900 ختم دلموني فيها".

الإبداعية في كلمة مماثلة إنها كانت تحلم بأن تكون هناك أستوديوهات للطباعة في دولة الكويت مماثلة لتلك التي وضعت الأمل لتحقيق الحلم. وأكدت البصمى أهمية تعزيز هذا النوع من الفنون لمكانته العالمية والمهمة فهو "فن سهل نقله وانتشاره ويتميز بالتنوع الإبداعي ويطور الابتكار" مشيرة إلى أن "الأعمال المجزأة متاح اقتنائها لمقولية أسعارها".



المؤتمر يتضمن ورش عمل تفاعلية ومحاضرات ولقاءات ومعرضا فنيا لأعمال مبتكرة تسلط الضوء على تنوع أساليب الطباعة

وأضافت البدر أن "الإختام الملونة في حضارة دلمون تعد شاهدا على تطور المجتمع الفني والديني حينئذ، وإنها ليست مجرد قطع أثرية صامتة إنما هي رموز للإبداع والوعي الإنساني الذي يلهما حتى اليوم إذ أن كل نقش وكل شكل على هذه الإختام يمثل نافذة لرؤية العالم بشكل جديد ويعبر عن الحياة اليومية والطقوس والمعتقدات التي سادت تلك الأزمنة".

ونكرت أن "استلهامنا من هذه الكونز الفنية ليس مجرد احترام للماضي إنما هو دعوة لاستخدامها في بناء مستقبلنا الفني والثقافي"، مستطردة "إننا هنا لنعزز فكرة أن الإبداع يستمد قوته من الجذور ويتجاوز حدود الزمن ليبتكر ما هو جديد ومتميز".

وتمنت البدر جهود كل من أسهم في هذا المؤتمر من أجل دعم وإنجاح فعالياته التي تأتي بتنسيق من سارة خلف لاسيما المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي لعطائهما الداعم. من جهتها قالت الفنانة ثريا البصمى المتخصصة في فن الحفر والطباعة

مبتكرة، تسلط الضوء على تنوع أساليب الطباعة. وقال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الجسار في كلمة خلال حفل الافتتاح في متحف الفن الحديث إن "المؤتمر يهتم بتعريف الشباب بعملية الطباعة الإبداعية" مضيفا أن "الطباعة عملية قديمة إلا أن استعمالها كنوع من الفنون يعد من عصر الحداثة خاصة في دول الخليج".

ونوه الجسار بالتعاون القائم بين المجلس الوطني للثقافة ومؤسسات المجتمع المدني في دولة الكويت من أجل تنظيم وإقامة مثل هذه الفعاليات الداعمة لمهارات الشباب وللاقتصاد الإبداعي. بدورها قالت الدكتورة جواهر البدر، مؤسس ومنظم المؤتمر، في كلمة مماثلة إن عنوان النسخة الحالية من المؤتمر "واحة" يرمز إلى الفن كمصدر للتجدد والراحة ومساحة تجمع بين الأصالة والابتكار، كما أنه يذكرنا بأهمية التأمل في آثار الماضي مثل الإختام الملونة التي تحمل بين نقوشها لغة خاصة تجسد عظمة حضارتنا القديمة.

ويشارك في المؤتمر أكثر من 150 متخصصا، وخمسة محاضرين من دول الخليج العربي، وثلاثة محاضرين من الولايات المتحدة. ويتضمن المؤتمر ورش عمل تفاعلية ومحاضرات ولقاءات ومعرضا فنيا لأعمال



الطباعة فن عصر الحداثة خاصة في دول الخليج

## مجلة «المسرح» تضيء على المهرجانات المسرحية العربية وآخر الأعمال

كما حوى الباب استطلاعاً لعدد من الفنانين المحليين حول تجربة «مهرجان خورفكان المسرحي» بمناسبة دورته العاشرة التي ستعقد يوم 25 يناير. ويأتي هذا المهرجان الذي تنظمه دائرة الثقافة سنوياً، تجسيدا لتنوع منابر واحتفالات أبو الفنون، وتعميق وتجديد تواصله وتفاعله مع الجمهور في كل مكان. واشتمل العدد الجديد من المجلة كما دأبت العادة في ركن «قراءات» على عدد من المراجعات حول أحدث وأبرز العروض المسرحية التي شهدتها العواصم العربية، حيث كتب الحبيب السالمي عن عرض «حلاق إشبيلية» للمخرج الجزائري حبال البخاري، بينما كتبت سعيدة شريف عن مسرحية «الحافة» للمخرج المغربي عبدالمجيد الهواس.



العدد الجديد من المجلة  
يحتفي بالمسرح العماني  
ويقدم قراءات لأهم العروض  
التي شهدتها العواصم  
العربية مؤخرًا

أما شريف الشافعي فكتب عن مسرحية «حاجة تخوف» للمخرج المصري خالد جلال، بينما تناول كمال الشيجاوي بالتحليل عرض «روضه العشاق» للمخرج التونسي معز العاشوري، وقرأ حاتم التليلي عرض «العبه النهائية» للمخرج المصري السعيد قابيل، ختاماً بالحسام محبي الدين الذي جاعت قراءته عن عرض «أنا لما أكبر» للمخرج اللبناني أدون خوري. وفي «رؤى» كتبت ريم الشمالي تحت عنوان «الأزياء والسينوغرافيا في مسرح اليوم»، ومحمد بوعيطه «الفضاء الذهني بين اللوحة والخشبة».

وروى خليل نصيرات في «أسفار» رحلته إلى العاصمة اللبنانية بيروت للمشاركة في مهرجان المسرح العربي (يناير 2011)، وفي «مطالعات» قرأ موسى إبراهيم مسرحية «اعترافات زوجية» لإريك إيمانويل شميت التي صدرت ترجمتها العربية أخيراً. وقرأ في «متابعات» مواضيع حول مهرجانات المسرح المستقلة في مصر، والنهضة الجديدة للمسرح الغنائي. وفي «سائل» كتب رابع هواتف عن متحف مقتنيات المسرح الجزائري، وصدت عواطف السويدي أجواء دورة البوبيل الفضي لآيام قرطاج المسرحية.



«الرداء المخضب بالدماء» سيرة عربية

الشارقة - تضمن العدد 64 من مجلة «المسرح» الشهرية التي تصدرها دائرة الثقافة في الشارقة، مجموعة متنوعة من القراءات والحوارات والتقارير والرسائل حول ظواهر وتظاهرات المسرح خلال الشهر الماضي. نشرت المجلة في «مدخل» إفادات لعدد من الفنانين العمانيين، تمنوا عبرها دعم الشارقة، لإثراء حركة المسرح العربي، وتنشيط سلطنة عُمان ممثلة في وزارة الثقافة والرياضة والشباب بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح، التي تتخذ من الشارقة مقراً لها، والجمعية العمانية للمسرح فعاليات مهرجان المسرح العربي في دورته الـ15 خلال الفترة من 9 إلى 15 يناير الجاري بمشاركة 15 عرضاً مسرحياً من داخل سلطنة عُمان وخارجها تقام على 3 مسارح مختلفة وهي مسرح قصر البستان ومسرح العرفان بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض ومسرح كلية الدراسات المسرحية.

وستكون هذه المناسبة فرصة للاهتمام بابز قضايا المسرح العماني ورموزه ورواده، ما يعتبر تحفيزاً للحرارة المسرحية في عمان وتتمنياً لمساره التاريخي الممتد منذ منتصف القرن العشرين والذي شهد تطوراً لافتاً في العقود الأخيرة مع أجيال استفادت من الدعم والتوجيه والمسرح المدرسي بشكل أساسي.

وفي الباب ذاته أفردت المجلة مساحة واسعة لمواكبة فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي الذي نظم في الفترة من 13 إلى 17 ديسمبر الماضي، ويقدم المهرجان تجربة فريدة من نوعها تجمع بين سحر الطبيعة الصحراوية وعروض مسرحية مبتكرة، حيث تعرض المسرحيات في قلب الصحراء، ما يضيف بعداً جديداً للأعمال الفنية ويخلق أجواء ساحرة، تعزز تفاعل الجمهور مع الفضاء المفتوح.

وشاركت في الحدث هذا العام خمسة عروض مسرحية من خمس دول عربية مختلفة، هي «الرداء المخضب بالدماء» من الإمارات العربية المتحدة، تأليف الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وإخراج محمد العامري، «قصر الثرى» من تونس، تأليف وإخراج حافظ خليفة، «الديرة» من الأردن، تأليف وسام البريحي، وإخراج محمد الدومر، «الزينة» من مصر، تأليف الدكتور محمد أمين عبدالصمد، وإخراج عادل حسان، و«الحكيم» من موريتانيا، تأليف وإخراج سلي عبدالفتاح.

وسلّطت المجلة الضوء على جماليات عرض الافتتاح «الرداء المخضب بالدماء»، الذي قدمته فرقة مسرح الشارقة الوطني. يجسد العرض عبر ثلاثة فصول جانباً من سيرة الشاعر العربي بشر بن عوانة، مبرزاً جسارته، وكبرياءه، وعاطفته، وقوة بيانته، وفصاحة لسانه، وذلك انطلاقاً من الموقف الدرامي خلف طلبه الزواج من ابنة عمه فاطمة، كما تخبر عنه قصيدته المعنونة «لو شهدت ببطن خبت».

وشارك في تشخيصه العديد من الممثلين المحليين والعرب، من أبرزهم أحمد الجسمي وملاك الخالدي وأحمد العمري وعبدالله مسعود وأحمد عبدالرزاق، إضافة إلى العشرات من فنانسي الأداء والخيالة وتقنيي الإضاءة والصوت.

## كيف يتعامل المسرح مع التاريخ

عبدالرزاق الربيعي يوصي بإنشاء متحف للمسرح العماني



المتحف العماني متشابك مع التاريخ

علاقة وثيقة مع المسرح، فهذه الفنون عند أدائها تشعرون باننا أمام مشهد مسرحي متكامل العناصر وخاصة في المسرحيات الشعبية.

وفي وقفة إجرائية لحل الربيعي عشرة عروض مسرحية عمانية هي «مدق الحناء» للكاتب السعودي عباس الحايك، وإخراج يوسف البلوشي وأداء فرقة مزون المسرحية، و«الرحى» تأليف عباس الرحبي، إخراج د. شبيب العجمي، تقديم فرقة «الصحوة» وتمثيل سميرة الوهبي وبلقيس البلوشي، و«قرن الجارية» تأليف وإخراج محمد الهنائي، فرقة الدن، ومسرحية «الليلة الباردة» تأليف عبدالله البطاشي، وإخراج أحمد البلوشي وتمثيل جاسم البطاشي وحنان العجمي وخالد الوهبي ومجموعة من الممثلين الشباب.

كما حلل مسرحيات «شجرة الهليل» تأليف وإخراج الراحل محمد بن سهيل المهندس فرقة مسرح ظفار، و«النديبة» تأليف عماد الشنفرى، وأداء فرقة صلالة، و«زهراء سقري» تأليف سمير العريمي وإخراج د. عبد الكريم جواد وأداء محسن علي البلوشي وحنان العجمي ومحمد المعمرى، و«حارة البخت» تأليف وإخراج مالك المسلماني، مهرجان مسقط السياحي 2017، أداء فرقة «تواصل»، و«الصراع»، مسرحية للكاتب اليوناني يورغوريس سكورتيس، والمخرج د. عبدالله شنون، أداء يوسف وفارس البلوشي وبثينة ناجمان، وأصاب جميل» تأليف وإخراج أسعد السيابي، أداء فرقة الدن بالتعاون مع الجمعية العمانية للمسرح.

النص المسرحي هو العمود  
الفكري لأي عرض مسرحي،  
والأرضية التي يشيد فوقها  
المخرج معماره المسرحي،  
بكل عناصره

قدم الفصل الأخير من الكتاب تعريفات بعدد من رواد المسرح العماني، وبعض من غادرنا مبكراً، وحمل عنوان «علامات مسرحية في المشهد» وفيه تحدث عن كل من: صالح زعل، سعود الدرهمي، فخرية خميس، سالم بهوان، شعمة محمد، محمد المهندس. وختم الربيعي بمجموعة من التوصيات، تمثلت في: إنشاء متحف يروي حكاية المسرح العماني منذ تأسيسه إلى اليوم تعرض به صور العروض الأولى والرواد مع سيرهم ومقاطع فيديو لبعض العروض التي جرى تصويرها، ونماذج من الصحف المحلية والخليجية والعربية التي كتبت عن العروض وأغاني البحر وفن مرثية مع الرواد وعرضها في غرفة خاصة من المتحف، وإقامة حلقات عمل لإعادة الممثلين، وتطوير قدراتهم في الإلقاء، والنطق السليم مع مراعاة قواعد اللغة العربية لتقديم أعمال تخلو من الأخطاء النحوية.

العمود الفقري لأي عرض مسرحي، والأرضية التي يشيد فوقها المخرج معماره المسرحي، بكل عناصره، ومهما حاول العاملون بالمسرح المولعون بالتجارب الجديدة كسر الإطار التقليدي لشكل العرض المسرحي إلا أنهم لن يتمكنوا من الاستغناء عن النص، وإذا كان الكثير من المسرحيين العرب حاولوا تأصيل المسرح العربي، والبحث عن جذور له في تراثنا، رافضاً أن يكون المسرح قد وفد إلينا مع الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 ناكراً جهود مارون النقاش في منتصف القرن التاسع عشر، داحضاً مقولة «لقد لحنا بعض كتاب مسرح الشباب في تلك الفترة إلى تعريب المسرحيات العالمية وتعمين المسرحيات العربية، فشاهدنا مثلاً مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير ومسرحية «عيل النوخة» المأخوذة عن مسرحية لنعمان عاشور «عيلة الدرغوي».

وعن تعاطي المخرجين مع النص الشكسبيرى يقول «من ميزات نصوص شكسبير أنها تمتلك فضاءات مفتوحة للتأويل، والاشتغال، والاجتهاد، في البعض من المخرجين قدموا أعمال شكسبير، كما قدمت في أيامه، وهنا يكمن الإبداع والتميز، فأرنا البعض يقرأ النص قراءة جديدة مختلفة، وكانت تلك القراءات فيها نوع من الاجتهاد، وقد بنى هذا الاجتهاد على الخروج على متخفية النص الشكسبيرى من خلال إعادة ترتيب الأحداث للخروج بصيغ فنية جديدة، أما في السلطنة، ففي عام 1980 عرض مسرح الشباب مسرحية «تاجر البندقية»، وكانت من إخراج مصطفى حشيش، فأقربت جريدة عمان مساحة للعرض الذي قدم ضمن المهرجان الشبابي الثقافي والفني الذي أقيم بفندق الإنتركوننتال في عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق 25 نوفمبر 1980 وكتب المحرر شاهدها لأول مرة شكسبير على المسرح العماني، وقد أشاد محرر الصفحة الذي وقع باسم «بدر» في كلمته بالشباب.

وأشار «بالنسبة إلي، فأول عرض شاهدهه مأخوذ عن عمل لشكسبير كان على مسرح الشباب بالهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية (سابقاً) عنوانه «وداعا سيدي ماكيت»، عام 2004، وهو من إعداد وإخراج الفنان عبدالغفور بن أحمد البلوشي الذي قدم للمسرح العماني العديد من التجارب المسرحية التي يغلب عليها طابع التجريب من بينها: «يا ليل يا ليل»، و«تحت الرماد»، و«تسرط»، و«الخوف»، و«عطيل»، والعديد من الأعمال المتميزة، وجاء عرض «وداعا سيدي ماكيت» ليتوج مسيرته الفنية بواحد من الأعمال التي شكلت له هاجساً منذ أن كان طالباً في معهد الفنون الجميلة ببغداد في أواخر السبعينيات، وفي جميع اشتغالاته البلوشي على النص الشكسبيرى لم يتعاط معه كحالة جامدة، مفروغ منها عند كتابته قبل أكثر من 400 سنة، بل كفضاء مفتوح للتأويل والتفاعل مع العصر، وهذا سر خلوده».

الشعر والمسرح العربي تناول الربيعي أيضاً كيفية توظيف المادة الشعرية في المسرح العماني، حيث رأى أن «النص المسرحي هو كـالزرعة والميدان والتغريد، أن يوجد

الفنية في سائر الفنون البصرية، رصد جوانب قيمة للمشاركين، رعاية الدولة والقطاع الخاص للفعاليات». وخصص الربيعي بحثاً وسمه «شكسبير في أعمال المخرج عبدالغفور البلوشي»، أكد فيه أن المسرح العماني لم يقف بعيداً عن ذلك، حيث جرى تقديم العديد من أعمال شكسبير، خاصة من قبل فرقة الشباب في بداية الحركة المسرحية للمسرح الشباب منذ إنطلاقته عام 1980 وذلك بسبب «قلة النصوص المسرحية التي تناسب المجتمع العماني في تلك الفترة» كما يقول د. شبيب الموسوي، مضيفاً «لقد لحنا بعض كتاب مسرح الشباب في تلك الفترة إلى تعريب المسرحيات العالمية وتعمين المسرحيات العربية، فشاهدنا مثلاً مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير ومسرحية «عيل النوخة» المأخوذة عن مسرحية لنعمان عاشور «عيلة الدرغوي».

وعن تعاطي المخرجين مع النص الشكسبيرى يقول «من ميزات نصوص شكسبير أنها تمتلك فضاءات مفتوحة للتأويل، والاشتغال، والاجتهاد، في البعض من المخرجين قدموا أعمال شكسبير، كما قدمت في أيامه، وهنا يكمن الإبداع والتميز، فأرنا البعض يقرأ النص قراءة جديدة مختلفة، وكانت تلك القراءات فيها نوع من الاجتهاد، وقد بنى هذا الاجتهاد على الخروج على متخفية النص الشكسبيرى من خلال إعادة ترتيب الأحداث للخروج بصيغ فنية جديدة، أما في السلطنة، ففي عام 1980 عرض مسرح الشباب مسرحية «تاجر البندقية»، وكانت من إخراج مصطفى حشيش، فأقربت جريدة عمان مساحة للعرض الذي قدم ضمن المهرجان الشبابي الثقافي والفني الذي أقيم بفندق الإنتركوننتال في عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق 25 نوفمبر 1980 وكتب المحرر شاهدها لأول مرة شكسبير على المسرح العماني، وقد أشاد محرر الصفحة الذي وقع باسم «بدر» في كلمته بالشباب.

وأشار «بالنسبة إلي، فأول عرض شاهدهه مأخوذ عن عمل لشكسبير كان على مسرح الشباب بالهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية (سابقاً) عنوانه «وداعا سيدي ماكيت»، عام 2004، وهو من إعداد وإخراج الفنان عبدالغفور بن أحمد البلوشي الذي قدم للمسرح العماني العديد من التجارب المسرحية التي يغلب عليها طابع التجريب من بينها: «يا ليل يا ليل»، و«تحت الرماد»، و«تسرط»، و«الخوف»، و«عطيل»، والعديد من الأعمال المتميزة، وجاء عرض «وداعا سيدي ماكيت» ليتوج مسيرته الفنية بواحد من الأعمال التي شكلت له هاجساً منذ أن كان طالباً في معهد الفنون الجميلة ببغداد في أواخر السبعينيات، وفي جميع اشتغالاته البلوشي على النص الشكسبيرى لم يتعاط معه كحالة جامدة، مفروغ منها عند كتابته قبل أكثر من 400 سنة، بل كفضاء مفتوح للتأويل والتفاعل مع العصر، وهذا سر خلوده».

الشعر والمسرح العربي تناول الربيعي أيضاً كيفية توظيف المادة الشعرية في المسرح العماني، حيث رأى أن «النص المسرحي هو كـالزرعة والميدان والتغريد، أن يوجد

الفن المسرحي العماني بصمة خاصة تلمسها كل من شاهد عروضه في العقود الأخيرة في مختلف العواصم العربية، بصمة لم تات من فراغ بل مهدت لها أجيال ثمنت التراث الثقافي العريق لسلطنة عمان، بينما مازال المسار مستمرا للتطوير أكثر فنياً وجمالياً وفكرياً في المسرح العماني، لكن لن يكون ذلك دون الإضاءة على خفاياه وهو ما قام به عبدالرزاق الربيعي.



يسلط الشاعر والكاتب عبدالرزاق الربيعي في كتابه «المشهد المسرحي العماني - إضاءات ورؤى» الصادر عن الهيئة العربية للمسرح، بالتزامن مع إقامة المهرجان العربي للمسرح بدورته الـ15 في مسقط، الضوء على المشهد المسرحي العماني؛ تاريخه ومراميل تطوره وأبرز أعماله.

التاريخية في عروضه»  
عندما تطلق الربيعي في كتابه من طرح عدة تساؤلات مهمة منها: متى استعان المسرح العماني بالحدث التاريخي؟ وما هي أنواع التوظيف التاريخي في المسرح العماني؟ ما هي أبرز الأعمال المسرحية التي استفادت من المادة التاريخية في المسرح العماني؟ وكيف وظف الكاتب المسرحي العماني المادة التاريخية في عروضه؟

### شكسبير والتاريخ

بين المؤلف حول استلهاهم المسرح العماني للمادة التاريخية وتوظيف الكاتب المسرحي لها في عروضه أن هناك غنى في موضوع التاريخ لتناوله، وفقرًا في التناول لأن الشكل التاريخي يحتاج إلى دعم مالي كبير، ورصد ميزانيات تنفق على المجمعيات والديكورات والأزياء والإكسسوارات بشكل عام، وتصميم المعارك، لذا لجأ المخرجون إلى المسرح القيسر، في أفضل الحالات، أو تجنبوا المسرح التاريخي، لأن الأعمال التاريخية تتطلب قدرة عالية على الأداء، والنطق السليم لمخرج العرو، وهذه تحتاج إلى ورش، لذا تعاطى المخرجون مع الأعمال التاريخية بجزء.

وأشار إلى أن الإنتاج اقتصر على التكيلفات التي تظهر في المناسبات، وتخفتي بعد انتهائها، وانسحب ذلك على المؤلفين، والتركيز على شخصيات مؤثرة في التاريخ العماني دون سواها: مالك بن فهم وأحمد بن سعيد وناصر بن مرشد مؤسس الدولة العينية، والاقتران في تقديم العروض التاريخية على الأعياد والمناسبات الوطنية، ولم يتناول التاريخ كتاريخ بل كشخصية دون ذكر التناول ولكن أخذت من الشخصيات ملامحها نظراً إلى أن المحاذير كثيرة في تناول التاريخ خاصة أسماء بعض الشخصيات والقبائل.

خرج الربيعي من هذا الطرح بعدد من التوصيات منها: ضرورة الرجوع إلى التاريخ بنوع مصادره ليكون مصدراً للنصوص المسرحية دون التركيز على شخصيات دون سواها، وضرورة إبداع أشكال جديدة قادرة على قراءة التاريخ العماني قراءة واعية لا تستنسخ ما سبقها من تجارب، وضرورة المزج بين الحدث التاريخي والحدث المعاصر بإطار درامي، إضافة إلى وجوب الالتفات إلى سير الشعراء العمانيين، وتجنب الكتاب الوقوع في الأخطاء التاريخية، والدخول عند تناولهم المادة التاريخية، والدخول في مناطق وعرة، والمهم هو أخذ الدروس والعبر من تجارب الماضي.

وحول رمزية خطاب الفرجة في المسرح العماني أوضح الربيعي أن «خطاب الفرجة في المجتمع العماني يمكن استنباطه من المهرجانات والاحتفالات التي تقام في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية والأجرام والألعاب الرياضية، فهو فن وجد قبل ظهور المسرح، وكانت المساحات العامة وميدانه وكذلك الأسواق، من هنا ينبغي أن تكون الفرجة أكثر التصاقاً بالمتفرج، ويمكن تفعيل ذلك من خلال إقامة العروض الفنية المتتابعة في الفنون كافة، إقامة المهرجانات المحلية والمشاركة في المهرجانات الدولية، إقامة المسابقات

## مصورون عمانيون يوثقون ثقافة المكان والحياة في كوبا

بين الشرق والغرب، مُعبرين عن جماليات غير مرئية تجسد قوة الصورة الضوئية كوسيلة لنقل المشاعر والقصص.

بين الأبيض والأسود الذي يعكس بساطة الزمن وحنيئه، والألوان التي تجسد الحياة في شوارع كوبا المغعمة بالحركة، ثمة رؤية فنية عميقة، فقد ركزت الصور على وجوه البشر كنافذة للروح، وعلى تفاصيل الحياة اليومية التي تروي قصصاً لا حصر لها، وكل صورة في هذا المعرض تحمل طابعاً مختلفاً، وكأنها فصل من رواية بصرية تسرد تجربة إنسانية عالية.

### المصورون سعوا إلى إيجاد حوار بصري يجمع بين الشرق والغرب معبرين عن جماليات غير مرئية تجسد قوة الصورة الضوئية

وتكمن قيمة هذا المعرض في قدرته على جلب تجارب من خارج الحدود، ليصبح العمل الفني شهادة حية على عمق الإنسانية وتنوعها. هذه التجارب تُغني الفهم الثقافي، وتجعل من التصوير الضوئي وسيلة للتواصل تتجاوز الحدود. إن تداخل الألوان في شوارع كوبا وطرقاتها التي تقرب زائرنا لاكتشافها، جعل عدسات المصورين الثلاثة تقرب من الحياة اليومية الفريدة، فهناك العادات والتقاليد والموسيقى التي تحولت إلى ظواهر أكثر من كونها محلية لتسافر إلى العالمية، ما يعكس قدرة الشعب الكوبي على الحفاظ على التراث والهوية والاعتناء بالثقافة. كما أن تلك الأفراد هي وسائل ذاتية للتعبير عن الآمال والأحلام.

وتقود صور المعرض المتعددة الزاير إلى اكتشاف عيون الناس المليئة بالشغف، والحياة، والحكايات اليومية من الواقع العيش، حيث النواظ التي تكشف عن طموح كوبي افتخر بثقافته، على الرغم من التعدد الذي تفرزه الصور الضوئية في ما يتعلق بملامح الوجوه وهو ما يعكس الثراء الإنساني للمجتمع الكوبي.

## حمدي عطية يلقي «نظرة أخرى» على تجربته الفنية

والأدب وكل عناصر الثقافتين العربية والغربية.

يصفه الفنان والناقد التشكيلي صلاح بessar بالقول «حمدي عطية فنان يرغب في فهم العالم الحديث. هذا العالم الذي تكتنفه الفرقة وتسيطر عليه بؤر الصراع. وهو يهدف إلى حلم جديد تتغير فيه صورة الإنسانية الممزقة. وهو من هنا ومن خلال خبراته في الميديا يعيد تقديمها من جديد كوسيلة للإشارة والمعرفة.. وهو يتحدث بلغة شاعرية حول الحياة السياسية وقيم الحضارة الإز متمثلاً المواد التي يستخدمها الباحث والصحافي واللغوي وحتى الجغرافي».

والفنان - كما قدمه بيان خاص بالمعرض - وُلد ونشأ في أسبوط بمصر، عام 1964. تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1987، كما حصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة بنسلفانيا، ويعيش ويعمل حالياً بين القاهرة وشيكاغو.

في بداية حياته المهنية عام 1995، مثل مصر مع فنانين آخرين في بينالي البندقية عندما مُنح جناح مصر جائزة "الأسد الذهبي" الكبرى.



فنان متأثر بالخرائط

مسقط - تعكس أعمال معرض الصور الضوئية "كوبا وثائق فوتوغرافية" للمصورين الضوئيين العمانيين إبراهيم بن سعيد البوسعيد وأحمد بن سالم البوسعيد وخميس بن أحمد الريامي، بيتت الزبير، التوثيق البصري الذي يمثل الحياة بكافة تفاصيلها لهذه الدولة الواقعة في البحر الكاريبي في قارة أميركا الشمالية.

يضم المعرض الذي سيستمر حتى الثلاثين من يناير الجاري 55 صورة ضوئية، ويشكل سفراً ضوئياً يكشف واقع حياة الناس وثقافة المكان، بالإضافة إلى تفاصيل تحكي حياة الكوبيين بين الشوارع والمباني والطرق والطيبة، فالصور تنقل حياة الناس وحياتهم وبساطة العيش وحب الحياة.

وأوضح المصورون أن هذا المعرض ليس مجرد حدث ثقافي، بل هو جسر يربط التجربة العمانية بتجارب عالمية، ويُثري مسيرة الفن البصري المحلي، وفرصة للمصورين العمانيين لاستلهام طرق جديدة للتعبير، وللجمهور العماني لاكتشاف زوايا مختلفة من الجمال الإنساني.

ولقد عمل الفنانون على إظهار تفاصيل مهمة من العادات والتقاليد الكوبية التي تمثل حياة الشارع في الأسواق والمقاهي والممرات، مع صور تظهر الوجود بتفاصيلها المنفردة وبالألوان الزاهية التي تعبر عن طبيعة الحياة في هذه الجزيرة التي تتميز بشواطئها المتميزة ومناخها الاستوائي وجمالها الطبيعي.

الزائر للمعرض سيمسافر في رحلة فنية متمرقة فيها الثقافات وتلاقى العوالم، فالمعرض يقدم مدناً تنبض بالحياة، وتحدث تفاصيل الصور المعروضة فيه بلغة الجمال، فعدسات المصورين رصدت مشاهد لا تنسى خلال مشاركتهم في الملتقى الدولي الخامس للمصورين في هافانا عام 2015.

المعرض ليس مجرد توثيق لحظات عابرة، بل هو دعوة إلى التأمل في جوهر الحياة الكوبية، بما تحمله من تنوع ثقافي وروح إنسانية نابضة. وفي هذا المعرض سعى المصورون العمانيون إلى إيجاد حوار بصري يجمع

استخدامه، العمل الفني المفاهيمي بالنسبة لي هو امتداد لتجربة شخصية وهوية وهو أمر لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحاكيه مهما بلغت تقنياته. العقل البشري بذكرياته وعمقه وقدرته على الإبداع المرتبط بالمشاعر والقصص الإنسانية لا يمكن أن يُستبدل بأي تقنية. إن الفن الحقيقي ينبع من الإنسان، من رؤيته الخاصة للعالم، وهذا ما يمنحه قيمته القادرة على التفاعل.

وتوضح الفنانة أن "مستقبل الفن المفاهيمي في ظل التطور التكنولوجي والرقمي، والابتكارات المحتملة التي قد تشهدها المساحة الفنية المفاهيمية في السنوات المقبلة فهناك فرص واسعة للتجديد والابتكار، خاصة ونحن نتحدث عن دعم الوسائط التفاعلية مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي بطرق تدعم الفكرة بدلاً من استبدال الإبداع البشري، ورغم أن التطور الفكري في مجال الفن المفاهيمي محلياً يسير ببطء، إلا أنه مستمر، وهذا يمنحنا الأمل لبناء وعي أعمق بهذا النوع من الفنون.

السنوات القادمة قد تشهد تحولاً واضحاً في كيفية تفاعل الجمهور مع هذا الفن، حيث تصبح التجربة أكثر شمولاً وتأثيراً بفضل التقنيات الحديثة. لكل مشروع حياة تحدي بواجهه، هنا تشير الفنانة رقية إلى أبرز التحديات التي يواجهها الفنانون المفاهيميون والتي تكمن "في وعي المتلقي بهذا النوع من الفنون، خاصة في المجتمع الذي لا يزال غير معتاد على الأساليب المفاهيمية التي تركز على الفكرة والرموز. خلال تفاعلي المباشر مع الجمهور، أدركت أهمية هذا التواصل في كسر الحواجز، حيث أتاحت لي الفرصة لفهم أسئلته وتصوراته، مما ساعد في تقريب الفكرة وإثارة اهتمامه. للتغلب على هذه التحديات، نحن بحاجة إلى المزيد من الفعاليات الفنية التي تضم الجمهور بشكل مباشر، وتوفر مساحة للحوار والتفاعل".

وتبين الفنانة أن "التدريب والتعليم بلعبان دوراً محورياً في تطوير الفن المفاهيمي، فالممارسة المستمرة تسهم في تغذية العقل بالفكر والمعرفة، والإقامات الفنية داخل وخارج محيطنا الجغرافي تعمل على صقل المهارات وتوسيع آفاق الفنان، والتفاعل مع الثقافات والتجارب المتعددة يعزز قدرة الفنان على فهم الرموز وتوظيفها بطرق أكثر ابتكاراً، كما أن دراسة تاريخ الفن والتقنيات الحديثة، وحضور حلقات العمل والحوارات الفنية المباشرة، من شأنها أن تسرع عملية التعلم وتفتح آفاقاً جديدة للإبداع في سياق الفن المفاهيمي".

## رقية مزار: التقنيات الحديثة تفتح آفاقاً للإبداع في الفن المفاهيمي

العقل البشري بإبداعه الفني لا يمكن أن يستبدل بالتكنولوجيا



أجد ذاتي في الفن المفاهيمي

وتوضح "فني ما يتعلق بالهوية والثقافة والتراث في سياق هذا الفن، أرى أنه يمكن أن يكون أكثر قرباً من قضايانا بطرق مبتكرة وغير تقليدية، فانا بإمكانني أن استخدم الرموز، والعادات، والقصص الشعبية من التراث الإنساني لإيجاد أعمال تحفز التفكير وتعيد تفسير تلك العناصر في سياق معاصر. الفن المفاهيمي يمنحنا الحرية لتناول القضايا العميقة، سواء عن طريق الهوية الثقافية أو العلاقة مع التراث، من منظور جديد، وربط الماضي بالحاضر، فهذا النوع لا يوثق تجاربنا وحدها وإنما يعمل على إعادة صياغتها، ما يسمح بتقديم رؤى جديدة عن أنفسنا وهويتنا للعالم من حولنا، وهذا ما يجعله قريباً جداً من دواعنا الذاتية والفنية، فهو وسيلة صادقة للتعبير عن روحنا الفردية والجماعية".

ونظراً إلى أن للجمهور ذائقة الفنية الخاصة في التعامل مع هذا الفن العميق، تشير رقية مزار إلى أسس التفاعل بين الجمهور وهذا الفن، وما إذا كان يتطلب ذلك مستوى معيناً من الفهم أو المعرفة، ومدى أثره في تفكير الجمهور وجعله أكثر وعياً بالقضايا التي يطرحتها، فتقول "مجتمعنا مثقف ومحب للمعرفة، إلا أن الفن المفاهيمي يُعد نوعاً جديداً نسبيًا، يتميز هذا الفن بتكثيره على الفكرة بصورة أكثر اتساعاً من الشكل، فهناك أدوات تُستخدم ورموز وبمعان غير تقليدية لتوصيل رسالته المتعددة، إن فهم هذا النوع يتطلب وعياً بالفن كوسيلة تعبير، مروراً بتقدير دوره الثقافي والإنساني وبيقن الاهتمام بهذا الفن محدوداً إذا ما أردنا قول الحقيقة، فالفضول هو ما يدفع الجمهور إلى طرح أسئلة عميقة بشأنه".

وعن التقنيات التي تستخدمها الفنانة العمانية في الفن المفاهيمي، والإسهام الذي تقوم به الوسائط المتعددة في توصيل الفكرة المفاهيمية للمتلقى، مروراً باستخدام الذكاء الاصطناعي في الأعمال الفنية وتأثير هذا الذكاء على العمل الإبداعي، توضح "فني أعمال المفاهيمية، استخدمت تقنيات متنوعة تعينني على إيصال فكري بوضوح وعمق، أهمها تقنيات الفيديو الآثاني، الذي أراه وسيلة بصرية قوية تعبر عن الأفكار بشكل مباشر وديناميكي، وأعتمد على الرموز المستوحاة من البيئة والمجتمع، وأحرص على أن تحمل هذه الرموز معاني أكثر عمقا تتصل بالقضايا التي أتناولها، فانا جزء من مجتمع عربي محافظ، أجد أن بعض القضايا والأسئلة تتطلب جرأة في طرحها".

وتضيف "بالنسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفن، أنا لا أتفق مع

تقدم الفنانة العمانية رقية مزار تجارب فنية جرئية ومبتكرة، تنتمي إلى المدرسة المفاهيمية وتهتم فيها بالبحث في كينونة الإنسان العماني وهويته النفسية والثقافية والاجتماعية انطلاقاً من عناصر جغرافية تعيد تشكيلها بحساسيات مفردة تجاه ذكريات طفولتها التي تتقاطع مع ذكريات الكثير من العمانيين، وهي لا تتردد في توظيف التكنولوجيا الحديثة التي ترى أنها تعزز مساحات التعبير والإبداع ضمن هذا التيار الفني.

تعرف الفنانة العمانية رقية مزار باشتغالها على الفن المفاهيمي، حيث تجد فيه فضاءً أرحب يثير بداخلها تساؤلات ويمنحها حرية أكبر للتعبير عن أفكارها الفلسفية بالفن، وهي تتناول في المقام الأول الحياة والإنسان وقضاياها الوجودية من منظور فكري فلسفي. وترى هذه الفنانة المفاهيمية أن الفن المفاهيمي في لديه القدرة على إثارة التساؤلات الأكثر عمقا وأنه محفز للتفكير، ولكونها فنانة متعددة التخصصات في هذا الفن، عرفت بأعمالها في الرسم، التصوير، فهي عادة ما تعمل من خلاله على استكشاف العلاقة بينها وبين المكان الذي تنتمي إليه، فمن خلال أعمالها تبرز تعبيرها الفكري ووجودها ضمن السياق الأوسع لبيئتها ومجتمعها.

### مساحة حرة

عن ماهية الفن المفاهيمي والمحزرات التي جعلتها أكثر قرباً من هذا الفن تقول مزار "الفن المفاهيمي بالنسبة لي هو وسيلة للتعبير، وعلاقتي بهذا الفن تتجاوز الشكل والسياسات التي تبدو أكثر تقليدية، فهو بالنسبة لي مساحة حرة تتيح لمخيلتي التركيز على الفكرة والمضمون، خاصة إذا ما أردت الوصف أن الفكرة هي العمل الفني بحد ذاته".

وتضيف "من بين النقاط التي جذبني لهذا النوع من الفن، قدرته على إثارة تساؤلات أكثر عمقا كونه محفزاً للتفكير، سواء ما يتعلق بي كفنانة أو ما يتعلق بالمتلقي نفسه. ربما من أهم المحزرات إنساني بان الفن التقليدي أحياناً يقتيدني بأطر معينة، لكن الفن المفاهيمي يمنحني فرصة للتعبير عن شعوري وأفكاري بطريقة أكثر صدقا وتحريراً".

### قرب من القضايا

عن الكيفية التي يمكن أن يقوم بها الفن المفاهيمي ليكون معبراً عن دوافعنا الذاتية التي قد تكون أقرب إلى الفلسفية وما لها من وقع خاص في أعماق الفنان، وقربه من قضايانا الفنية الجوهرية التي تشكل هويتنا وثقافتنا وتراثنا الإنساني، تقول الفنانة رقية إن "الفن المفاهيمي قدرة غير طبيعية ومفردة على التعبير عن دوافعنا الذاتية العميقة التي قد تكون أقرب إلى الفلسفية. هذا النوع من الفن يتيح لي كفنانية مساحة للتأمل والفوض في أعماق الذات، وهنا أقرب من الأسئلة التي لا يزال لها وقع روحي في أعماقي، والتي قد لا أجد لها إجابة مباشرة. وفي اللحظة ذاتها يمكنني التعبير عن شعوري الداخلي، من خلال فكرة غامضة، أو حتى صراع شخصي بطريقة لا تقيد بالشكل التقليدي للفن".

وتضيف أن "الفن المفاهيمي أيضا وسيلة لإعادة صياغة العديد من التساؤلات حول الحياة والروح، وإحياء الذكريات، وتحولها إلى لغة بصرية أو سياق رمزي يصل إلى المتلقي بطريقة شخصية لها وقع عميق، إنه بمثابة جسر يربط بين المشاعر الفردية للفنان وبين القضايا التي يعيشها الإنسان وتمس الجميع في الوقت ذاته".



عمل مستوحى من لحظات تصفيف الشعر

## تحذيرات من مخاطر الإصابة بالسرطان المرتبطة بالكحول

وطالب فيفيك مورثي بذكر المخاطر الإضافية المرتبطة بخطر الإصابة بالسرطان، كما الحال في كوريا الجنوبية وأيرلندا.

ومع ذلك، فإن إقرار مثل هذا الإجراء يحتاج إلى تصويت من الكونغرس، ويتولى كبير المسؤولين الطبيين، المعين من الرئيس الأمريكي، المسؤولية عن الوقاية في قضايا الصحة العامة، رغم أن صلاحياته للموسم محدودة للغاية.

**استهلاك الكحول مسؤول عن حوالي مئة ألف حالة سرطان وعشرين ألف حالة وفاة بالسرطان كل عام في الولايات المتحدة**

وفي تقريره، أوصى مورثي أيضا بإعادة تقييم الحد اليومي الموصى به في الولايات المتحدة، والمحدد حاليا بكأسين من الكحول للرجال وكأس واحد للنساء.

ووفقا لدراسة وردت في التقرير، فإن 17 في المئة من 20 ألف حالة وفاة سنوية بسبب السرطان بسبب الكحول في الولايات المتحدة تحدث لأشخاص لا يتجاوزون الكمية القصوى المحددة لتناولها.

وتصنف المشروبات الكحولية من قبل الوكالة الدولية لبحوث السرطان على أنها مسرطنة حيث تصنف المشروبات الكحولية كسبب لسرطان الثدي والقولون والحنجرة والكبد والمريء وتجويف الفم والبلعوم وسبب محتمل لسرطان البنكرياس.

## عدم ارتداء العضة العاصرة بالمريء: الأعراض وسبل العلاج

المنطقة المحيطة بالعضلة العاصرة للمريء بواسطة البالون كجزء من تنظير المريء.

وإذا لم ينجح التوسيع بالبالون، فيتم اللجوء إلى بضع العضلة العاصرة؛ حيث يقوم الطبيب بتنظير المريء ويقسم العضلات الداخلية للعضلة العاصرة السفلية للمريء باستخدام أداة.

ويمكن أيضا اللجوء إلى حقن "توكسين البوتولينوم" في العضلة العاصرة السفلية للمريء، بالإضافة إلى الجراحة.

ويجمع الارتخاء المريئي بين انخفاض في التمعج (تقلصات تسمح للطعام بالتقدم عبر الجهاز الهضمي) وعدم القدرة على استرخاء العضلة العاصرة.

وتعد العضلات العاصرة أحد أهم وأبرز عضلات الجسم، وفوائدها الصحية لا غنى عنها، وإذا فقدت وظلفتها يتعرض الجسم لشاكل كثيرة. والعضلة العاصرة عبارة عن عضلات دائرية يمكنها أن تفتح أو تغلق بعض الأجزاء في الجسم عند مرور مواد أو سوائل منها في وظيفة أشبه بالصمامات، وقد يحدث هذا بشكل إرادي أو لا إرادي، فيمكن أن يتحكم الإنسان بها ويسيطر عليها طواعية وقتما أراد، أو تقوم أجهزة أخرى في الجسم بالتحكم فيها كالجهاز العصبي اللاإرادي.



حرقرة المعدة أبرز الأعراض

واشنطن - حذر الجراح العام الأميركي فيفيك مورثي الجمعة من أن "الكحول سبب معروف للسرطان وتمكن الوقاية منه"، داعيا إلى اتخاذ إجراءات جديدة للتوعية بما يشمل وضع تحذيرات على عب المشروبات.

ولفت كبير المسؤولين الطبيين الأميركيين فيفيك مورثي في بيان مصاحب لنشر تقرير حول الموضوع، إلى أن استهلاك الكحول "مسؤول عن حوالي مئة ألف حالة سرطان وعشرين ألف حالة وفاة بالسرطان كل عام في الولايات المتحدة، أي أكثر من الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق المرتبطة بالكحول" في الولايات المتحدة والبالغ 13500 حالة.

وأضاف "ومع ذلك فإن غالبية الأميركيين لا يدركون هذا الخطر"، مشددا على أهمية القيام بحملات توعية إعلامية في هذا الموضوع.

وأشار التقرير إلى أن العلاقة المباشرة بين استهلاك الكحول والسرطان قد أثبتت لأول مرة في أواخر ثمانينات القرن العشرين، ومذاك جرى توثيقها من خلال دراسات كثيرة.

من هنا، أثبتت الدراسات وجود روابط مع سبعة أنواع من السرطان على الأقل: سرطانات الثدي، والقولون، والمستقيم، والمريء، والكبد، وتجويف الفم، والبلعوم، والحنجرة.

ويرتبط ذلك بمختلف أنواع المشروبات الكحولية من البيرة والتبنيذ والمشروبات الروحية.

ولفت التقرير خصوصا إلى أن 16.4 في المئة من إجمالي حالات سرطان الثدي ترتبط باستهلاك الكحول.

وتضم المنتجات الكحولية المباعة في الولايات المتحدة تحذيرات صحية موجهة بشكل خاص إلى الحوامل والسائقين.

ويصيب فايروس "إيتش أم بي في" أعراضا مشابهة للإنفلونزا أو الفايروس المخليوي التنفسي أو "كوفيد - 19"، وتشمل الحمى والصداع والسعال وسيلان الأنف، ومعظم حالات العدوى تكون خفيفة. ومع ذلك، غالبا ما يتعين علاج الأطفال والأشخاص المصابين بالمرض سابقا أو ضعف المناعة في المستشفى.

ويشبهه الخبراء في أن انتشاره بشكل متزايد في الصين حاليا يعود لمناعة السكان التي ربما أصبحت أضعف بسبب جائحة كورونا، لذلك يوجد عدد كبير بشكل خاص من الحالات.

وأعلنت الحكومة الفيدرالية الهندية، الاثنين، تسجيل إصابات بالفايروس الرئوي البشري في ولاية كارناتاكا جنوبي البلاد.

وقالت وزارة الصحة الهندية إنه تم تشخيص إصابة طفلين، أحدهما يبلغ من العمر 3 أشهر والآخر 8 أشهر، بالفايروس في مدينة بنغالور أثناء "فحص روتيني".

وأضافت الوزارة أن أحد الطفلين خرج من المستشفى والأخر مازال يتعافى، مشيرة إلى أن كلا الطفلين لم يسبق لهما السفر إلى خارج البلاد.

وتشمل الأعراض أيضا السعال والتهاب الحلق وبحة الصوت ورائحة الفم الكريهة وفقدان الوزن.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب؛ نظرا إلى أن عدم ارتخاء العضلة العاصرة بالمريء يرفع خطر الإصابة بالالتهاب الرئوي، وذلك نظرا إلى دخول محتويات المعدة إلى الجهاز التنفسي.

ويتم علاج عدم ارتخاء العضلة العاصرة بالمريء عن طريق توسيع

## فايروس «إيتش أم بي في» المنتشر حاليا في عدد من دول العالم لا يشكل أي خطورة

منظمة الصحة العالمية لم تصدر أي تحذير بخصوصه والفيديوهات والصور المتداولة بشأنه قديمة



لا تشابه بين فايروس «إيتش أم بي في» وكورونا

جديدة في مصر بخلاف ما يظهر كل عام، مشددا على أن الطب الوقائي يتابع باستمرار الفايروسات وحتى الآن لا

دلائل على وجود فايروس "إيتش أم بي في" الجديد الذي انتشر مؤخرا في الصين.

وأوضح أن الإصابات الفايروسية لا تحتاج مضادات حيوية وإنما يتم وصفها عندما يكون هناك كبتيريا ومضاعفات، مؤكداً أن المراحل المبكرة من الإصابة بالفايروسات تحتاج أدوية معينة يكتسبها الطبيب المعالج، إلا في حالة حدوث مضاعفات وحينها يصف الطبيب مضادات الحيوية.

وأضاف قائلا "المصاب بالبرد والسعال عليه حماية نفسه من المضاعفات وحماية غيره من نقل العدوى، من خلال الحصول على وصفات طبية مبكرة أو البقاء في المنزل إلى حين التعافي".

وشهدت الصين مؤخرا ارتفاعا كبيرا في حالات الإصابة بفايروس "إيتش أم بي في" ما أدى إلى اكتظاظ المستشفيات واتخاذ تدابير طارئة، وسط مخاوف عالمية من تكرار سيناريو "كوفيد - 19".

وتأتي أثناء تفشي "فايروس التهاب الرئوي البشري" بعد 5 سنوات من ظهور فايروس "كوفيد - 19" في مدينة ووهان الصيني، الذي تحول لاحقا إلى وباء عالمي أسفر عن وفاة 7 ملايين شخص.

لكن الفرق الأكثر أهمية بين "كوفيد - 19" و"فايروس إيتش أم بي في" هو أن الأخير معروف منذ ما يقرب من 25 عاما، وهو بالفعل منتشر في العالم، فهو مرض موسمي يحدث عادة في الشتاء وأوائل

الربيع، وتتراوح فترة حضانة الجسم له من 3 إلى 6 أيام.

كما أنه في الواقع لا يأتي من الصين على الإطلاق، حيث تم اكتشافه وإثباته لأول مرة في أوروبا عام 2001. وهو فايروس يصيب الجهاز التنفسي ويعتبر السبب الثاني الأكثر شيوعا لالتهاب الشعب الهوائية لدى الأطفال.

ويشار إلى أن العديد من المواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي تداولت في اليومين الأخيرين معلومات وصور وفيديوهات تظهر حالة من الالتهاب جراء انتشار فايروس "إيتش أم بي في".

بدوره، قال مستشار الرئيس المصري للشؤون الصحية محمد عوض تاج الدين إن الإجراءات والفحوصات لم تؤكد حتى الآن وجود فايروسات غريبة أو مستحدثة أو متحورات.

وتتار مخاوف من الإصابات المتزايدة بفايروس تنفسي بالعين يعرف باسم "ميتانيموفايروس البشري" (إيتش أم بي في)، بسبب تشابه أعراضه مع أعراض الفايروس المخليوي التنفسي والإنفلونزا ونزلات البرد.

وأضاف خلال مداخلة هاتفية له مع إحدى القنوات المصرية، أن كل الفايروسات لديها قابلية لحدوث تحورات ويتم التعامل معها، مشيرا إلى أن الإنفلونزا الموسمية العادية تعرف تحورات كل عام تقريبا.

وشدد تاج الدين أنه "علميا وطبيا وورصدا لا يوجد ما يثير الرعب على المستوى المحلي والدولي".

وتابع مستشار الرئيس المصري للصحة أنه لا وجود لأي فايروسات

ان يؤثر سلبا على الرئتين في حالات قصوى، وفق المتحدث ذاته.

وأفاد دغفوس أن التعامل مع فايروس "إيتش أم بي في" يجب أن يكون مثل التعامل مع أي فايروس موسمي، وذلك عبر استشارة الطبيب لتحديد العلاج واتخاذ الإجراءات الوقائية المتعارف عليها لتجنب الإصابة به.

وقال دغفوس في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار، إن عديد المعلومات المغلوطة والصور والفيديوهات القديمة الخاصة بانتشار هذا الفايروس التي يتداولها رواد المواقع الاجتماعية أدت إلى تهويل الأمور في حين أن منظمة الصحة العالمية لم تصدر أي تنبيه بخصوصه، ولم يفكر الخبراء في تطوير لقاح مضاد له على اعتبار أنه فايروس ينتشر بصورة أكبر خلال فصل الشتاء مثل بقية الفايروسات الموسمية.

ويتمتع فايروس "إيتش أم بي في" الذي يصيب الجهاز التنفسي ويؤثر بصفة أكبر على الأطفال، إلى عائلة الفايروس المنسب في الإصابة بالتهاب القصبيات (أصغر الممرات الهوائية في الرئتين)، ويحمل نفس أعراض الالتهاب الرئوي المتمثلة في السعال والحمى وانسداد الأنف وصدور أزيز من الصدر (صوت صغير عند التنفس)، ويمكن

الخبراء لم يفكروا في تطوير لقاح مضاد للفايروس على اعتبار أنه ينتشر خلال فصل الشتاء مثل بقية الفايروسات الموسمية

نصائح

## كيف يمكن الحفاظ على صحة الكبد

في تنظير العديد من الوظائف الحيوية، بما في ذلك إزالة السموم من الجسم، وإنتاج البروتينات الضرورية، وتحويل العناصر الغذائية إلى طاقة.

والحفاظ على صحة الكبد من خلال التغذية السليمة أمر بالغ الأهمية لضمان أداء هذه الوظائف بكفاءة.

ويمكن أن يلعب تناول الأطعمة الصحية دورا مهما في تحسين وظائف الكبد والحفاظ على صحته. ويحتوي الثوم على مركبات الكبريت التي تساعد في تنشيط إنزيمات الكبد المسؤولة عن إزالة السموم من الجسم.

كما يحتوي الثوم على السيلينيوم، وهو معدن يعزز من عمليات إزالة السموم ويقلل من الإجهاد التأكسدي الذي يمكن أن يضر بخلايا الكبد.

ويمكن أن تساعد إضافة الثوم إلى النظام الغذائي في تعزيز صحة الكبد وحمايته من التلف الناتج عن السموم.

كما أن الشاي الأخضر غني بمضادات الأكسدة المعروفة باسم الكاتيكينات، والتي تساعد في تحسين وظائف الكبد وتقليل تراكم الدهون فيه.

بالسكر؛ حيث تساعد السوائل الكبد على أداء وظائفه وطرد السموم من الجسم. ويترافق أيضا الابتعاد عن المشروبات الغازية لاحتوائها على نسبة عالية من الفركتوز.

ولتعزيز صحة الكبد، ينبغي أيضا المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية؛ حيث تنبغي مثلا ممارسة المشي باستخدام العصي وركوب الدراجة الهوائية وصعود الدرج بدلا من استخدام المصعد.

ومن المهم أيضا الإقلاع عن الخمر والتدخين؛ لأنهما يلحقان ضررا كبيرا بالكبد.

ومن ناحية أخرى، شددت المؤسسة على ضرورة استشارة الطبيب عند ملاحظة أي أعراض تدل على مشاكل بالكبد مثل تغير لون الجلد وبياض العين إلى اللون الأصفر والحكة والشعور بالامتلاء والشعور بالحمى والضعف إلى العلوي الأيمن من البطن، بالإضافة إلى فقدان الشهية والتعب والحمول وضعف التركيز.

ويعد الكبد أحد أهم الأعضاء في جسم الإنسان، حيث يلعب دورا حيويا

في المقابل ينبغي الإكثار من الخضروات ومنتجات الحبوب الكاملة والفواكه منخفضة السكر. مع مراعاة أن تناول الفواكه أفضل لصحة الكبد من شرب العصائر؛ نظرا إلى أن العصائر غالبا ما تحتوي على كميات عالية من سكر الفاكهة (الفركتوز).

وينبغي أيضا شرب السوائل بكثرة، لاسيما المياه والشاي غير المحلى

هانوفر (ألمانيا) - تعود التغييرات الصغيرة على نمط الحياة بالفائدة على صحة الكبد، الذي يلعب دورا محوريا في عملية الأيض، وفق ما قالت مؤسسة الكبد الألمانية.

وأوضحت المؤسسة أنه ينبغي الإقلال من الأطعمة الغنية بالسكر والأحماض الدهنية المشبعة والمنتجات المصنعة؛ نظرا إلى أنها تشكل عبئا على الكبد.



التدخين والخمر يلحقان ضررا بالكبد

## حقن إنقاص الوزن حل محفوف بمخاطر صحية

فنانون مصريون ندموا على تجربتها بعد إصابتهم بأضرار جانبية



الجرعات دون طيب قاتلة



لجأ إلى حقن «أوزمبيك» و«مونجارو»

سحرية مثل «دون اتباع حمية غذائية» تلعب دورا في جذب الزبائن، وهناك بعض المراكز لا تستخدم أطباء متخصصين مرخص لهم بالعمل، ما يجعل بعض الراغبين في إنقاص الوزن عبر هذه المراكز في مواجهة أخطار طوال فترة استخدام الحقن، وأحيانا بعد انتهائهم من استخدامها.

ولفت إلى أن بعض المراكز تستخدم خليطا من السوائل تقوم بجليها من دول شرق آسيا بأسعار رخيصة، ثم تضعها في حقنة تشبه حقن «أوزمبيك» و«مونجارو»، وتبيعا للمتعاملين معها بأسعار الحقن الأصلية، لتحقيق أرباح على حساب صحة المرضى.

وقد يعرف بعض المواطنين خطورة إبرهم يلجأون إليها، لأنهم يراهنون على تكرار حالات ناجحة صدرتها لهم عيادات ومراكز التخسيس في دعايتها، واستغلال المشاهير من الفنانين، كما أن مريض السمعة لديه ميول لتجربة أي شيء ينقص وزنه بلا مجهود، فينخدع بسهولة ولا يحسب خطورة ذلك على جسده.

متابعيها من استخدامها دون إشراف طبي وإجراء التحاليل اللازمة للتأكد من ملاءمة هذه الحقن للجسم. وأوضحته الفنانة المصرية منى فاروق أنها استخدمت حقن التخسيس، ما تسبب في إصابتها بشلل مؤقت في المعدة وتهيج بالقولون وإمساك حاد، وإصابتها بجرثومة المعدة، وحذرت متابعيها من تناول الحقن. واعترف الفنان المصري إدوارد بدر فؤاد أنه لجأ إلى استخدام حقن تخسيس تسمى «سكسيندا»، ثم انتقل إلى حقن «ترولوستيك» من دون إشراف طبي، ونقص وزنه بالفعل 15 كيلوغراما، وبعد خمسة أسابيع شعر بالام في معدته، وفقدان للشهية، وشلل مؤقت في الأمعاء.

على غرار أدوية أخرى تم ابتكارها لعلاج أمراض معينة، لكن تحولت لأعراض أخرى مثل أقرص الفياغرا التي كانت مخصصة لعلاج أمراض القلب وتحول استخدامها لأغراض جنسية، وكان الهدف الرئيسي من إنتاج حقن «أوزمبيك» و«مونجارو» هو علاج مرض السكري من النوع الثاني، لكن بعد أن كشفت التجارب تأثيرها على إنقاص الوزن، أدى ذلك إلى استخدامها بشكل واسع من قبل أطباء التخسيس، وذاع صيتها بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية في مصر.

وقالت سارة عبد المنعم لـ«العرب» إنها كانت تعاني من سمعة زائدة، ما أثر سلبا على صحتها الجسدية والسلبية، واضطرت إلى تغيير مفصل ركبة، وهي في العشرينات من عمرها، ودفعتها ذلك للدخار من راتبها طوال عامين لتدبير ثمن الحقن، ثم تفاجت عقب تناولها الجرعة الخامسة بأعراض صحية خطيرة، حيث توقفت أمعائها عن العمل، وتم احتجازها في المستشفى لمدة أسبوع.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأكدت أن الأعراض التي تنتاب من يتناولون هذه الحقن متباينة وقد تصل إلى مرحلة الخطورة، إذا لم يتم استخدامها تحت إشراف طبيب متخصص يعرف ماهية الحقن وكيفية التعامل معها، ومدى مناسبتها للراغب في استخدامها، ووضع بروتوكول للاستخدام الآمن لها.

وهناك أعراض تصيب كل من يتناولون الحقن في الأيام الأولى، مثل الشعور بتكسير في العظام والحمول وفقدان الطاقة، وربما رغبة في القيء والإمساك الشديد، وعدم الرغبة في تناول الطعام، وأغلب هذه الأعراض تختفي في اليوم الخامس تقريبا.

عبرة عن قلم به أربع جرعات، كل أسبوع جرعة، علما بأن تلك الحقن مناسبة أكثر لمن وزنها فوق 100 كيلوغرام، بينما تزيد فرص الإصابة بالآثار الجانبية لدى من تقل أوزانهم عن ذلك.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

الحقن دون إشراف طبي دقيق ودون التأكد من أثارها الجانبية. وحقن «أوزمبيك» و«مونجارو» من إنتاج شركة سوني الدنماركية، وهي شركة عالمية متخصصة في إنتاج أدوية مرض السكري وإنقاص الوزن، وحصلت على تصريح من إدارة الغذاء والدواء الأميركية، لاستخدامها في أعراض إنقاص الوزن، وتعمل على تحفيز تأثير هرمون «جلوكاجون ليك» لتحفيز إفراز الإنسولين، والذي يبطئ من حركة تفريغ المعدة من الطعام، ما يعطي شعورا بالشبع، فضلا عن تأثيره في فقدان الشهية عن طريق تأثيره على مناطق معينة في الدماغ، ما يؤدي بعد فترة إلى فقدان الوزن لمتعاطيها، وحقن «مونجارو» أقوى في إنقاص الوزن من «أوزمبيك».

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

أصبحت حقن إنقاص الوزن من الخيارات الشائعة في بعض الأحيان للتخلص من الوزن الزائد بسرعة. ومع ذلك، فإن استخدامها قد يتسبب في مخاطر صحية، خاصة في حالة عدم المتابعة الطبية الدقيقة. وفي مصر، مثل العديد من البلدان الأخرى، هناك العديد من العوامل التي يجب مراعاتها عند النظر في هذه الخيارات.

نجوى درديري  
كاتبة مصرية

القاهرة - نشطت في مصر مؤخرا دعاية تخاطب أصحاب الوزن الزائد بأن حلم إنقاص الوزن دون حمية غذائية أو حرمان من الطعام المفضل أصبح حقيقة الآن، بفضل استخدام حقن معينة مخصصة في الأصل لعلاج مرضى السكري.

ورغم الإقبال الذي حققته طريقة التخسيس «السحرية» بعدما ظهر أكثر من فنان معروف يعلن نجاحه في إنقاص وزنه عبر استخدام هذه الحقن، إلا أن الدعاية تجاهلت التحذير من وجود آثار جانبية تصل إلى مرحلة الخطورة على الصحة العامة، خصوصا إذا بادر الشخص بتناولها دون إشراف طبي يحدد الجرعات وطريقة الاستخدام، وقبل كل ذلك مدى مناسبة تلك الحقن للشخص الراغب في تقليل وزنه من عدمه.

وأشهر تلك الحقن تسمى «أوزمبيك» و«مونجارو»، وحقن أخرى أقل شهرة مثل «سكسيندا» و«ترولوستيك»، مخصصة لعلاج مرضى السكري، وهي مستوردة وغالبا لا تكون متوافرة في الصيدليات العادية بمصر، لكن يتم الحصول عليها من خلال مراكز التخسيس المتخصصة التي توفرها من السوق السوداء، وتحليلها من بعض الدول المجاورة التي تسمح بتداول تلك الحقن للغرض الأساسي منها وهو علاج السكري.

وتحول بعض الفنانين والفنانات خلال الأسابيع الماضية من الظهور في فيديوهات دعائية لتلك الحقن ونتائجها السحرية، بحسب وصفهم على إنقاص الوزن، إلى نشر توبيخات عبر حساباتهم على مواقع التواصل حذروا فيها من الآثار الجانبية السلبية لحقن التخسيس ذاكرين تجاربهم الاليمية معها.

وكشف الفنان خالد الصاوي أنه لجأ إلى حقن «أوزمبيك» و«مونجارو»، ونجح في فقدان 20 كيلوغراما من وزنه خلال فترة بسيطة، لكنه أصيب بشلل في الجهاز الهضمي، ما اضطره للعلاج على أيدي أطباء متخصصين لمدة زادت على شهر ونصف الشهر، وذلك لأنه استخدم

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

وأشارت إلى أن سعر حقنة «مونجارو» في مصر يصل إلى ما يعادل 520 دولارا، لعدم توافرها في السوق، ويتم جلبها من دول عربية، وقد يصل سعرها في مصر خلال الفترة المقبلة إلى 380 دولارا، بعدما تقدمت أكثر من شركة بطلبات لاستيرادها بشكل قانوني. وحذرت ريم من أن أسعار هذه الإبر مرتفعة حاليا، ومن يعتاد عليها لن يستطيع إيقافها بسهولة، أو استخدام حقن أخرى بديلة أقل تكلفة، لأن وزنه سوف يزيد بشكل أكبر مما كان عليه، ويزداد نهمه للطعام بشكل مفرط.

حقن للسكري وليس للتخسيس



مرور صعب

الخبيرات المتتالية في السنوات القليلة الماضية بعد أن كانت الرياضات الجماعية التونسية تسطير على الأخضر والباص قاريا وإقليميا. وفي سياق متصل أغلق الأحد باب الترشيح لانتخابات مجلس إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، بعد ترشح ثلاث قوائم، كان آخرها قائمة محمود الهمامي. قائمة محمود الهمامي ضمت كلا من: كريم حقي في منصب نائب الرئيس، وخالد بدر، ونجوى البجاوي، وعصام الحمزاوي، وشريهان العربي، ومحمد صالح، ونوفل عبيشو، وعبد العزيز العايب، وهيثم الغلابي، وأنيس الباجي، ومحمد بوسمة، للعضوية.

وكان معز الناصري، رئيس لجنة الاستئناف السابق في الاتحاد، أول المترشحين على رأس قائمته، التي ضمت أسماء بارزة، مثل حسين جنح، المدير السابق للمنتخبات في الاتحاد التونسي. هذا إضافة إلى وسام لطيف، المرشح السابق لرئاسة الاتحاد في العام الماضي، ومعز المستيري والمنوبي الطرودي. كما أودع جلال تقيّة أوراق ترشحه، وهي المرة الثالثة التي يترشح فيها لرئاسة الاتحاد التونسي، بعد ترشحه مرتين في العام الماضي، قبل إلغاء الانتخابات بسبب الطعون ضد المرشحين.

الإبرادات وتفاقم الصعوبات المالية بسبب الأوضاع العامة في البلاد، عجزت جيل الأندية عن دفع رواتب لاعبيها الأجانب لينتهي الأمر في أغلب الحالات بين أروقة فيفا بعد رفع اللاعبين الأجانب شكواي للحصول على مستحقاتهم. وعاد الجدل في أوساط كرة القدم بتونس حول قانون اللاعبين الأجانب المحترفين بأندية الدوري المحلي وذلك مع اقتراب مشاركة نادي الترجي في النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية المقررة بالولايات المتحدة. وقبل انعقاد الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد التونسي لكرة القدم، مطلع عام 2025، أثار عدد من نوادي الدوري الممتاز ملف العدد الأقصى للاعبين الأجانب الذين يمكن التعاقد معهم والذين يتم إشراكهم في وقت واحد بالمباراة.

صحيح أن الجميع يتحدثون عن الفضل وينطلقون في البحث عن الحلول من إمكانية أن تكون "ترقيعية" لا تسمن ولا تغني من جوع خاصة أن العارفين بخفابا الرياضات الجماعية يتفقون بقوة في عناوين الفضل ويحددونها بشكل واضح، إلا أنهم لا يريدون الصدع بها وإعلانها رسميا بما أنها ستضع الجميع في قفص الاتهام وتؤكد أنهم سبب تدهور رياضتنا وحصد

الرياضية، حيث تمتلك البلاد ملعبا واحدا مؤهلا لاستضافة المباريات الرياضية على المستوى القاري، وهو ملعب حمادي العقربي برادس الذي يستضيف جميع المباريات الكروية للمنتخبات الوطنية التونسية وكل الفرق التي تشارك في المسابقات القارية، حتى تلك التي تأتي من خارج العاصمة، كالنادي الصفاقسي والنجم الساحلي والاتحاد المنستيري.

ويعدّ ملف اللاعبين الأجانب من أكثر الأسباب التي عمقت أزمات الأندية في تونس، إذ مع تراجع



## الأزمات تحاصر كبار الأندية التونسية فهل من منقذ

### الظهور الأفريقي الباهت للترجي والصفاقسي يدق ناقوس الخطر

أخرى، حيث يضم الفريقان عددا من اللاعبين الدوليين المحترفين، من بينهم الجنوب أفريقي إلياس موكوانا والثنائي الجزائري يوسف بلابلي ومحمد أمين توغاي، وعبر العديد من المتفاعلين على موقع التواصل الاجتماعي إكس عن استيائهم من مستوى الملاعب في تونس، مشيرين إلى أنه ضعيف للغاية. واعتبروا أن شكل الملاعب أو أرضية الملعب والصورة التلفزيونية تعطي انطباعا سيئا.

أمام هذا الوضع الكارثي لا بد من ضرورة تدخل الأطراف الفاعلة في كل المؤسسات التونسية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة هبة تونس ورفع رايته عاليا في كل المحافل الكروية والرياضية للانحياز بربك جيرانها في الجزائر والمغرب وليبيا في مجال تطوير البنية التحتية الرياضية. واعتبر المتابعون أن من غير المنطقي أن يلعب لاعبون محترفون مثل موكوانا في أن يتأقلم اللاعبون مع ملاعب كهذه في دوري الدرجة الأولى التونسية.

وتعاني كرة القدم التونسية من تردي البنية التحتية

يسود الرياضة التونسية تخبط وعشوائية كبيران على جميع المستويات، وما تدهور نتائج المنتخب الأول والأندية في المسابقات القارية إلا نتيجة حتمية للترجع المريب الذي ضرب الهياكل الرياضية في السنوات الأخيرة. وتواجه كل الأطراف المسؤولة التحدي الأصعب من أجل إعادة إشعاع تونس القاري والإقليمي.

الكرة التونسية إلى المراكز الأولى قاريا. بالعودة إلى أسباب تردي الواقع الحالي يتفق الجميع على أن الأزمات التي تمر بها تونس حاليا وسابقا أثرت كثيرا على المردود الجماعي لكل الهياكل الرياضية إضافة إلى ضعف البنية التحتية، كما فرض غياب الدعم السابق صعوبات مادية لكافة الأندية ما جعلها تتعد عن التكوين وهو ما أنهى تقريبا صعود المواهب الكروية محليا. ولا تخفى عن أحد أن الصراعات الكبيرة والبحث عن التمتع رغم غياب الكفاءات أضرا كثيرا بالكرة التونسية التي ابتعدت عن سياسة واضحة وإستراتيجية علمية فيما زاد ضعف البطولة التونسية في متابع المنتخب الوطني الذي دفع الضريبة غالبا في النسخة الأخيرة من "الكان" وأثبت بشكل كبير التخبط الذي تعيشه الرياضة التونسية.

عبرت فئة من الجماهير الناشطة على وسائل التواصل الاجتماعي عن آرائها حول مستوى البنية التحتية وسوء الملاعب في بطولة الدوري التونسي الممتاز. وتفاعل العديد من الجماهير الجزائرية والجنوب أفريقية والفرنسية مع المباريات في تونس خلال الفترة الأخيرة، وبالأخص بمناسبة مباراة النادي الصفاقسي والترجي، التي أقيمت في الجولة 13 من بطولة الدوري التونسي.

حظيت المباراة بنسبة متابعه كبيرة في عدة بلدان



تونس - تعيش الرياضة التونسية في السنوات الأخيرة على وقع تراجع مريب ومخيف شمل كل المنتخبات والأندية. الهزيمة المذلة التي مني بها الترجي الرياضي التونسي أمام فريق بيراميدز المصري ضمن منافسات دوري الأبطال والخروج المر للنادي الرياضي الصفاقسي من سباق كأس الكونفدرالية أكبر دليل على ما وصلت إليه سمعة الرياضة التونسية.

أمام هذا الوضع الكارثي لا بد من ضرورة تدخل الأطراف الفاعلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وإعادة هبة تونس

وتعد كرة القدم المرأة الحقيقية للرياضة التونسية وتتويجاتها تؤكد أن تونس في أحسن حالاتها، إلا أن فشلها يؤكد أنها مريضة ولا بد من مراجعة السياسة الرياضية والسقوط الذي عرفه المنتخب الوطني في النسخة الحالية من كأس أمم أفريقيا كوت ديفوار 2024 زاد في تأكيد الواقع الكروي في تونس والذي تحدث عنه الجميع قائلين إنه لم يعد في أفضل حالاته ولا بد من مراجعة الواقع حتى تعود

## غوارديولا يحث غريليش على استعادة توهجه

أريد أن يعبر عن نفسه بقوة في كل حصة تدريبية وفي كل مباراة. وأتم غوارديولا تصريحاته في هذا الشأن "إذا لم يفعل ذلك، فإن سافينو سيكون الأحمق بالمشاركة، لأنه لاعب مفيد وكان رائعا في مباراة إيفرتون وسجل هدفا أمام ليستر سيتي وفي المباراة الأخيرة سجل هدفا وصنع هدفين".

من جانبه أبدى سافينو سعادهته بالمشاركة أساسيا مع فريقه. وقال "أنا هنا منذ ستة أشهر وأحاول التأقلم، وأعتقد أنني إذا أتقنت اللغة الإنجليزية فستكون الأمور أفضل، وسأبدا في فهم ما يقوله زملائي بشكل أفضل". وأضاف "لكن يبقى الأهم أنني أحظى بثقة زملائي اللاعبين، وأحاول أن استفيد من ذلك على أرض الملعب".

وفي سياق آخر أعلن نادي مانشستر سيتي عن إعارته للاعبه البوركييني عيسى كابوري إلى فيرير بريمن الألماني، لينضم إلى ناديه السادس ويبقى بعيدا عن المشاركة ولو لمباراة واحدة مع فريقه الأصلي.

وأوضح مانشستر سيتي أن كابوري انضم إلى النادي الألماني ليقتضي بقية الموسم معارفا. وكان الظهير الأيمن البالغ من العمر 23 عاما قضى نصف الموسم الحالي معارفا لبنفيكا البرتغالي، حيث شارك في سبع مباريات منها مباراتان في دوري أبطال أوروبا. ويحتل فيرير بريمن المركز السابع في ترتيب الدوري الألماني، بفارق نقطتين خلف المركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وقال غوارديولا أيضا "لقد كافحت كثيرا من أجله، وكافحت كثيرا لاكون هنا، ويجب على جاك أن يفهم ذلك أيضا". وواصل "أعلم أنه قاصر على المنافسة لأنني أعرف قدراته جيدا، ولكن وترجع مستوى غريليش بعدما تأثرت حالته البدنية ولم يعد بنفس الحالة التي كان عليها في موسم تتويج الفريق بالثلاثية في 2022 - 2023.

وقال غوارديولا في تصريحات أبرزتها وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) "الأمر سهل، بقدر ما يهتم غريليش بنفسه، سيدرك حقيقة المنافسة مع زملائه". وأشار المدرب الإسباني إلى أن "سافينو حالته أفضل من جاك من كافة الجوانب، لذا يشارك بشكل أساسي، ونعم أريد أن أرى غريليش الذي فاز معنا بالثلاثية".

وتابع "تمريرات سافينو في منطقة الجزاء أفضل كثيرا من زملائه في مركز الجناح". وقال غوارديولا "يجب على كل لاعب أن يكافح، قد يرى اللاعب نفسه مظلوما، ولكن يجب أيضا أن يفهم لي كل يوم أو أسبوع أو شهر أنه سيكافح مع سافينو ليحجز له مكانا في التشكيل الأساسي".

وتوج غريليش بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز ثلاث مرات ودوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي مع مانشستر سيتي منذ انتقاله مقابل 100 مليون جنيه إسترليني (124 مليون دولار) قادما من أستون فيلا في صيف عام 2021.

لندن - طالب جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي جاك غريليش لاعب الفريق بالعمل بجدية لاستعادة مكانه في التشكيل الأساسي الذي خسره لصالح زميله سافينو.

وتراجع مستوى غريليش بعدما تأثرت حالته البدنية ولم يعد بنفس الحالة التي كان عليها في موسم تتويج الفريق بالثلاثية في 2022 - 2023.

وقال غوارديولا في تصريحات أبرزتها وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) "الأمر سهل، بقدر ما يهتم غريليش بنفسه، سيدرك حقيقة المنافسة مع زملائه". وأشار المدرب الإسباني إلى أن "سافينو حالته أفضل من جاك من كافة الجوانب، لذا يشارك بشكل أساسي، ونعم أريد أن أرى غريليش الذي فاز معنا بالثلاثية".

وتابع "تمريرات سافينو في منطقة الجزاء أفضل كثيرا من زملائه في مركز الجناح". وقال غوارديولا "يجب على كل لاعب أن يكافح، قد يرى اللاعب نفسه مظلوما، ولكن يجب أيضا أن يفهم لي كل يوم أو أسبوع أو شهر أنه سيكافح مع سافينو ليحجز له مكانا في التشكيل الأساسي".

وتوج غريليش بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز ثلاث مرات ودوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي مع مانشستر سيتي منذ انتقاله مقابل 100 مليون جنيه إسترليني (124 مليون دولار) قادما من أستون فيلا في صيف عام 2021.

## أجندة مزدحمة بالبطولات القارية تترك حسابات الاتحاد الأفريقي

الرابع هو بطولة أمم أفريقيا للشباب تحت 20 عاما بكونت ديفوار ستقام خلال الفترة من 26 أبريل إلى 18 مايو المقبل، وأضاف أن الفرق الأربعة في تلك البطولة ستتهل لكأس العالم لنفس المرحلة السنوية من

وذكر أن الحدث الخامس سيكون نهائي النسخة الحالية لبطولة الكونفدرالية حيث ستقام الذهاب والإياب يومي 17 و25 مايو، موضحا أن الحدث السادس سيكون نهائي دوري أبطال أفريقيا يومي 24 مايو والأول من يونيو المقبل.

وشدد على أن الحدث السابع هو بطولة أمم أفريقيا للمدارس ولم يتم تحديد موعد نهائي لها ولكنها ستقام هذا العام.

وقال كاف في تقريره إن الحدث الثامن سيكون كأس الأمم الأفريقية للسيدات والتي ستقام خلال الفترة من 5 إلى 26 يوليو بمشاركة 12 منتخبا.

وأضاف أن الحدث الثامن هو دوري أبطال أفريقيا للسيدات وستقام خلال الفترة من 8 إلى 23 نوفمبر المقبل، وأوضح أن الحدث التاسع سيكون مسك الختام وهو بطولة أمم أفريقيا للرجال بالمغرب خلال الفترة من 21 ديسمبر حتى 18 يناير 2026.

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إقامة قرعة بطولة الأمم الأفريقية للاعبين المحليين يوم 15 يناير الجاري في العاصمة الكينية نيروبي. وقال كاف في بيان عبر موقعه الرسمي الإلكتروني إن بطولة أمم أفريقيا للمحليين ستقام في الفترة من 1 إلى 28 فبراير المقبل بثلاث دول هي كينيا وأوغندا وتنزانيا. وأضاف أنه سيتم سحب القرعة منتصف الشهر الجاري في مركز كينياتا الدولي للمؤتمرات في نيروبي، عاصمة كينيا.

القاهرة - أقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) أن هناك أجندة مزدحمة بالبطولات القارية على مستوى الأندية والمنتخبات خلال العام الجاري 2025.

وقال كاف في تقرير له عبر موقعه الرسمي الإلكتروني إنه ينتظر موسما مزدحما بالنتائج القارية لكرة القدم للأندية والمنتخبات الوطنية والتي ستجمل عام 2025 أحد أكثر الأعوام ازدهاما على الإطلاق للهيئة الحاكمة والذي سيشهد 9 أحداث وبطولات مهمة.

وأضاف أن هناك بطولات للشباب والسيدات في المنتخبات بجانب نهائيات الأندية سواء في دوري الأبطال أو الكونفدرالية، مشيرا إلى أن بطولة أمم أفريقيا للمحليين ستقام في كينيا وأوغندا وتنزانيا خلال الفترة من 1 إلى 28 فبراير المقبل بمشاركة 19 منتخبا.

وأوضح أن الحدث الثامن الأهم سيكون يوم 12 مارس المقبل حيث تعقد الجمعية العمومية لكاف اجتماعها



مهمة صعبة

صباح العرب

صابر بلدي  
صحافي جزائري

«الموناليزا»  
بعشرة آلاف

علق أحدهم على كومة من الأغراض القديمة كانت معروضة للبيع في إحدى زوايا الشارع، بالقول «الموناليزا بعشرة آلاف»، كتعبير منه عن سقوط قيمة الأشياء لما تكون بحوزة غير أصحابها، فرغم أن الأمر يتعلق بصورة للوحة وليس اللوحة ذاتها، فإن الغيرة هي التي حركت الرجل للتعبير عن أسفه على قيمة ورسمية الإطارات المعروض للبيع، رغم أن كل الأشياء كانت بـ «عشرة آلاف»، وهي 100 دينار جزائري التي تعادل أقل من دولار أميركي واحد. وحدث لإعلامي وروائي مهووس بالتردد على أسواق «الخرردة» (الأغراض القديمة)، أن فوجئ بنسخة من رواية له قضى أكثر من عامين في كتابتها، معروضة للبيع بسعر جد رمزي (10 دنانير جزائرية)، أي ما يعادل بعض السنتات الأميركية، وبعد ضربه الأخماس في الأسداس قام بشراء روايته من صاحب الخرردة، لإنقاذ نفسه وروايته والحفاظ على قيمة جهده. لجميع الأشياء والأغراض قيمتها ورمزيتها لدى أصحابها، وتصيح مع مرور الوقت جزءاً منهم إلا إذا اضطروا إلى التخلص منها، لكن تفاوت المعايير والقيم من شخص إلى آخر جعلها هدفاً مرغوباً لاحتياجها، ومجرد ركام يباع بالقطعة لتجارها، وهو ما حدث مع صورة الموناليزا والرواية الأدبية، فصاحب الذائفة الفنية والأدبية ليس هو صاحب ذائفة الاسترزاق من الأغراض القديمة.

وفي الجزائر قول ماثور مفاده «اللي ما يعرفش قيمة المقتن بشويه»، ويقصد بذلك أن من لا يهوى طائر المقتن يقوم بشيئه، لاعتقاد لديه بأن لذة الطائر في امتاع أمعاء المعدة، وليس التمتع بشيئه ولونه وصوته، وهذا هو الفارق في منح الأشياء قيمتها ورمزيتها.

المسألة لا تتعلق بصدف تتشكل لدى فئة البسطاء من الناس، بين تجار الأغراض القديمة في الأسواق الشعبية والأماكن العمومية، وبين المهووسين بتزويد الأشياء الثمينة بالأثمان الخسنة، بل بمعالم ومانر وأثار قيمة تم طمسها بسبب جهل وجشع صناع الإنشاءات والبني التحتية، فبضع بذلك جزء من الذاكرة والشواهد على زمان ومكان معينين.

وإذ يخضع الأمر للنصوص والتشريعات الناظمة لما يتعلق بالمشروعات العمومية والمؤسسات الحكومية لما تصادف مثل تلك الأشياء في أشغالها، فإنه قلما يتم احترام أو إبلاغ المعنيين من طرف الكثير من الخواص الذين لا تتساوى عندهم القيم الفنية أو الثقافية أو التاريخية مع مخططاتهم الربحية والأنيبة.

أي غرض أو شيء فردي أو جماعي يحصل قيمة معينة لدى صاحبه أو لدى جمهور معين هو كائن يحتاج إلى رعاية ومكانة معينة، وليس من الضروري أن تكون قيمته مبلغاً خفياً، وقد لا يقدر بثمن، فصديقنا اشترى روايته حماية لها من ذلك المشهد الفوضوي والغباب المتطير عليه، وأكد حينها يكون قد شعر بأنه أنقذ جزءاً من كيانه المعنوي.

الأشياء القيمة تحميها القوانين والمؤسسات، لكن الحامي الأول لها هو الضمير والذوق، فليس معقولاً ولا حضارياً أن يقدم سائح على حفر اسمه أو اسم عشيقته على رسومات وأشكال خالدة تحتها إنسان ما قبل الميلاد على صدور الأهرام والطاسيلي في أقصى جنوب البلاد، ليعبر عن نفسه ومكانه ويعلن عن حياة إنسانية أسست لحضارات عريقة في المنطقة.

وقبل أن يكون الأمر جهوداً حكومية واجتهادات قانونية لحماية ممتلكات الأمة من التلف والسطو والطمس، فإنه يستوجب أن يكون برنامجاً شاملاً تعنى به عقول الأجيال ويربى عليه الأطفال من أجل تنشئتهم على احترام وتقدير القيمة الفنية والثقافية في المجتمع.

البنية الذاتية والتركيبية الشخصية للأفراد والجماعات لا تبني من فراغ، ومن لا يملك رصيماً معنوياً فرياً لا يمكنه التوجه إلى المستقبل، وهو ما يبدأ بإيلاء القيمة الحقيقية للأشياء وعدم معاملتها بمقياس واحد تتساوى فيه الرواية الأدبية والصورة التشكيلية مع خلات ديوي مهترئ.

المربع الذهبي لبطولة فزاع لليولة في الإمارات



رقصة تستهوي الشباب والأطفال

العريق، وتحتوي على جميع مزايا الألعاب الإلكترونية، مثل المراحل المتنوعة، وتسجيل النقاط، إضافة إلى عنصر التشويق والمنافسة بين الفوز والخسارة. وأشارت إلى أن اللعبة تتنوع مراحلها لتتمثل بثلاثة مواقع تراثية إماراتية بارزة، وهي حلبة مرسى ياس في أبوظبي، وحجى الفهيدى التاريخي في دبي، وقلعة الميدان في القرية العالمية، حيث تقام بطولة «فزاع لليولة».

الكثير من الأحيان تقرر إقامة تصفيات تمهيدية في عدد من الدول الخليجية مما يعكس الشعبية الكبيرة التي تحظى بها البطولة على مدار الأعوام. وطوّرت الإماراتية عفره المهيري أول تطبيق إلكتروني يعرض فن «اليولة» الإماراتي الشعبي في لعبة تحمل اسم «أبطال اليولة». وأوضحت المهيري أن اللعبة تعد أول تجربة إلكترونية ثلاثية الأبعاد تقدم فن «اليولة» للعالم، حيث تهدف إلى التعريف بهذا الفن

وتعتبر مسابقة «فزاع لليولة» من البطولات التي انتشرت بين الأجيال الجديدة وأقيمت للمرة الأولى في العام 2003. وتعتبر من أكثر البطولات جماهيرية. وابتدأها بدأ بروز اتجاه ثقافي وطني ينادي بالاهتمام بالموثوث الثقافي بشكل عام وتحفيز الشباب والنشئين والأطفال على ممارسته، وتحظى البطولة بإقبال كبير من المشاركين الخليجيين، وهو الأمر الذي يجعل اللجنة المنظمة لهذه المسابقة في

تعتبر بطولة فزاع لليولة واحدة من أهم وأبرز البطولات الثقافية والتراثية في الإمارات، وقد شهدت النسخة الحالية منافسات مثيرة من قبل نخبة من المتبارين في مهارات استعراض السلاح.

دبي - تم الإعلان عن اكتمال عقد المتاهلين إلى المربع الذهبي للنسخة الـ24 من بطولة فزاع لليولة، والدورة الـ20 من برنامج الميدان، الذي تنظمه إدارة بطولات فزاع في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث. وجاء ذلك في الحلقة الرابعة من المرحلة الثانية التي شهدت تفاعلاً وحضوراً جماهيرياً كبيراً في القرية التراثية بالمروم. وحصل زايد أحمد العمري من إمارة دبي على بطاقة التأهل الأخيرة إلى المربع الذهبي، بعد تفوقه على سلطان سعيد السعودي من إمارة الفجيرة، وانضم العمري إلى قائمة المتاهلين التي تضم خالد صالح المنهالي، خليفة سيف الحمر، وسعيد علي الشاوي. وفي تعليقه على البطولة أعربت نتالي جوزيف وأديسيان، رئيسة اللجنة المنظمة للبطولة في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، عن سعادتها بالحضور الجماهيري الكبير الذي يحظى به برنامج الميدان، الذي يُعد من أبرز وأعرق البرامج المخصصة للموروث الشعبي في المنطقة. وأكدت أن البطولة أصبحت تمتلك قاعدة جماهيرية واسعة تمتد إلى كافة دول الخليج العربي. واليولة فن شعبي إماراتي الأصل، يمثل لونا لحياة البدو الأصلية، وهي الرقصة الأشهر بالإمارات، وتستخدم في مناسبات، وتستهوئ جيلاً من الصغار والشباب. واشتقت من رقصة العيالة، التي تدل على الشجاعة

اكتشاف مصطبة طبيب ملكي من مصر القديمة

الكاتبه الهيرغليفية يحمل اسم والقاب صاحب المقبرة. وأضاف أن بعثة الآثار الفرنسية - السويسرية بدأت أعمال الحفائر بمقابر موظفي الدولة، الواقع خلف المجموعة الجنائزية للملك بيبي الأول أحد حكام الأسرة السادسة من الدولة القديمة، وتلك الخاصة بزوجاته بجنوب منطقة آثار سقارة، منذ 2022، والتي استطلعت خلالها في الكشف عن مصطبة للوزير ونسي الشهير، والذي اشتهر بطول سيرة ذاتية لأحد كبار الموظفين في الدولة القديمة والتي سجلت نصوصها على جدران مقبرته الثانية الموجودة في منطقة أبيدوس.

تعرضت للسرقة في عصور سابقة، لكن الجدران ظلت سليمة تحمل نقوشاً محفورة ومرسومة رائعة الجمال، حيث نقش على إحدى جدران المقبرة شكل باب وهمي ملون بالوان زاهية، كما صور مناظر للعديد من الآثاات والمتاع الجنائزي وكذلك قائمة بأسماء القربان، يعلوها أفرين يحمل القاب واسم صاحب المقبرة، كما وجد سقف المقبرة مطلياً باللون الأحمر تقليداً لشكل أحجار الجرانيت وفي منتصف السقف نقش يحمل اسم والقاب صاحب المقبرة. كما عُثرت البعثة أيضاً على تابوت حجري نقش الجزء الداخلي منه بخط من

الآلهة سركت. و«ساحر الآلهة سركت» أي متخصص في اللغات السامة من العقارب أو العنايين وعظيم أطباء الأسنان، ومدير النباتات الطبية. وأكد محمد إسماعيل خالد الأمين العام لمجلس الآثار على أهمية هذا الكشف حيث أنه يعد إضافة مهمة إلى تاريخ المنطقة، كونه يكشف عن جوانب جديدة من ثقافة الحياة اليومية في عصر الدولة القديمة من خلال النصوص والرسومات الموجودة على جدران المصطبة. وأوضح فليب كولمبير رئيس البعثة الأثرية أن الدراسات الأولية تشير إلى أنه من المرجح أن المصطبة كانت قد

القاهرة - اكتشفت بعثة الآثار الفرنسية - السويسرية المشتركة مصطبة من الطوب اللبن لها باب وهمي عليه نقوش ورسومات حيث مقابر كبار منطقة سقارة الأثرية حيث مقابر كبار رجال الدولة من عصر الدولة القديمة، وفق بيان لوزارة السياحة والآثار المصرية الاثنين. وقالت الوزارة، إن المصطبة تعود إلى طبيب يدعى «تيتيتين فو»، والذي كان قد عاش خلال عهد الملك بيبي الثاني وكان يحمل سلسلة كاملة من الألقاب المتعلقة بوظائفه الرفيعة من بينها كبير أطباء القصر، وكان



إشادات واسعة بأغنية «بشويش» لأسماء لمنور

منصة إنستغرام، معلنة «الآن بشويش على جميع المنصات وعلى قناتي باليوتيوب». وقد لاقى المنشور تفاعلاً كبيراً من جمهورها، الذي عبّر عن إعجابهم بكلمات الأغنية العاطفية، وسط توقعات بالمرزيد من النجاح في الأيام القادمة. جدير بالذكر أن أغنياتها السابقة «على ما أظن» حققت ما يقارب 4 ملايين مشاهدة على «يوتيوب» في غضون أسبوعين فقط.

أنيقة وجذابة، مما أضاف جانباً إضافياً إلى العمل الفني. ومنذ لحظة إطلاق الكليب على «يوتيوب»، حققت الأغنية الآلاف من المشاهدات في وقت قياسي، وحققت انتشاراً واسعاً في العديد من الدول العربية، خاصة في منطقة الخليج، حيث نالت إشادة كبيرة من الجمهور لأدائها المميز وإحساسها العالي. كما شاركت أسماء مقتطفات من الكليب عبر حسابها الرسمي على

بتوزيع العمل، مُضفياً لمسة موسيقية فريدة تتسجم مع كلمات الأغنية وإيقاعها الهادئ. وقد عبّر المتابعون عن حماسهم لهذا العمل الجديد، وكان من بين المعلقين الفنان الليبي أيمن الأعتري الذي كتب «أخيراً»، ما دفع البعض للتكهن بإمكانية تعاونه مع أسماء في هذا العمل المنتظر. وتم إصدار الأغنية بصيغة فيديو كليب، حيث ظهرت أسماء لمنور بإطلالة

الرباط - حققت النجمة المغربية أسماء لمنور نجاحاً لافتاً مع إصدار أغنيها الجديدة «بشويش»، التي شهدت تفاعلاً واسعاً وإشادات كبيرة من جمهورها منذ أول طرحها. والأغنية، المتاحة عبر «يوتيوب» والمنصات الرقمية المختلفة، تحمل اللهجة الخليجية، وهي ثمرة تعاون مميز مع الملحن ساهم، الذي يُعرف بالحنانه العاطفية الرقيقة. بينما قام الموزع الموسيقي المبدع عمر صباغ

المغرب يشارك في نهائيات مسابقة «بكوز دور» العالمية

باريس - يشارك المغرب في النهائيات العالمية لمسابقة «بكوز دور»، وكأس العالم للحلويات، وكأس العالم للطهاة، التي تقام في إطار المعرض الدولي للطعام والفندقة والأغذية «سيراف» المرموق في ليون من 23 إلى 27 يناير. وأكد منظمو المشاركة الوطنية في بلوغ، أنه من خلال الاختبارات القارية في البطولة الرسمية للطهاة الأفارقة، التي أقيمت يومي 12 و13 سبتمبر 2024 بمراكش، «أثبتت الفرق المغربية تميزها والإبتكار في مهاراتها على الساحة الدولية». كما ستتنضم ثلاث بلدان أفريقية أخرى إلى هذه المنافسات، وذلك بفضل الاختبارات التي تنظمها مجموعة

«رجال إيفنتس» في مراكش، والتي تعمل على الترويج لفن الطبخ المغربي في جميع أنحاء العالم منذ سنة 2003، ولاسيما من خلال دعم الفرق الوطنية المشاركة في المسابقات الدولية. وسيمثل فن الطهي المغربي خلال نهائيات مسابقة «بكوز دور»، ياسين بوكداد، مرفوقاً بيوسف لمغاني الذي سيكون مساعداً له، يؤطرهما الشاف أحمد بن سملاي. وتعد المسابقة الذهبية العالمية لفن الطبخ «بوكوز دور» قمة عالمية في فن الطهي، حيث تجمع كل عامين، أمهر الطهاة من جميع أنحاء العالم في منافسة تختبر إبداعهم، ومهاراتهم التقنية، وقدرتهم على إبراز المنتجات وتحويلها إلى إبداعات فنية.

